



## التحالف: ضربة ذمار هدف مشروع

عدن، علي ربيع  
أكد تحالف دعم الشرعية في اليمن مشروع الضربة التي وجهتها قواته إلى موقع عسكري في ذمار، جنوب صنعاء، أمس.  
وقال العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم التحالف، في بيان: إن «الموقع الذي تم استهدافه في محافظة ذمار موقع عسكري، وليس سجناً، كما ادعت ميليشيات الحوثيين».  
وأرجع المالكي استهداف التحالف للموقع في محافظة ذمار إلى تحييد القدرات الحوثية، وأضاف أن الميليشيات الحوثية تحاول المتاجرة بأرواح الشعب اليمني، وتغير رواياتها بشأن الموقع العسكري المستهدف في ذمار، موضحاً أنه تم اتخاذ جميع الإجراءات لتحديد المدنيين في أثناء استهداف الموقع العسكري.  
وأشار المالكي إلى أن «ميناء الحديدة لا يزال النقطة التي يستخدمها الحوثيون للحصول على أسلحة»، موضحاً أن «تطوير أسلحة الميليشيات الحوثية يثبت وجود عناصر من (الحرس الثوري) الإيراني».  
على صعيد آخر ذي صلة، حذّر أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على المشاركة في المبادرة السعودية للحد من التوتر وتجنب التصعيد، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن السبيل إلى التقدم يكون «من خلال الحوار الذي تقوده السعودية».  
وأضاف قرقاش، في تغريدات على حسابه في «تويتر» أمس أن التحالف بقيادة السعودية «يعمل بفعالية وصلابة وحيوية لاستعادة السلام والاستقرار في اليمن»، مطالباً في تغريداته بالتركيز على الوحدة الداخلية، من خلال الحوار المستمر لمواجهة تحدي الانقلاب الحوثي. (تفاصيل ص 7)

## تذكير بـ«قواعد الاشتباك» ورغبة في تفادي الحرب... وواشنطن اعتبرت هجوم التنظيم اللبناني «مثلاً على دور إيران»

# «حزب الله» وإسرائيل... جولة «محدودة» تحت السيطرة



الدخان يتصاعد من مواقع استهدافها قصف إسرائيلي في قرية مارون الراس جنوب لبنان أمس (رويترز)

بيروت، كارولين عاكوم - تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
بعد أسبوع من التوتر بين إسرائيل و«حزب الله»، استهدف الأخير آلية عسكرية إسرائيلية في رد محدود، تبعه تبادل للقصف أصبح تحت السيطرة، ولا تشير المعطيات والمواقف من قبل الطرفين إلى أنه سيتصاعد ليصل إلى حرب. واللائق أن القصف المتبادل لم ينتقل إلى العمق لكي لا يستدعي ردوداً أوسع.  
وفيما وصفت أوساط أمنية في إسرائيل التصعيد مع «حزب الله» بـ«محدود النطاق»، أعلن الجيش الإسرائيلي مساء أمس، انتهاء تبادل إطلاق النار من دون وقوع خسائر في صفوفه، بعدما كان قد رد باستهداف بلدات جنوبية بأكثر من 40 قذيفة صاروخية.  
ومع تأكيد «حزب الله» سقوط 4 جرحى في صفوف عناصر الجيش الإسرائيلي، قالت مصادر مطلعة على موقفه لـ«الشرق الأوسط»، إن الرد لم يكن على سقوط طائرتي الاستطلاع الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت الأحد الماضي، إنما كان على استهداف مركز للحزب في سوريا، حيث أدى إلى مقتل اثنين من عناصره أطلق اسمهما على عملية أمس، وذلك ضمن معادلة فرض قواعد الاشتباك التي رسمها أمين عام «حزب الله».  
وبدأت الاتصالات بين المسؤولين اللبنانيين على أعلى المستويات منذ اللحظة الأولى للتطورات التي شهدتها الحدود الجنوبية، حيث سجلت حركة نزوح لافتة لعائلات من المناطق الحدودية.  
وأجرى رئيس الحكومة سعد الحريري اتصالين هاتفين بكل من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل بون، طالباً تدخل الولايات المتحدة وفرنسا والمجتمع الدولي في مواجهة تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، ومنع التصعيد.  
وفي وقت لاحق أمس، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن على «حزب الله» وقف أعماله العدائية التي تهدد استقرار لبنان وأمنه، معتبرة أن ما حصل في لبنان أمس «مثال على دور إيران في دعم الميليشيات».  
فيما أعلنت الخارجية الفرنسية أنها «تكثف الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط بهدف تفادي التصعيد»، وقالت في بيان إنها تتابع التطورات «بقلق». مؤكدة أن «فرنسا عازمة على متابعة جهودها في هذا الصدد وتدعو الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم بهدف العودة سريعاً إلى الهدوء».  
(تفاصيل ص 5)

### السياسي مختتماً زيارته للكويت: أمن الخليج من أمن مصر (ص 2)

### تحرك إماراتي لضبط وسائل التواصل الاجتماعي (ص 2)

### تأجيل ثانٍ لإعلان تشكيل الحكومة السودانية (ص 3)

### رئاسة فلسطين: ضم المستوطنات لن يؤسس لخيار ثالث (ص 6)

### انتقد ثنائية «المقاومة» و«التفاوض»

## ظريف يفتح النار على «ثوري المكيفات»

ظريف في حوار نشرته صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، إن أسلوبه «يساعد على تحقيق المصالح الوطنية رغم الانتقادات الداخلية» واعتبره السبب الأساسي في فرض العقوبات الأمريكية ضده نهاية يوليو (تموز) الماضي.  
وتهكم ظريف على «أصدقاء» في الداخل ينتقدونه ويرددون «شعار الموت لأمريكا». ودفاعاً عن أسلوبه، تساءل عما إذا كانت الإدارة الأميركية «فرضت عقوبات على أشخاص يرصدون شعار الموت لأمريكا في إيران» قبل أن ينتقد إشارة ثنائية «المقاومة والتفاوض» التي كانت وسائل الإعلام المحافظة قد

### الشرق الأوسط، لندن، «الشرق الأوسط»

### دافع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس عن أسلوبه الدبلوماسي موجهها انتقادات لاذعة إلى من وصفهم بـ«ثوري المكيفات»، وقال دعاة ثنائية «التفاوض والمقاومة»، وقال

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

AUDEMARS PIGUET  
Le Breizhat

تلفظ مع أوجه ريف  
في أي أوجه | الكويت | الدوحة | القاهرة | الرياض |  
جدة | عمان | مسقط

### هدوء نسبي في إدلب... ولافراف يجدد التزام «خفض التصعيد»

## تركيا تستغل «الهدنة المشهية» وتعزز نقاطها في سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرزاق - موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»  
استغلّت أنقرة الهدنة «المشهوة» في إدلب التي أعلنها النظام السوري، أول من أمس، لتعزيز نقاط المراقبة التركية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد.  
ودخل رتل عسكري جديد تابع للقوات التركية، أمس، إلى إدلب وهو الثاني الذي يدخل المنطقة من الحدود التركية من خلال معبر كفر لوسين. كما سير الجيش التركي، دورية عسكرية على طريق دمشق - حلب الدولي، شمال سوريا، تألفت من 4 أليات، بينها مدرعتان، عليها نحو 25 جندياً تركياً، باتجاه محافظة إدلب برفقة عناصر من «الجيش السوري الحر». بينما انتشر آخرون قرب قرية الكماري جنوب حلب.  
في السياق نفسه، قال مدير

### في ذكرى انطلاق الحرب العالمية الثانية

## ألمانيا تطالب الصفح من بولندا

فيولن (بولندا) - لندن، «الشرق الأوسط»  
طلب الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير الصفح من ضحايا العدوان الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، وذلك خلال إحياء الذكرى الثمانين لاندلاع الحرب. وقال شتاينماير بحضور نظيره البولندي أندريه دودا في مراسم جرت ببلدة فيولن البولندية في الساعة نفسها التي سقطت فيها أولى القنابل عام 1939 «أنحني لضحايا هجوم فيولن (...) أنحني للضحايا البولنديين للطغيان الألماني وأطلب الصفح».  
وأكد شتاينماير أن «الألمان هم الذين ارتكبوا جريمة ضد الإنسانية في ألمانيا، ومن يدعي أن الأمر انتهى وأن ربع القوميين الاشتراكيين الذي هيمن على أوروبا حدث هامشي في التاريخ

سamba  
www.samba.com  
ينمو مع تطلعاتك  
أدوار أطول بعوائد أكثر







## ماكرون يريد «البناء على ما تحقق» في بياريتز لتخفيف التصعيد في الملف النووي الإيراني

لهذين التديبيرين هي زبادة المخزون من اليورانيوم المخصب الذي وصل وفق تقرير الوكالة إلى 360 كيلغ فيما يحتاج إيران لا يتجاوز 300 كيلغ.

تكتسب محادثات الوفد الإيراني في باريس أهمية خاصة لأنها ستدخل في تفاصيل ما يمكن أن تحصل عليه طهران من الجانب الأميركي الأمر الذي يبرر قول الرئيس ماكرون، بمناسبة قمة السبع «الشرط الضرورية» لفئة ترمب، «الضرورة» والاتفاق بينهما قد توافرت. وفيما لم يعد سرا أن المعادلة التي طرحها ماكرون على ترمب، تنص، في خطوطها الكبرى، على قبول واشنطن تخفيف العقوبات النفطية جزئياً على إيران لفترة «محدودة زمنياً» «معارف» الإيرانية قبولها تفعيل الآلية المالية الأوروبية، مقابل التزام طهران الكامل بالاتفاق النووي وقبولها الصفح بشأن برنامجها النووي الصاروخي وسياساتها الإقليمية. وبحسب عراقجي الذي تحدث لإذاعة «معارف» الإيرانية يوم السبت الماضي، فإن ترمب أبدى «مرونة في موقف الجانب الأميركي للسماح لنا ببيع النفط، بما يمثل فجوة في سياسة الضغط الأقصى الأميركية، وهذا هو النجاح الذي حققته سياسة المقاومة النضالية الإيرانية».

واضح أن روحاني مستمر في سياسة ممارسة الضغوط (وبعضهم يقول «الابتزاز») على الجانب الأوروبي المتمسك بالاتفاق النووي وبقاء طهران داخله. وحتى اليوم، لم يكشف أي مسؤول إيراني رسمي عن فحوى البنود التي قد تعتمد طهران للنضالي عنها في 6 من الشهر الجاري. لكن المرجح، وفق خبراء الشأن النووي الإيراني هو أمران:

الأول، الارتقاء بالتخصيب إلى درجة أعلى مما وصل إليه. ويحدد التقرير الصادر مؤخراً عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة مراقبة برنامج طهران النووي أن التخصيب زاد من 3,67 في المائة «وهي النسبة المسموح بها» إلى 4,5 في المائة. إلا أن ذلك ما يزال بعيداً جداً عما تستطيع الطرادات المركزية الإيرانية القيام به حيث كانت تخصب بنسبة تقل قليلاً عن 20 في المائة. من هنا، فالمرجح أن تعتمد طهران إلى رفع نسبة التخصيب ولكن ليس حتماً إلى ما كانت عليه سابقاً لأنها تعتمد سياسة التدرج.

وتجدر الإشارة إلى أن خطة الرئيس ماكرون التي عرضها على الرئيس ترمب في بياريتز تنص أولاً، على وقف تخصيب اليورانيوم الإيراني باعتباره الحلقة المركزية للوصول إلى السلال النووي. ويرجح أن تكون زيادة عدد الطرادات المركزية هي الإجراء الثاني خصوصاً أن طهران أعلنت أنها تريد ما لا يقل عن 15 ألف جهاز طرد عملاً بالاتفاق النووي. وبطبيعة الحال، فإن النتيجة المباشرة

قال لصحيفة «تسوديتشه تسايتونج» الألمانية بأن خطوة التخلي عن مزيد من الالتزامات سوف تتخذ في التاريخ المشار إليه.

ولم يقل روحاني لماكرون شيئاً آخر إذ أن بيان الرئاسة الإيرانية كما نقلته وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) أفاد أن روحاني هدد بأنه «إن لم تستعج أوروبا الوفاء بالالتزاماتها، فإن إيران ستنفذ المرحلة الثالثة من تقليص التزاماتها في الاتفاق النووي»، مضيفاً أن «بنود الاتفاق النووي غير قابلة للتغيير وعلى جميع الأطراف الالتزام بها».

مرة منذ بداية تخلي طهران عن التزاماتها، فإن روحاني حرص على القول إنه «من البيديهي أن هذه الخطوة، للمراحل الأخرى، يمكن العدول عنها». وفي أي حال، فإن الجانب الإيراني يعتبر تنفيذ أطراف الاتفاق النووي في جميع المرات المائية ومنها الخليج العربي ومضيق هرمز، يعدان بمثابة هدفين رئيسيين في المفاوضات الجارية».

ويعفهم من كلام الرئيس الفرنسي أن باريس تطلب من طهران الضغوط على حليفها حزب الله لتخفيف التصعيد بعد ما شهدته الضاحية الجنوبية في بيروت من انفجار طائرة إسرائيلية مسيرة أصابت مركزاً إعلامياً لحزب الله، وسقوط أخرى في مكان قريب. ووعد أمين عام المجلس حسن نصرالله

ب«الرد» على إسرائيل. إضافة إلى تمسك ماكرون بالتواصل مع روحاني لمخيفات ما تم التوصل إليه في بياريتز والبناء عليه، فإن للمكاملة الأخيرة أهمية خاصة صدمها اقتراح التصعيد في المفاوضات، واستحتمر (أيلول) الجاري وهو الموعد الذي حددته طهران للعمل «بالمرحلة الثالثة» من الخطوات التي قررتها للتخلي التدريجي عن بنود الاتفاق النووي. وسبق لوزير الخارجية الإيراني أن

باريس، ميشال أبونجم

تسعى باريس المتشجعة بالنجاح الذي حققته في قمة بياريتز بشأن الملف النووي الإيراني ومتسلحة بالدعم الأوروبي لجهودها من أجل خفض التصعيد بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران كما برز ذلك في اجتماعات هلسنكي لوزراء الخارجية والدفاع الأوروبيين، يومي الجمعة والسبت الماضيين، إلى المحافظة على الديناميكية الجديدة وترجمة المقترحات التي طرحها على الطرفين إلى خطوات عملية.

ومرة أخرى، اتصل الرئيس إيمانويل ماكرون السبت بظنيره الإيراني حسن روحاني فيما ينتظر اليوم وصول وفد إيراني اقتصادي برئاسة عباس عراقجي، المساعد السياسي لوزير الخارجية إلى باريس لإجراء مشاورات مع مسؤولين فرنسيين وأوروبيين.

وجاء في بيان قصر الإليزيه، عقب الاتصال، أن ماكرون نوه ب«الأهمية الديناميكية الراهنة من أجل توفير الظروف للحوار وبناء حل دائم في المنطقة»، ويضيف البيان أن ماكرون «ذكر (روحاني) بضرورة التزام إيران الكامل (بتخفيف) واجباتها النووية (المختصص لتفريغ في اتفاق العام 2015) وأن تقوم بالخطوات الضرورية من أجل إعادة الأمن والسلام للشرق الأوسط»، وما شدد عليه «الضرورة العمل من أجل وضع حد للحرب في اليمن وفتح باب المفاوضات». كذلك حض على «الأهمية التزام أقصى درجات ضبط النفس في لبنان وتجنب كل ما من شأنه ضرب الاستقرار في مرحلة تتميز بالتوترات الكبرى».

ويفهم من كلام الرئيس الفرنسي أن باريس تطلب من طهران الضغوط على حليفها حزب الله لتخفيف التصعيد بعد ما شهدته الضاحية الجنوبية في بيروت من انفجار طائرة إسرائيلية مسيرة أصابت مركزاً إعلامياً لحزب الله، وسقوط أخرى في مكان قريب. ووعد أمين عام المجلس حسن نصرالله

ب«الرد» على إسرائيل. إضافة إلى تمسك ماكرون بالتواصل مع روحاني لمخيفات ما تم التوصل إليه في بياريتز والبناء عليه، فإن للمكاملة الأخيرة أهمية خاصة صدمها اقتراح التصعيد في المفاوضات، واستحتمر (أيلول) الجاري وهو الموعد الذي حددته طهران للعمل «بالمرحلة الثالثة» من الخطوات التي قررتها للتخلي التدريجي عن بنود الاتفاق النووي. وسبق لوزير الخارجية الإيراني أن



قائد قوات الدفاع الجوي التابعة للجيش الإيراني علي رضا صباحي فرد يكشف عن الدرون «كيان» في طهران أمس (أ.ف.ب)

«كلنا نعمل من أجل مصالح البلد ومسؤولون عن أجهزة بلد واحد. نستخدم المقاومة تارة من أجل الدبلوماسية وتارة من الضروري أن نستخدم الدبلوماسية من أجل المقاومة وهذا واجبنا أن نقوم بهذا الشيء».

وبدا ظريف غاضبا من اعتبار إيران فرض العقوبات ضد إطلاق الناقله نتيجة «المقاومة» وليس «التفاوض». كما انتقد مسلسل لتفريغ في اتفاق به التفريغ الرسمي في مايو الماضي ويوجه انتقادات لوزراء الخارجية في زمن المفاوضات النووية، بينما يشيد بدور أجهزة الأمن مقابل «التجسس» على البرنامج النووي الإيراني.

وعن فرض العقوبات ضد بعد زيارته إلى نيويورك قال ظريف إن مسؤولين أميركيين إذا لم تكن الدبلوماسية وجهود زملائي من المؤكد أن السفينة الإيرانية لم يتم إطلاقها كما أن لولا مقاومة الشعب الإيراني لم تكن الدبلوماسية أسس.

كما حذر «الأصدقاء» من أن «من يستهزئ بأحد أركان الأمن القومي في النظام لن يقدم خدمة لبلد والمقاومة». واستند ظريف برأي قاسم سليمان قائد النزاع الخارجي لـ «الحرس الثوري» وأمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله للدفاع عن دبلوماسيته قبل أن يصف منتقديه بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات». وقال في هذا الصدد، «هل نصر الله يمثل المقاومة أم للحكومة في إيران وما يبرم في الحضرات الجالسون في غرفهم تحت المكيفات ويردون شعارات؟» على الثوريين الجالسين تحت المكيفات أن يتعلموا من الثوريين الحقيقيين.

وعن تعاون الخارجية الإيرانية والسرداع الخارجي لـ «الحرس الثوري»، قال ظريف

حليفة للولايات المتحدة على مدى الأسبوع الماضي معتبرا أن الأمر «دليل على تجاهل» العقوبات ضد لشعار «الموت لأمريكا» منتقدي سياساته الخارجية.

وانتقد ظريف ثنائية «المقاومة والتفاوض» في إشارة للحملة التي أطلقتها وسائل إعلام تابعة لـ «الحرس الثوري» ووسائل إعلام محافظة عقب الإفراج عن ناقلة النفط الإيرانية في جبل طارق قبل أسبوعين.

وكرزت الحملة على المقارنة بين «المقاومة» و«سعي الحكومة الإيرانية للتفاوض مع الدول الغربية». وقال ظريف «أخشى الثنائية في البلد وتحملت حتى الآن لكي لا تبرز هذه الثنائية لكني أقول لكم بأن أصدقاءنا من المؤكد مخطئون. إذا لم تكن الدبلوماسية وجهود زملائي من المؤكد أن السفينة الإيرانية لم يتم إطلاقها كما أن لولا مقاومة الشعب الإيراني لم تكن الدبلوماسية أسس».

كما حذر «الأصدقاء» من أن «من يستهزئ بأحد أركان الأمن القومي في النظام لن يقدم خدمة لبلد والمقاومة». واستند ظريف برأي قاسم سليمان قائد النزاع الخارجي لـ «الحرس الثوري» وأمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله للدفاع عن دبلوماسيته قبل أن يصف منتقديه بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات».

وقال في هذا الصدد، «هل نصر الله يمثل المقاومة أم للحكومة في إيران وما يبرم في الحضرات الجالسون في غرفهم تحت المكيفات ويردون شعارات؟» على الثوريين الجالسين تحت المكيفات أن يتعلموا من الثوريين الحقيقيين.

وعن تعاون الخارجية الإيرانية والسرداع الخارجي لـ «الحرس الثوري»، قال ظريف

حليفة للولايات المتحدة على مدى الأسبوع الماضي معتبرا أن الأمر «دليل على تجاهل» العقوبات ضد لشعار «الموت لأمريكا» منتقدي سياساته الخارجية.

وانتقد ظريف ثنائية «المقاومة والتفاوض» في إشارة للحملة التي أطلقتها وسائل إعلام تابعة لـ «الحرس الثوري» ووسائل إعلام محافظة عقب الإفراج عن ناقلة النفط الإيرانية في جبل طارق قبل أسبوعين.

وكرزت الحملة على المقارنة بين «المقاومة» و«سعي الحكومة الإيرانية للتفاوض مع الدول الغربية». وقال ظريف «أخشى الثنائية في البلد وتحملت حتى الآن لكي لا تبرز هذه الثنائية لكني أقول لكم بأن أصدقاءنا من المؤكد مخطئون. إذا لم تكن الدبلوماسية وجهود زملائي من المؤكد أن السفينة الإيرانية لم يتم إطلاقها كما أن لولا مقاومة الشعب الإيراني لم تكن الدبلوماسية أسس».

كما حذر «الأصدقاء» من أن «من يستهزئ بأحد أركان الأمن القومي في النظام لن يقدم خدمة لبلد والمقاومة». واستند ظريف برأي قاسم سليمان قائد النزاع الخارجي لـ «الحرس الثوري» وأمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله للدفاع عن دبلوماسيته قبل أن يصف منتقديه بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات».

وقال في هذا الصدد، «هل نصر الله يمثل المقاومة أم للحكومة في إيران وما يبرم في الحضرات الجالسون في غرفهم تحت المكيفات ويردون شعارات؟» على الثوريين الجالسين تحت المكيفات أن يتعلموا من الثوريين الحقيقيين.

وعن تعاون الخارجية الإيرانية والسرداع الخارجي لـ «الحرس الثوري»، قال ظريف

وتشرت صحيفة إيران صورة ظريف على صفحتها الأولى تحت عنوان «ساتحمل لكي لا تكون ثنائية» وذلك في أول رد على انتقادات طالته بعد إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن محادثات متقدمة قد تتوج بقمة تجمع الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الإيراني حسن روحاني، وذلك عقب مفاوضات مفاجئة بين ظريف والمسؤولين الفرنسيين في بياريتز، على هامش المجموعة السبع الأسبوع الماضي.

وفي بداية الحوار الذي وجه رسائل واضحة لمنتقدي السياسة الخارجية، حاول ظريف أن يلخص الأمر في خلاف حول الطرح الدبلوماسي وقال «بإمكاننا أن نطرح وجهة النظر الرسمية بأساليب مختلفة»، لافتاً إلى أن الأساليب «من الممكن أن تلقى ترحيباً واسعاً بالداخل لكن في الخارج سيوظفها الكارهون دون أن يشرك روسيا والصين بقوله إن «الن وضع روسيا والصين إلى جانب الأوروبيين إطلاقاً لأن أوروبا قطعت العلاقات التجارية مع إيران».

ويتوجه ظريف إلى موسكو ويلتقي نظيره سيرجي لافروف لبحث مستجدات الاتفاق النووي. قبل ذلك بساعات، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي. وقال بأن عدم تبعيته لـ«ثنائية المقاومة والتفاوض» ودفاعه عن سياسات إيران بما فيها سياساته في سوريا حالت دون حصوله على جائزة نوبل للسلام بعد ترشحه لعامين.

وقال ظريف إن طهران ستوجه رسالة حتى يوم الخميس لإبلاغ الخطوة الأخيرة في حال لم تتخذ الإجراءات المطلوبة مشيراً إلى أن الحكومة ستعلن طبيعة الإجراءات التي ستقوم بتعليقها من الاتفاق النووي «بعد اتخاذ القرار بشأن مقترحات الخطوة الثالثة».

وأشار ظريف إلى مفاوضات يجريها مساعدته للشؤون السياسية عباس عراقجي في باريس اليوم، وقال «يجب أن نتحدث مع الأوروبيين لكي يتضح كيف يريدون تنفيذ التزاماتهم» مستدداً على أن «طريقة تنفيذ التزامات الأوروبيين» موضوع المفاوضات بين طهران وباريس اليوم. وحرص أن يوجه رسائله إلى فرنسا وبريطانيا وألمانيا دون أن يشرك روسيا والصين بقوله إن «الن وضع روسيا والصين إلى جانب الأوروبيين إطلاقاً لأن أوروبا قطعت العلاقات التجارية مع إيران».

ويتوجه ظريف إلى موسكو ويلتقي نظيره سيرجي لافروف لبحث مستجدات الاتفاق النووي. قبل ذلك بساعات، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي. وقال بأن عدم تبعيته لـ«ثنائية المقاومة والتفاوض» ودفاعه عن سياسات إيران بما فيها سياساته في سوريا حالت دون حصوله على جائزة نوبل للسلام بعد ترشحه لعامين.

لندن، «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الدول الأوروبية من أن بلاده في المراحل الأخيرة من اتخاذ القرار حول تنفيذ الخطوة الثالثة من مسار خفض الالتزامات النووية مشيراً إلى أن طهران ستعلن تنفيذ ثالث خطوة الخميس «في حال لم تنفذ الدول الأوروبية الإجراءات المطلوبة»، وبموازاة ذلك، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي.

وأشار ظريف إلى مفاوضات يجريها مساعدته للشؤون السياسية عباس عراقجي في باريس اليوم، وقال «يجب أن نتحدث مع الأوروبيين لكي يتضح كيف يريدون تنفيذ التزاماتهم» مستدداً على أن «طريقة تنفيذ التزامات الأوروبيين» موضوع المفاوضات بين طهران وباريس اليوم. وحرص أن يوجه رسائله إلى فرنسا وبريطانيا وألمانيا دون أن يشرك روسيا والصين بقوله إن «الن وضع روسيا والصين إلى جانب الأوروبيين إطلاقاً لأن أوروبا قطعت العلاقات التجارية مع إيران».

ويتوجه ظريف إلى موسكو ويلتقي نظيره سيرجي لافروف لبحث مستجدات الاتفاق النووي. قبل ذلك بساعات، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي. وقال بأن عدم تبعيته لـ«ثنائية المقاومة والتفاوض» ودفاعه عن سياسات إيران بما فيها سياساته في سوريا حالت دون حصوله على جائزة نوبل للسلام بعد ترشحه لعامين.

وقال ظريف إن طهران ستوجه رسالة حتى يوم الخميس لإبلاغ الخطوة الأخيرة في حال لم تتخذ الإجراءات المطلوبة مشيراً إلى أن الحكومة ستعلن طبيعة الإجراءات التي ستقوم بتعليقها من الاتفاق النووي «بعد اتخاذ القرار بشأن مقترحات الخطوة الثالثة».

وأشار ظريف إلى مفاوضات يجريها مساعدته للشؤون السياسية عباس عراقجي في باريس اليوم، وقال «يجب أن نتحدث مع الأوروبيين لكي يتضح كيف يريدون تنفيذ التزاماتهم» مستدداً على أن «طريقة تنفيذ التزامات الأوروبيين» موضوع المفاوضات بين طهران وباريس اليوم. وحرص أن يوجه رسائله إلى فرنسا وبريطانيا وألمانيا دون أن يشرك روسيا والصين بقوله إن «الن وضع روسيا والصين إلى جانب الأوروبيين إطلاقاً لأن أوروبا قطعت العلاقات التجارية مع إيران».

ويتوجه ظريف إلى موسكو ويلتقي نظيره سيرجي لافروف لبحث مستجدات الاتفاق النووي. قبل ذلك بساعات، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي. وقال بأن عدم تبعيته لـ«ثنائية المقاومة والتفاوض» ودفاعه عن سياسات إيران بما فيها سياساته في سوريا حالت دون حصوله على جائزة نوبل للسلام بعد ترشحه لعامين.

ويتوجه ظريف إلى موسكو ويلتقي نظيره سيرجي لافروف لبحث مستجدات الاتفاق النووي. قبل ذلك بساعات، دافع ظريف في حوار مع صحيفة إيران الناقله باسم الحكومة عن أسلوبه الدبلوماسي، منتقداً من وصف بـ«التوربين الجالسين تحت المكيفات» ومن يرددون «شعارات الموت لأمريكا» على «الاستهزاء» من الجهاز الدبلوماسي. وقال بأن عدم تبعيته لـ«ثنائية المقاومة والتفاوض» ودفاعه عن سياسات إيران بما فيها سياساته في سوريا حالت دون حصوله على جائزة نوبل للسلام بعد ترشحه لعامين.

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

وتوافقاً على تشكيل الوزارة من قبل الحرية والتغيير، مع حصص 67 في المائة من عضوية المجلس التشريعي المرشح تشكيله قبل مرور 90 يوماً من توقيع وثائق الفترة الانتقالية.

وأدى الخبير الأممي عبد الله حمدوك اليمين الدستورية رئيساً للوزراء في 21 أغسطس المنصرم، أمام رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان ورئيس القضاء، أيضاً بدءاً ببدء الحكومة الانتقالية التي ستحكم البلاد مدة 39 شهراً تبدأ من تاريخ توقيع وثائق الفترة الانتقالية «الإعلان الدستوري، والإعلان السياسي».

الوزراء المختارون قد أود اليوم الدستورية يوم 31 أغسطس (آب) المنصرم، وأن يعقد مجلسا السيادة والوزراء اجتماعاً مشتركاً أمس، بيد أن المشاورات الجارية بين أطراف العملية السياسية عطلت الالتزام بالخريطة الزمنية لإكمال هياكل السلطة الانتقالية الملحة بوثيقة الإعلان الدستوري. ووقع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير مع المجلس العسكري الانتقالي، اتفاقاً لتقاسم السلطة في 17 أغسطس، رسم الهياكل الانتقالية في تكوين مجلس سيادة، ومجلس وزراء، ومجلس تشريعي، وتقاسم فيه مناصبها قاعد مجلس السيادة،

الحرية والتغيير.

وأضاف المصدر أن رؤية رئيس الوزراء حول تمثيل المرأة والشباب والأقاليم مثل شرق السودان والنيل الأزرق وجنوب كردفان لا تعكس التمثيل الصحيح لهذه المناطق في مجلس الوزراء. وتابع: «لاظننا أن الأقاليم مثل شرق السودان والنيل الأزرق غير ممثلة في مجلس الوزراء، وأن تمثيل إقليم جنوب كردفان لا يعكس حجم الإقليم تماماً». وتوقع المصدر أن تصمم قوى إعلان الحرية والتغيير مقترحات رئيس الوزراء في غضون اليوم وأن تتنقل عملية اعتماد الوزراء في غضون 48 ساعة. وكان من المقرر أن يكون

الاجتماع ناقش الخيار الأمثل لكل موقع، بما يحقق معايير الكفاءة العلمية والعملية والإدارية، ويحقق التوازن النوعي ويجسد التعدد السوداني». كما وافقت الحرية والتغيير على طلب رئيس الوزراء بتعديل هيكل السلطة التنفيذية، والاستغناء عن اسم المجالس العليا لتصبح وزارات، على أن يتم تشكيل مجالس متخصصة بعد تشكيل الحكومة. وأشار مصدر في لجنة الترشيحات في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مقترحات رئيس الوزراء بشأن تمثيل النساء والشباب، وبعض الأقاليم البلاد غير الممثلة لن يواجه صعوبة داخل

تأييداً ورفضاً. ويتوقع أن ترد قوى الحرية والتغيير على آراء رئيس الوزراء، بشأن مقترحاته الجديدة، عقب اجتماع حاسم للمجلس المركزي يجتمع اليوم.

وأكدت قوى الحرية والتغيير، استمرار النقاشات مع رئيس الوزراء، بشأن التشكيل الوزاري للحكومة في أسرع وقت، بحيث يستوفي المعايير التي تتسق مع تطورات الشعب السوداني، وقالت إن لجنة الترشيحات، عقدت أول اجتماعاً معاً مع رئيس الوزراء، لمواصلة المشاورات بشأن القوائم المرشحة لتولي الوزارات بالحكومة الانتقالية، وأضافت أن

مرشحي حمدوك للمعايير التي حددتها.

وبحسب المصدر فإن حمدوك اعترض على ترشيح «سديني عباس سديني» لوزارة مجلس الوزراء، وبكري على أحمد لوزارة الصناعة والتجارة، وطالب بتوسيع فرص النساء والشباب، وزيادة تمثيل بعض الأقاليم البلاد مثل الشرق والنيل الأزرق، بيد أنه أكد تمسك الحرية والتغيير بالرجلين، باعتبارهما بخلاف شباب الثورة. ولح المصير إلى أشخاص وأحزاب سياسية لم يسبها تحالو التأثير على قرارات رئيس مجلس الوزراء فيما يتعلق ببعض المرشحين

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

أول لقاء بين الحكومة والمجلس السبدي.

وتوافق رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، على عدد الوزراء المرشحين، واعترض على اسمين من بين القائمة المكونة من 65 مرشحاً، والذين دفع بهم من إعلان الحرية والتغيير، وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن رئيس الوزراء اقترح عدداً من المرشحين لإضافتهم للقوائم الوزارية، وينظر أن تنظر «قوى الحرية والتغيير» في مدى استيفاء

## مظاهر اجتماعية جديدة تواكب «ثورة التغيير» السودانية

طبية باهظة الثمن تثبت خلونهن من الأمراض المعدية. والسبب المحتمل للقمع الذي تم على بائعات الشاي اللاتي نزع الكثير منهن من مناطق مرقتهما النزاعات في البلاد، هو اقتراض توطئهن في الدارة.

وقالت سامية صديق: «حياتي كلها تعتمد على هذا العمل، على أن أدفع ثمن الإيجار والطعام». وتابعت: «حين لا أعمل، يخرج أطفالني من المدرسة».

لم تشارك المرأة البالغة 37 عاماً في الاحتجاجات التي سبقت البشير وهي تتعرف بعدم مقابعتها التطورات الاجتماعية في بلادها عن كذب. وقالت ضاحكة: «لقد بدأت العمل مرة أخرى، وهذا هو التغيير الذي أعرفه».

وهي تغلي الماء استعداداً لإعداد أكواب الشاي في فرشتها الصغيرة: «لقد مات زوجي ولدي أطفال أعمل على إطعامهم». ونصبت سيدات أخريات فرشات مماثلة في هذه المساحة الكبيرة المفتوحة، حيث يأتي الشبان للترويح عن أنفسهم ليلاً ويحتمسون الشاي في مجموعات على كراسي بلاستيكية زاهية الألوان.

وقالت صديق: «منعت الشرطة هذا النوع من الأنشطة في العام الماضي. قالوا إن الأمر مخالف للنظام داهمونا وصادروا جميع معدتنا». وطلبت السلطات من بائعات الشاي الحصول على تراخيص لم يتمكن من تحمل تكلفتها، بالإضافة إلى تحاليل

تسمع الشرطة تشرع في تحطيم القفل، كانت أماناً ثوان معدودة لتسير على هذه الحافة للهرب من السطح». مشيراً إلى درج خارجي مرتفع. وفي هذا المقهى ذي الإضاءة الخافتة، بات يوسع الزبائن، وهم خليط من الفنانين والمهندسين والموظفين الحكوميين، تدخين الأرجيلة دون خوف من الاعتقال. وعلى ضفة النيل، تعد مسائل الأزياء والترفيه بل حتى حرية التعبير اعتبارات بعيدة عن تفكير سامية صديق، التي تربى ثلاثة أطفال بمفردها. ويعد التغيير المفوس الوحيد الذي سبسته من الاحتجاجات ضد البشير هو حقها في كسب قوت يومها عن طريق بيع الشاي في الشارع. وقالت صديق

متشدة للشريعة الإسلامية التي فرضها البشير بعد وصوله للسلطة في عام 1989. لكن بات من الشائع مشاهدة فتيات يرتدين الجينز خارج جامعة الخرطوم أو حتى يبخون الأرجيلة في المقاهي. وكان على الرجال الأتواء في مقاهي العقبوات بشأن «الملايس غير» يسميه السودانيون الآن «العهد البائد».

وفي الحي القديم في الخرطوم، افتاد محمد أحمد بدوي وأصقاؤه التجمع والتدخين في طابغ علوي في مقهى سري للأرجيلة. وقال المهندس الثلاثيني: «كان علينا إخبار مالك المقهى قبل حضورنا. كنا ندخل بحرص ونغلق الباب خلفنا بالقفل». وتابع: «حين

كانت تهدف أيضاً للمطالبة بمزيد من الحريات. وكشف الفاتح عن ندبة على ذراعه جراء إصابته بطلق ناردي أثناء المشاركة في المظاهرات في يونيو (حزيران) الفائت. وقال الفاتح: «في البداية، كانت الاحتجاجات أساساً حول الوضع الاقتصادي. الحياة كانت صعبة على الجميع، لكننا نزلنا أيضاً إلى الشارع من أجل الحرية».

وخلافاً عهد البشير، فرضت قيود صارمة على ملايس النساء، إذ طبقت قوات الأمن في كثير من الأحيان تفسيراً متشدداً للقانون العقبوات بشأن «الملايس غير اللائقة». وتعرضت الكثير من النساء للجلد بسبب ارتدائهن سراويل جينز، تطبيقاً لتفسيرات

الإخفاء شعري أثناء سيرتي في الشارع». مضيفاً: «كنت أشعر بالخوف لكن حياتنا أفضل الآن». وفي محله الصغير بسيط التجهيزات، قام كمال بعمل قصة شعر لصديقه محمد الفاتح تدعى محلياً «أوي فاي» وهي عبارة عن رسم ثلاثة خطوط على جانبي الرأس وفي الخلف. وقال فاتح الطالب الذي يعمل أيضاً بدوام جزئي في محل العلبات: «لم يكن جزيي أي شخص أن يقوم بقصة شعر مختلفة أو مميزة في عهد النظام السابق، لقد كانت هناك عدة قصات مختلفة للجمع».

وبالنسبة للفاتح فإن المظاهرات التي بدأت احتجاجاً على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف،

المحل الذي يعمل فيه للحصول على أحدث قصات الشعر التي كانت لتعرضه لمثل تلك العقوبة في عهد الرئيس السابق.

واستراح كمال لحظة إجباره المريرة على قص شعره بقوله: «تمنيت لحظتها لو نستطيع الإطاحة بنظام البشير». وتابع متأثراً: «لم أتخيل أن ذلك ممكن. فقدت الأمل في ذلك اليوم. ضربوني في الشارع على مراه من الناس».

وأدت موجة الشعور بالحريات التي اجتاحت العاصمة السودانية منذ اندلاع المظاهرات التي كسر منظورات اجتماعية مستمرة منذ عقود، وإلى تخفيف السياسات الإسلامية ولو مؤقتاً. وقال كمال داخل المحل: «اعتادت وضع قبعة

أطاحت الخورة السودانية بالرئيس عمر البشير الذي حكم البلاد 30 عاماً، وهو يخضع الآن للمحاكمة بتهم الفساد. ورغم أن التحول الديمقراطي حديث العهد، لكن الكثير من الشبان لم يضيعوا أي وقت للاستفادة من تغيير النظام لممارسة بعض الحريات الشخصية التي ظلوا محرومين منها طوال حياتهم. وعلى سبيل المثال، أوقفت قوات شبه عسكرية الحلاق السوداني مازن كمال قبل عام في أحد شوارع الخرطوم بسبب شعره الطويل وقامت بقص شعره بالقوة على الفور. لكن عشرات الشبان الصغار يتدفقون الآن على



هدوء نسبي في إدلب رغم حدوث مناوشات محدودة

## لافروف يجدد التزام موسكو بخفض التصعيد... وموسكو تنتقد القصف الأميركي

وكالات أنباء روسية عن الجيش قوله، أمس (الأحد)، إن الولايات المتحدة نفذت ضربات جوية في منطقة خفض التصعيد في إدلب السورية في انتهاك لاتفاقيات سابقة، مما تسبب في خسائر بشرية كبيرة وبشكل خطراً على وقف إطلاق النار هناك.

ونسبت وكالة «تاس» إلى وزارة الدفاع الروسية، قولها إن الولايات المتحدة لم تخاطر روسيا ولا تركيا بأمر الضربات. وأضافت أن الطائرات الحربية الروسية والسورية لم تنفذ غارات في المنطقة بالولاية الأخيرة.

وقالت القيادة المركزية الأميركية، أول من أمس (السبت)، إن القوات الأميركية ضربت منشأة تابعة لتنظيم القاعدة شمال إدلب في هجوم استهدف قيادة التنظيم.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن الغارات الجوية دكت قواعد تابعة لمقاتلين متشددين في شمال غربي سوريا. وقال المرصد، إن الغارات، بالقرب من بلدة معرة مصرين في محافظة إدلب، قتلت ما يزيد على 40 مسلحاً من ضمنهم بعض القيادات.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن الجيش الروسي، قوله، إن الولايات المتحدة نفذت الغارات في المنطقة الواقعة غرب حماة وحليفه الروسي بالحسيان «وقف إطلاق النار من جانب واحد» تجاه المتطرفين والفصائل المقاتلة، رغم حدوث مناوشات محدودة أودت بحياة خمسة مقاتلين، وفقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ودخلت الهدنة حيز التنفيذ، صباح أول من أمس (السبت)، بعد أربعة أشهر من القصف التركي الذي أودى بحياة أكثر من 950 مدنياً وهجوم بري سمح للنظام باستعادة مناطق استراتيجية، بسبب المرصد.

وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن «الهدوء النسبي كان سيد الموقف في عموم المنطقة، تخلته عدة قذائف تسقط بين الفينة والأخرى، فيما لا تزال طائرات النظام السوري (والضامن) الروسي متوقفة عن استهداف منطقة خفض التصعيد منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ». وفي ليلة أول من أمس



الدفاع المدني في موقع استهدافه الطيران الحربي في أريحا جنوب إدلب الأربعاء الماضي (أ.ف.ب)

السوري بشار الأسد، بثينة شعبان، في مقابلة لقناة «المباين» المقربة من دمشق ومقرها بيروت، أول من أمس (السبت)، إن وقف إطلاق النار «مؤقت»، واعتبر أنه «يخدم تحرير الشام (جبهة النصرة)». وأعلن عن هدنة في مطلع شهر أغسطس (آب) المنصرم، في منطقة إدلب ذاتها إلا أنها خُرقت بعد بضعة أيام.

وقالت مستشارة الرئيس

نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم تقريباً من النازحين من مناطق شكلت معالقات للفصائل المعارضة قبل أن تسيطر قوات النظام عليها إثر هجمات عسكرية مشتركة مع أميركا، ومن ثم عمليات إجلاء، وتعد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التنظيم الأوسع نفوذاً في المنطقة.

والمحافظة ومحيطها مشمولة باتفاق أريحا مع روسيا وتركيا في سوتشي، سبتمبر

(السبت)، قُتل ثلاثة مقاتلين موالون للنظام بصاروخ مضاد للدبابات أصاب عربتهم شمال غربي محافظة حماة المجاورة لإدلب، بحسب عبد الرحمن، متهماً «فصلاً متطرفاً» بذلك. كما قُتل فجر أمس (الأحد)، مقاتلان من الفصائل المقاتلة أو المتطرفة إثر استهداف قرية في جنوب شرقي إدلب بالصواريخ، وفقاً للمصدر نفسه.

وتؤوي إدلب ومحيطها

موسكو - لندن، «الشرق الأوسط» أكدت وزارة الخارجية الروسية تمسك موسكو بالاتفاق حول إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب، الذي وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، يوم 17 سبتمبر (أيلول) العام الماضي في سوتشي، كما كررت موقف بوتين بشأن المنطقة الآمنة التي تخطط تركيا لإقامتها في مناطق شمال شرقي سوريا.

هذه المواقف عبر عنها يوم أمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال حوار معه ضمن البرنامج التلفزيوني «موسكو.. الكرملين.. بوتين».

وفي إجابته عن سؤال حول ما إذا كانت هناك إمكانية لتنفيذ ذلك الاتفاق رغم أن نحو عام مضى على توقيعها، أشار لافروف إلى أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال المؤتمر الصحافي الأخير مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال إنه سيتم الحفاظ على الاتفاق. واتفق الرئيس على خطوات محددة تسمح بتنفيذها».

وبالنسبة للمنطقة الآمنة وما إذا كانت تشجع موسكو بالقلق إزاء التعاون بين أنقرة وواشنطن في إقامتها، قال لافروف: «إنها جزء آخر من الأراضي السورية، شمال شرقي (سوريا)»، وأعاد إلى الأذهان أن «الرئيس التركي قال (خلال محادثاته الأخيرة مع بوتين)، إن تركيا تريد ضمان مصالحها الأمنية هناك، لافتاً إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين

أكد إقرارنا بأن تلك المصالح مشروعة، وندعم التوصل لاتفاق يأخذ في الحسبان بالدرجة الأولى احترام سيادة ووحدة الأراضي السورية».

ويرجح أن الحوار مع لافروف جرى تسجيله في وقت سابق، لذلك لم يتضمن إعلانه موقف الخارجية الروسية من القصف الأميركي على إدلب، أول من أمس.

في حين ساد هدوء نسبي، أمس (الأحد)، في محافظة إدلب الواقعة شمال غربي سوريا، حيث يأخذ النظام وحليفه الروسي بالحسيان «وقف إطلاق النار من جانب واحد» تجاه المتطرفين والفصائل المقاتلة، رغم حدوث مناوشات محدودة أودت بحياة خمسة مقاتلين، وفقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان».

ودخلت الهدنة حيز التنفيذ، صباح أول من أمس (السبت)، بعد أربعة أشهر من القصف التركي الذي أودى بحياة أكثر من 950 مدنياً وهجوم بري سمح للنظام باستعادة مناطق استراتيجية، بسبب المرصد.

وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن «الهدوء النسبي كان سيد الموقف في عموم المنطقة، تخلته عدة قذائف تسقط بين الفينة والأخرى، فيما لا تزال طائرات النظام السوري (والضامن) الروسي متوقفة عن استهداف منطقة خفض التصعيد منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ». وفي ليلة أول من أمس

إردوغان يهدد بعملية شرق الفرات... وأميركا ترسل مزيداً من الدعم لـ«قسد»

## «الهدنة الهشة» تعزز نقاط المراقبة التركية في إدلب

أنقرة، سعيد عبد الرازق

دخل رتل عسكري جديد تابع للقوات التركية، أمس (الأحد)، إلى إدلب لتعزيز نقاط المراقبة التركية المنتشرة في المنطقة خفض التصعيد. ويُعد الرتل هو الثاني الذي يدخل إلى المنطقة من الحدود التركية من خلال معبر كفر لوسين، عقب إعلان النظام السوري أول من أمس، وفقاً لهشأ» لإطلاق النار في إدلب. وتالف الرتل من 15 عربة مدرعة تحمل جنوداً ومعدات لوجيستية، كانت أرسلت إلى هضبي جنوب تركيا قبل يومين، لإرسالها إلى نقاط المراقبة التركية بريف إدلب.

وأول من أمس (السبت)، دخل رتل عسكري تركي آخر إلى الأراضي السورية، عبر معبر كفر لوسين شمال إدلب على الحدود مع لواء إسكندرون في محافظة حماة، تالف من عربات مصفحة وسيارات عسكرية، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنها شوهدت على طريق حلب - دمشق الدولي رفقة عناصر من الجيش السوري الحر،

حيث انقسم الرتل إلى قسمين؛ أحدهما توجه إلى معرحتاط حيث تتركز القوات التركية منذ سيطرة قوات النظام على خان شيخون، فيما توجه القسم الآخر إلى نقطة الصرمان شرق إدلب.

وسير الجيش التركي، أمس، دورية عسكرية على طريق دمشق - حلب الدولي شمال سوريا، تالف من 4 البات بينها مدرعات، عليها نحو 25 جندياً تركياً، باتجاه محافظة إدلب برفقة عناصر من «الجيش السوري الحر» أيضاً، بينما انتشر آخرون قرب قرية الكماري جنوب حلب.

على صعيد آخر، قصفت القوات التركية مواقع لوحدات حماية الشعب الكردية في حمصو عدة بريف حلب الشمالي. وجاء ذلك بالتزامن مع تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، بشأن عملية عسكرية واسعة في شرق الفرات خلال أسابيع، إذا لم تترك السيطرة على المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها بالاتفاق مع أميركا، شمال شرقي سوريا، للجيش التركي.

وقال أردوغان، خلال مراسم حفل تخرج في الأكاديمية العسكرية بمدينة إسطنبول، إن بلاده ستنفذ خطة عملياتها الخاصة بشان المنطقة الآمنة، إذا لم يسيطر الجيش التركي على تلك المنطقة وفق شروطه خلال أسبوعين أو ثلاثة، لافتاً إلى أن ذلك سيحدد على ضوء لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

والخميس الماضي، قال أردوغان إن تركيا لن تسمح بتأخير الاتفاق مع الولايات المتحدة حول المنطقة الآمنة، على غرار ما حدث في اتفاق «خريطة طريق منبج»، مضيفاً: «وحدات حماية الشعب الكردية كانت تقوم بجداعنا في منبج، ولم تتسحب».

وكان رئيس «هيئة الدفاع» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» (الكردية) لشمال وشرق سوريا «زيدان الحامصي قال، الخميس، إن سكان المنطقة الآمنة سيتولون القيادة الأمنية والإدارة المحلية دون تدخل من تركيا، مشيراً إلى أنه لم يتم الاتفاق مع تركيا وأميركا

حتى الآن على انتشار الجيش التركي في تلك المنطقة، ولفت سيقصر على تسير دوريات مشتركة مع أميركا، ومن ثم يعود إلى قواعد العسكرية داخل الأراضي التركية بعد الانتهاء من تلك الدوريات.

واعتبر رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس «سوريا الديمقراطية»، أن تصريحات أردوغان الخاصة بتنفيذ خطة العمليات في شرق الفرات، إن لم يسيطر الجيش التركي على المنطقة الآمنة، تأتي في سياق «التخفيف من صورته المشوهة لدى مواطنيه، وذلك بإشغالهم بجبهة جديدة في شمال وشرق سوريا».

وقال في تصريحات، إن مباحثات أردوغان الأخيرة في موسكو، الثلاثاء الماضي، أدت لهدنة مؤقتة، لكنها كشفت أيضاً عن عجز نقاط المراقبة التركية في حماية مناطق خفض التصعيد، ولم يستجب الجانب الروسي لمطالبه بتأجيل فتح الطريق الدولي الذي يمر من إدلب، لذلك لم تفتح تركيا حدودها أمام المزيد من اللاجئين رغم مظاهرات

باب الهوى، بالإضافة إلى أن أردوغان يعاني من أزمات داخلية ترغمه على تغيير مساره باتجاه شمال شرقي سوريا.

في السياق، كشف المرصد السوري عن دخول عشرات الشاحنات، مساء أول من أمس، عقب تصريحات أردوغان، إلى الأراضي السورية، مقبلة من شمال العراق.

وأشار إلى أن أكثر من 150 شاحنة محملة بمساعدات عسكرية ولوجيستية ومعدات وسلاح دخلت عبر معبر «سميلكا» نحو مناطق سيطرة التحالف الدولي المدعومة من 24 الفرات إلى مناطق شرق الفرات منذ الإعلان عن سيطرة التحالف الدولي وقوات قسد على شرق الفرات في أواخر شهر مارس (آذار) الماضي.

وتستحكي تركيا من استمرار تقديم الولايات المتحدة الدعم العسكري للجيش التركي والاستخبارات تحول في مناطق أوتوستراد حلب اللاذقية، المعروف بـ«M4» تمهيداً لافتتاح الطريق، وستكون نقاط المراقبة التركية «غرب مدينة سراقب، مدخل محافظة إدلب، من جهة حلب - معسكر الضبيبية - معمل القرميد - قرب من مدينة أريحا - محميل».

وفي سياق متصل، أكد قائد ميداني يقاتل

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» كشف مصدر عسكري في المعارضة السورية، أن روسيا التي أعلنت عن اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة إدلب، الجمعة، اشترطت على تركيا حل «هيئة تحرير الشام» (أي جبهة النصرة) و«حكومة الإنقاذ» التابعة لها في محافظة إدلب. وأكد المصدر، بحسب صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، التابعة للمعارضة، «عن شروط وضعتها روسيا للقبول باتفاق جديد مع تركيا، وبناءً عليه أقرت روسيا وقف إطلاق النار لمدة 8 أيام فقط، حتى تنفيذ الشروط».

وصادقت، أمس، الهيئة العامة للائلاف على تشكيل الحكومة الجديدة المؤقتة، وحل «حكومة الإنقاذ».

وأكد المصدر أن «شروط حل هيئة تحرير الشام»، على رأس الشروط الروسية، بالإضافة إلى حل «حكومة الإنقاذ» التي شكلتها (الهيئة)، وإنهاء الكنائس الإسلامية، وقرط عقدها في مجمل مناطق الشمال. وبين المصدر العسكري أن «إعادة فتح الطرق الدولية الواصلة بين محافظتي حلب وحماة (M5) ومحافظتي حلب واللاذقية (M4)، ضمن الشروط الروسية».

وكان فريق عسكري تركي يضم ضباطاً من الجيش التركي والاستخبارات تحول في مناطق أوتوستراد حلب اللاذقية، المعروف بـ«M4» تمهيداً لافتتاح الطريق، وستكون نقاط المراقبة التركية «غرب مدينة سراقب، مدخل محافظة إدلب، من جهة حلب - معسكر الضبيبية - معمل القرميد - قرب من مدينة أريحا - محميل».

وفي سياق متصل، أكد قائد ميداني يقاتل

مع قوات النظام السوري: «تنتظر القوات انتهاء مهلة الأيام الثمانية التي حددت وفق اتفاق وقف إطلاق النار، حتى تتسحب فصائل المعارضة من مواقعها على طريق دمشق حلب».

وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الأنباء الألمانية: «نريد فصائل المعارضة، وهي تقوم بالتدشين وتحسين مواقعهم، ما يعني أن مهمتنا بعد أيام من الهجوم والتقدم والسيطرة على طريق حلب في دمشق».

وكان القيادي في «الجبهة الوطنية لتحرير» أبو عيسى الشيخ، علق، أمس، على وقف إطلاق النار الذي أعلنت عنه روسيا في الشمال السوري، مطالباً بالاستقالة منه «واستغلاله على أكمل وجه، دون الركون إلى الراحة أو تصديق كذب مزاعم الروس». وطالب الشيخ «الفصائل الثورية باستغلال وقف العمليات العسكرية بالتدشين وتقوية الثغور والاستنفار، تحسباً للنكت الذي كان يعقب كل هدنة». مضيفاً: «بنفعا منها استجماع القوى وتنظيم خطوط الدفاع وتجديد الجاهزية عند المراتب».

وأضاف: «علينا أن نأخذ منها (الهدنة) ما ينفعنا ونعد ما يضرنا... لكن النقاط أنفاس للمدنيين والكوادر المدنية التي شملها الإجماع جميعاً باستهداف المشافي ومراكز الدفاع المدني». وحذر القيادي من «تصديق مزاعم الروس حول الهدنة والركون إلى الراحة»، وذكر «بالتجارب السابقة حيث نكثت روسيا بعهودها في كل مرة وتابعت منهجية الغدر بعد استرخاء المراتب»، مؤكداً أن الروس «كلمنا واجهوا مقاومة شديدة واستعمرت عليهم المعركة عاودوا طرح الهدنة».

## مصدر معارض: روسيا تشرط على تركيا حل «جبهة النصرة» و«حكومة الإنقاذ»

## لم تتحسن قيمتها مع افتتاح معرض دمشق الدولي تراجع الليرة يشل الأسواق السورية مع افتتاح المدارس



زائرة لعرض دمشق الدولي تلتقط صورة سلفي داخل ساحته (رويترز)

بالخسارة إذ بقيت الأسواق على هذا الحال».

ولعل أكثر ما يثير القلق في الأوساط الاقتصادية السورية، حالة الشلل التي تعصف بسوق الذهب، الذي سجلت أسعاره ارتفاعاً غير مسبوق، إذ بلغ سعر غرام الذهب عيار 21 قيراطاً 26500 ليرة. مصادر في سوق الصاغة بدمشق، أعادت الأسباب إلى تضيق المالية والتمويل على الصاغة وملاحقتهم بالضرائب والغرامات المحيضة، وقالت المصارف لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإجراءات الحكومية غير المدروسة هي التي تدفع السوق نحو الركود والفوضى، وبالتالي تنعكس سلبي على قيمة الليرة».

وأنه منذ الشهرين «لم تصك قطعة ذهب جديدة لدى صاغة دمشق، وأن القطع الموجودة كلها من إنتاج سابق».

وأضافت المصادر، أن «هناك أكثر من 500 ورشة صياغة وتصنيع ذهب، معطلة، علماً بأن أكثر من ألف عائلة تعتمد على هذه الورش». ويعد سوق الذهب أحد

مؤكداً أن «عام 2019 كان الأسواق لأسواق العاصمة، فقد تراجعت حركة البيع بنسبة تقوى 50% في المائة عن العام الماضي»، مضيفاً أنه «في أشد سنوات الحرب كان وضع الأسواق أفضل».

وتشهد أسواق العاصمة السياسية دمشق والعاصمة الاقتصادية حلب جموداً غير مسبوق، في ظل موجة ارتفاع أسعار جديدة تشمل كافة المواد، جراء ارتفاع سعر صرف الدولار وملاحقة التجار من قبل الضرائب والجمارك، الأمر الذي أدى إلى الإحجام عن عرض البضائع، والاكتفاء باستيراد طلبيات صغيرة، خشية تقلبات الأسعار.

وأكد تاجر في سوق الحريقة بدمشق، ممن يتابعون وسائل الإعلام الرسمية التي تحققي منذ شهر، بالدورة الحادية والستين لعرض دمشق الدولي باعتباره «انتصاراً استقطب الشركات العربية والأجنبية»، لكنه «نصر على الشائعات لم يترجم على الأرض»، بحسب تاجر دمشقي،

عدد الصفحات ونوعية الورق. وهو رقم مرتفع قياساً إلى القدرة الشرائية المتدنية في سوريا.

وتسبب الغلاء بشلل حركة الأسواق خلال الأسبوع الأخير الذي سبق افتتاح المدارس، الذي يعد أحد أهم المواسم التجارية في سوريا، إذ تنشط حركة بيع اللوازم المدرسية من البسة وأحذية وقرطاسية.

محمد موظف حكومي دخله نحو 45 ألف ليرة، قال إنه استفاد من قرض القرطاسية، وهو خمسون ألف ليرة، (نحو 80 دولاراً) لتغطية جزء من احتياجات أربعة أبناء في المرحلتين الإعدادية والثانوية. ولعل سؤال «ماذا تدهور الليرة؟» يتسلل غالبية السوريين ممن يتابعون وسائل الإعلام الرسمية التي تحققي منذ شهر، بالدورة الحادية والستين لعرض دمشق الدولي باعتباره «انتصاراً استقطب الشركات العربية والأجنبية»، لكنه «نصر على الشائعات لم يترجم على الأرض»، بحسب تاجر دمشقي،

دمشق، «الشرق الأوسط»

يتوجه نحو 3,7 مليون طالب وتلميذ في كل المراحل التعليمية السورية، اليوم، إلى المدارس البالغ عددها 12700 مدرسة، بالترافق مع موجة ارتفاع كبيرة في الأسعار تهرق كاهل الأهالي، مصحوبة بتدهور حاد في قيمة الليرة بدأ منذ نحو الشهر، ليصل سعر صرف الدولار الأميركي الواحد، يوم أمس الأحد، إلى 638 - 640 ليرة في دمشق.

يأتي ذلك، في الوقت الذي كشفت فيه مديرية الطباعة في وزارة التربية بدمشق، عن ارتفاع أسعار الكتب المدرسية إجراء ارتفاع أسعار الورق عشرة أضعاف عن السابق، علماً بأن سياسة التعليم المجاني المتبعة في سوريا تقتضي يتأمين الكتب بسعر رمزي. إلا أن أسعار الجديدة تتراوح بين 5000 ليرة لنسخة كاملة من كتب المرحلة الابتدائية، و7000 ليرة للمرحلة الإعدادية. ويختلف سعر الكتاب، بحسب



## قلق في جنوب لبنان من تداعيات المواجهة مع إسرائيل

كالبورصة ترتفع وتنخفض مع التصريحات والتسريبات والتحذيرات المتعلقة باحتمال رد «حزب الله»، والرد الإسرائيلي على الرد. ويقول حيدر، وهو مواطن جنوبي، إن «إبشاء القرى الحدودية يعايشون الخطر الإسرائيلي منذ عقود. ولديهم خبرة في كيفية تفكير الإسرائيليين الذين لا يزالون يحملون برد اعتبارهم ومحو الهزيمة التاريخية التي لحقت بهم بعد حرب يوليو (تموز) 2006. عندما لقتهم المقاومة درساً لا ينسى»، بحسب وصفه. لكن مساعداً عن الوضع الاقتصادي واحتمالات انهياره إذا لم يتمكن «حزب الله» من ضبط الجبهة الجنوبية بعد تسديده «ردّه المحسوم»، يجب حيدر بان «التهويل بانهايار الوضع الاقتصادي يشنّ على أميركي - إسرائيلي بشنّ على لبنان، كما حصل مع العقوبات على (مجال ترست بنك) أخيراً، بالإضافة إلى الحرب النفسية التي تهدف إلى تاليب اللبنانيين على المقاومة، لكنها ستفشل».

لكن حسين الذي يتحذر من قرية برج رحال في قضاء صور، يعتبر أن «التضامن الظاهر في مواقف رأس هرم فقد مرت نسبة من الجنوبيين المقيمين في بيروت مغادرة منازلهم في قراهم بالجنوب، وإنهاء عطلة الصيف باكراً والنبطية وصيدا. كما ينعكس في جملة قرارات طارئة وعاجلة، اتخذها مواطنون جنوبيون. فقد قررت نسبة من الجنوبيين المقيمين في بيروت مغادرة منازلهم في قراهم بالجنوب، وإنهاء عطلة الصيف باكراً والعودة إلى العاصمة. كذلك سارعت نسبة من الجنوبيين المغتربين إلى تقديم موعد عودتهم وعائلاتهم إلى بلدان الاغتراب.

في المقابل، قرر جنوبيون مواجهة أي عدوان إسرائيلي بإجراءات احتياطية من خلال شراء سواد تموينية أساسية مثل الطحين، وتحضير أماكن شبه آمنة للاختباء، مع وضع الأغراض الثمينة والخفيفة الوزن والأوراق الثبوتية وصكوك المحكمة في حقيبة تازم أصحابها كيما توجهاوا تحسباً لاحتمال الهرب إذا ما وقع الأسوأ.

والأسوأ في مقاييس الجنوبيين هو جنون الكصف الإسرائيلي، واحتمالاته، الدمار والموت والتهجير».

بيروت، سناء الجاك

يسود الحذر والتربّج أجواء اللبنانيين عموماً، وأهالي الجنوب خصوصاً، بانتظار تطورات الوضع الأمني بعد انتهاك إسرائيل القرار 1701 عبر الطائرتين المسيّرتين اللتين استهدفتا الضاحية الجنوبية لبيروت قبل أيام، وما تبعه يوم أمس من ردّ لـ«حزب الله» باستهداف آلية إسرائيلية.

وفيما يحرص الجنوبيون، كما غيرهم، على متابعة مواقف الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، الذي كان قد وعد بـ«ردّ محسوم»، يشد كثير من الإعلام المرئي في لبنان على «شجاعة» الجنوبيين واستخفافهم بأي ردود فعل إسرائيلية على الضربة التي وجهها الحزب.

لكن المسافة بين الخطابات والصورة التلفزيونية من جهة، والواقع من جهة ثانية، تعكس قلق الجنوبيين من تداعيات الرد والرّد المضاد، وإن بشكل متفاوت. ويسود القلق المقيم في القرى الحدودية، أكثر مما هو لدى أبناء المدن مثل صور والنبطية وصيدا. كما ينعكس في جملة قرارات طارئة وعاجلة، اتخذها مواطنون جنوبيون.

فقد قررت نسبة من الجنوبيين المقيمين في بيروت مغادرة منازلهم في قراهم بالجنوب، وإنهاء عطلة الصيف باكراً والعودة إلى العاصمة. كذلك سارعت نسبة من الجنوبيين المغتربين إلى تقديم موعد عودتهم وعائلاتهم إلى بلدان الاغتراب.

في المقابل، قرر جنوبيون مواجهة أي عدوان إسرائيلي بإجراءات احتياطية من خلال شراء سواد تموينية أساسية مثل الطحين، وتحضير أماكن شبه آمنة للاختباء، مع وضع الأغراض الثمينة والخفيفة الوزن والأوراق الثبوتية وصكوك المحكمة في حقيبة تازم أصحابها كيما توجهاوا تحسباً لاحتمال الهرب إذا ما وقع الأسوأ.

والأسوأ في مقاييس الجنوبيين هو جنون الكصف الإسرائيلي، واحتمالاته، الدمار والموت والتهجير».

منطقة عسكرية مغلقة، وتم منع الحافلات من الدخول إلى عدة بلدات في الشمال، ونقلت مدرعات واليات عسكرية مكثفة إلى الشمال. وتم تأجيل تدريبات إسرائيلية في المكان، والتي حفل تعيين ناطق جديد باسم الجيش الإسرائيلي. وتم فتح الملاجئ في البلدات الشمالية على بعد 5 كيلومترات من الحدود.

وقالت مصادر إسرائيلية إن إعلان «حزب الله» عن قيام ما سماها «مجموعة الشهيدين حسن زيبب وياسر ضاهر» بعملية، أمس، يعني أن الحزب يعتبر هذا القصف عملية رد على القصف في سوريا قبل أسبوعين، الذي أسفر عن مقتل قاندي الحزب الميدانيين، زيبب وضاهر، وأن القصد من ذلك أن الرد على القصف في الضاحية لم يات بعد، لذلك قرر توجيه ضربات شديدة تمنعه من رد إضافي. ولكن الجيش الإسرائيلي حاول طمأنة رؤساء البلديات على الحدود، قائلاً إن «الأمور تحت السيطرة».

وقالت مصادر إسرائيلية إن «حزب الله» نجح في توجيه ضربة، لكنه لم ينجح في تحقيق غايته، وأكد أنه لم تقع إصابات بالأرواح. في غضون ذلك، كتب وزير خارجية مملكة البحرين خالد بن أحمد على موقعه في «تويتر» أن «اعتداء دولة على أخرى شيء يحرمه القانون الدولي. ووقوف دولة متفرجة على معارك تدور على حدودها وتعرض شعبها للخطر هو تهاون كبير في تحمل تلك الدولة لمسؤولياتها». وحملت تعريفته وسوم لبنان وإسرائيل والحزب الله.

فيما أكدت جامعة الدول العربية تضامنها الكامل مع الدولة اللبنانية في مواجهة أي اعتداءات تعرض لها، مشددة على «أن الاضرار نحو المواجهات العسكرية قد يخرج بالوضع عن السيطرة».

وحملت الجامعة العربية المجتمع الدولي «مسؤولية ضبط ردود الأفعال الإسرائيلية التي قد تدفع بالأمور نحو مزيد من التصعيد بما في ذلك انتخابية داخلية».

## تصعيد «محدود» جنوب لبنان إثر استهداف «حزب الله» آلية إسرائيلية



دخان يتصاعد بعد قصف إسرائيلي على بلدة حدودية في جنوب لبنان أمس (أ.ب.)

مختلفة. تجري مشاورات حول المراحل المقبلة. أوعزت بالاستعداد لجميع السيناريوهات. سنقرر حول الخطوات المقبلة، بناء على تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، بحسب بيان صادر عن مكتبه. ولفت البيان كذلك إلى أن الحريري أجرى اتصالاً برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووضعه في اجراء الاتصالات الدولية العاجلة التي اجراها. كما اتصل بقائد الجيش العماد جوزيف عون واطلع منه على المعلومات والإجراءات التي يتخذها الجيش.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «عدواً من الصواريخ المضادة للدبابات أطلقت من لبنان باتجاه قاعدة عسكرية إسرائيلية ومركزها عسكرية». مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ردت بالبنيران «على مصدر الصواريخ وأهداف في الجنوب اللبناني».

وكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تغريدة على «تويتر» قال فيها إنه أجرى مشاورات مع قائده العسكري بعدما «تقت مهاجمتنا بعدة صواريخ مضادة للدبابات، وردنا بإطلاق 100 قذيفة، وبإطلاق النار من الجو بوسائل

رداً على مقتل عنصرين له في سوريا

## تصعيد «محدود» جنوب لبنان إثر استهداف «حزب الله» آلية إسرائيلية

مختلفة. تجري مشاورات حول المراحل المقبلة. أوعزت بالاستعداد لجميع السيناريوهات. سنقرر حول الخطوات المقبلة، بناء على تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، بحسب بيان صادر عن مكتبه. ولفت البيان كذلك إلى أن الحريري أجرى اتصالاً برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووضعه في اجراء الاتصالات الدولية العاجلة التي اجراها. كما اتصل بقائد الجيش العماد جوزيف عون واطلع منه على المعلومات والإجراءات التي يتخذها الجيش.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «عدواً من الصواريخ المضادة للدبابات أطلقت من لبنان باتجاه قاعدة عسكرية إسرائيلية ومركزها عسكرية». مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ردت بالبنيران «على مصدر الصواريخ وأهداف في الجنوب اللبناني».

وكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تغريدة على «تويتر» قال فيها إنه أجرى مشاورات مع قائده العسكري بعدما «تقت مهاجمتنا بعدة صواريخ مضادة للدبابات، وردنا بإطلاق 100 قذيفة، وبإطلاق النار من الجو بوسائل

مختلفة. تجري مشاورات حول المراحل المقبلة. أوعزت بالاستعداد لجميع السيناريوهات. سنقرر حول الخطوات المقبلة، بناء على تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، بحسب بيان صادر عن مكتبه. ولفت البيان كذلك إلى أن الحريري أجرى اتصالاً برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووضعه في اجراء الاتصالات الدولية العاجلة التي اجراها. كما اتصل بقائد الجيش العماد جوزيف عون واطلع منه على المعلومات والإجراءات التي يتخذها الجيش.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «عدواً من الصواريخ المضادة للدبابات أطلقت من لبنان باتجاه قاعدة عسكرية إسرائيلية ومركزها عسكرية». مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ردت بالبنيران «على مصدر الصواريخ وأهداف في الجنوب اللبناني».

وكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تغريدة على «تويتر» قال فيها إنه أجرى مشاورات مع قائده العسكري بعدما «تقت مهاجمتنا بعدة صواريخ مضادة للدبابات، وردنا بإطلاق 100 قذيفة، وبإطلاق النار من الجو بوسائل

مختلفة. تجري مشاورات حول المراحل المقبلة. أوعزت بالاستعداد لجميع السيناريوهات. سنقرر حول الخطوات المقبلة، بناء على تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، بحسب بيان صادر عن مكتبه. ولفت البيان كذلك إلى أن الحريري أجرى اتصالاً برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووضعه في اجراء الاتصالات الدولية العاجلة التي اجراها. كما اتصل بقائد الجيش العماد جوزيف عون واطلع منه على المعلومات والإجراءات التي يتخذها الجيش.

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن «عدواً من الصواريخ المضادة للدبابات أطلقت من لبنان باتجاه قاعدة عسكرية إسرائيلية ومركزها عسكرية». مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ردت بالبنيران «على مصدر الصواريخ وأهداف في الجنوب اللبناني».

وكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تغريدة على «تويتر» قال فيها إنه أجرى مشاورات مع قائده العسكري بعدما «تقت مهاجمتنا بعدة صواريخ مضادة للدبابات، وردنا بإطلاق 100 قذيفة، وبإطلاق النار من الجو بوسائل

بيروت، كارولين عاكوم  
تل أبيب. القاهرة، الشرق الأوسط

شهدت جبهة الحدود الجنوبية للبنان مع إسرائيل تصعيداً عسكرياً، أمس، بعد استهداف «حزب الله» آلية عسكرية إسرائيلية بصواريخ موجهة، وهو ما ردت عليه الدولة العبرية بقصف استهدف بعض المناطق الجنوبية. لكن الهدوء عاد لاحقاً إلى الجنوب، ما أوحى بأن إسرائيل لن تردّ بتصعيد أكبر على «الرد المحدود» الذي قام به «حزب الله» الذي كان قد وعد بأنه سيرد على خرق الدولة العبرية لقواعد الاشتباك السائدة منذ سنوات، من خلال إرسال طائرتين مسيرتين محملتين بمقذورات إلى معقل الحزب في ضاحية بيروت الجنوبية قبل أيام.

ووصفت أوساط أمنية في إسرائيل التصعيد الذي حصل مع «حزب الله»، أمس، بأنه كان «محدود النطاق»، أعلن الجيش الإسرائيلي مساء الأحد انتهاء تبادل إطلاق النار من دون وقوع خسائر في صفوفه.

وقالت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» إن الرد الذي قام به الحزب لم يكن رداً على سقوط طائرتي الاستطلاع الإسرائيليتين في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الأحد الماضي، وإنما كان رداً على استهداف مركز لـ«حزب الله» قرب دمشق ما أدى إلى مقتل اثنين من عناصر الحزب الذي أطلق اسميهما على عملية استهداف الأليات الإسرائيلية، أمس، وذلك ضمن «معادلة فرض قواعد الاشتباك» التي رسمها الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، عندما قال «عندما تقتلون منا في سوريا سوف نرد في لبنان»، مذكّرة كذلك بالرّد الذي حصل في مزارع شبعا، قبل ذلك عند مقتل سمير القطناز، وبعدها عماد مغنية على الأراضي السورية. ومع تصعيد المصادر ذاتها وقوع 4 إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي في إطلاق الصواريخ، أمس، لمحت إلى أن الرد على سقوط الطائرتين سيكون بإسقاط طائرة مسيرة،

## الحوار الاقتصادي اللبناني على وقع «جبهة الجنوب»

لبنان رياض سلامة والوزراء أصحاب الاختصاص وحشد من الخبراء لن يغفل ما سيرتب من معطيات من جراء احتمال اشتعال جبهة الجنوب.

فالمؤتمر سينعقد على وقع اشتعال الجبهة في الجنوب، مع أن حسن نصر الله أعاد في خطاب له بالأمس، توبيخ العنواوين التي وردت في خطابه قبل الأخير، وإن كانت حملت جملة من التوضيحات والتعديلات أبرزها:

- إن نصر الله ضم مزارع شبعا المحتلة وتلال كفر شوبا إلى المنطقة التي سيرد فيها على إسرائيل والتي تمتد على طول الحدود، بخلاف حذفها من الرد في خطابه الذي تحدث فيه للمرة الأولى عن الرد على إسرائيل.

وعليه، فإن أهمية الحوار الاقتصادي تكمن في توفير غطاء سياسي للحكومة والبرلمان في ظل ما لتدمير الإجراءات الواجب اتخاذها لترشيق الموازنة للعام المقبل مع أنها ليست شعبية، وإن كانت مطلوبة لإعادة تفعيل مقدرات مؤتمر «اسيد».



يلتقطون (سيلفي) وخلفهم دخان حرائق جراء قصف إسرائيلي على قرية مارون الراس (رويترز)

ويعاد فيه إلى التدخل لمنع تعريض أمن لبنان للخطر. ولسذلك، فإن المؤتمر الاقتصادي الذي ينعقد في حضور رئيسي البرلمان نبيه بري والحكومة سعد الحريري ورؤساء الكتل والأحزاب المشاركة في الحكومة وحاكم مصرف

طائرتين مسيرتين إسرائيليّتين فوق الضاحية الجنوبية ومن ثمّ لبنان للنهوض من أزماته الاقتصادية والمالية. وبلغت المصدر الوزاري ما إذا كان التلازم بين صدور القرارات عن المؤتمر الاقتصادي وتطور الوضع الأمني سيؤثر سلباً على هذه المقررات، أم لا. ويعتقد المصدر أن المؤتمر الاقتصادي سينتهي إلى إصدار توصيات، ويعزى السبب إلى أن هذه التوصيات يجب التقيد بها لإنقاذ الوضع الاقتصادي في دون أن يغيب عن الأذهان مدى الأضرار التي قد تعيق تأخير تنفيذها في حال أن إسرائيل اضطرت للرد على رد «حزب الله». ويؤكد أنه لا يمكن للبلد أن يستمر ويستعيد عافيته الاقتصادية إذا وضعت الدولة نفسها في حالة من الانتظار تترقب رد الحزب ورد فعل إسرائيل على الرد، خصوصاً أن مرحلة ما بعد الردود المتبادلة تبقى غامضة لغياب أي تصوّر للتدابير والعودة إلى احترام قواعد الاشتباك وعدم تعديلها، وهذا ما يصير عليه زعيم «حزب

كانت وراء المقررات التي صدرت عن مؤتمر «سيدر» لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته الاقتصادية والمالية. وبلغت المصدر الوزاري ما إذا كان التلازم بين صدور القرارات عن المؤتمر الاقتصادي وتطور الوضع الأمني سيؤثر سلباً على هذه المقررات، أم لا. ويعتقد المصدر أن المؤتمر الاقتصادي سينتهي إلى إصدار توصيات، ويعزى السبب إلى أن هذه التوصيات يجب التقيد بها لإنقاذ الوضع الاقتصادي في دون أن يغيب عن الأذهان مدى الأضرار التي قد تعيق تأخير تنفيذها في حال أن إسرائيل اضطرت للرد على رد «حزب الله». ويؤكد أنه لا يمكن للبلد أن يستمر ويستعيد عافيته الاقتصادية إذا وضعت الدولة نفسها في حالة من الانتظار تترقب رد الحزب ورد فعل إسرائيل على الرد، خصوصاً أن مرحلة ما بعد الردود المتبادلة تبقى غامضة لغياب أي تصوّر للتدابير والعودة إلى احترام قواعد الاشتباك وعدم تعديلها، وهذا ما يصير عليه زعيم «حزب

كانت وراء المقررات التي صدرت عن مؤتمر «سيدر» لمساعدة لبنان للنهوض من أزماته الاقتصادية والمالية. وبلغت المصدر الوزاري ما إذا كان التلازم بين صدور القرارات عن المؤتمر الاقتصادي وتطور الوضع الأمني سيؤثر سلباً على هذه المقررات، أم لا. ويعتقد المصدر أن المؤتمر الاقتصادي سينتهي إلى إصدار توصيات، ويعزى السبب إلى أن هذه التوصيات يجب التقيد بها لإنقاذ الوضع الاقتصادي في دون أن يغيب عن الأذهان مدى الأضرار التي قد تعيق تأخير تنفيذها في حال أن إسرائيل اضطرت للرد على رد «حزب الله». ويؤكد أنه لا يمكن للبلد أن يستمر ويستعيد عافيته الاقتصادية إذا وضعت الدولة نفسها في حالة من الانتظار تترقب رد الحزب ورد فعل إسرائيل على الرد، خصوصاً أن مرحلة ما بعد الردود المتبادلة تبقى غامضة لغياب أي تصوّر للتدابير والعودة إلى احترام قواعد الاشتباك وعدم تعديلها، وهذا ما يصير عليه زعيم «حزب

بيروت، محمد شقير

يتربّج اللبنانيون ومعهم المجتمع الدولي ما يمكن أن يصدر من توصيات عن مؤتمر الحوار الاقتصادي الذي يستضيفه اليوم، رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا، لعل من يشارك فيه وجميعهم من يديهم القرار السياسي يندفعون في اتجاه وضع البلد على سكة الإنقاذ الاقتصادي لقطع الطريق على إقحامه في انهيار يصعب السيطرة عليه.

وينطلق اللبنانيون في رهانهم على أن مؤتمر الحوار الاقتصادي - كما يقول مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط» - من الممكن أن يشكل الفرصة الأخيرة لإرساء قواعد اقتصادية، وإن كانت غير مألوفة ولا تحظى بتأييد شعبي من شأنها أن تؤدي ولو على مراحل إلى إعادة الانعاش المالي للدولة على قاعدة خفض العجز الذي يتطلب ترشيق الموازنة للعام المقبل بما يلقي بتأييد من الدول والمؤسسات المالية الدولية التي

## باسيل رئيساً لـ«التيار» بالتركية لولاية ثانية

وقال الجميل: «كلنا يريد المقاومة دفاعاً عن لبنان بوجه إسرائيل أو سوريا أو التفرجين وكل ما عندنا أرضنا من خلال دولتنا وجيشنا، ومن يملك هوية حمل السلاح للدفاع عن لبنان يمكنه أن يتطوع في صفوف الجيش اللبناني لأن الدفاع عن الوطن لا يمكن أن يكون حزبياً أو طائفياً، ومقولة إن هناك إنساناً واحد في لبنان دون غيره من الناس مقولة خطيرة، فالجميع لديه الاستعداد والقدرة على الدفاع وأبنتنا ذلك لا سيما أننا نحن أولاد المقاومة اللبنانية إنما من خلال جيشنا وأيامر من دولتنا وفي التوقيت الذي تختاره وبناء على استراتيجية يضعها قائد الجيش».

في غضون ذلك، اعتبر رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل أن الدولة اللبنانية تتصرف وكأنها غير معنية بحماية شعبها، قائلاً إن «حزب الله» أصبح هو الدولة وجمهوريةنا هي الدولية وليس العكس». وكلام الجميل جاء خلال عشاء لـ«حزب الكتائب» حيث قال إن «ما نشهده اليوم مهين ومعيب على الشعب اللبناني وديستور البلد وجيشه فيما الدولة تتفرج على ما يفكر ويهدد عنا من دون إدنا». واعتبر أن «أكثر من أي وقت مضى علينا الدفاع عن لبنان وهو واجب الدولة اللبنانية والجيش اللبناني والمسؤولين اللبنانيين».

في 15 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقالت «اللجنة المركزية» للإعلام في التيار الوطني الحر، في بيان، إنه «عملاً بأحكام النظام الداخلي العام، عقدت هيئة الإنشاف على الانتخابات الداخلية في التيار الوطني الحر اجتماعاً صباح الأحد (أمس)، وأعلنت فوز اللائحة الوحيدة بالتركية، وهي مؤلفة من جبران جرجي باسيل رئيساً، مي إبراهيم جريش نائبة رئيساً للشؤون السياسية، ومارتين نجم كتيبي نائبة رئيس للشؤون الإدارية». وفي وقت لاحق أعلن «التيار» أن باسيل ونائبته سيلتقون الإثنين المقبل مناصري «التيار» لإعلان برنامج عملهم للسنوات الأربع المقبلة.

مجرد أرنب، وتبقى (القوات) هي الأساس». واعتبر جمجع أن «عزل ومحاصرة (القوات) ليس جيداً عليهم، بل هو ملازم لمسيرتهم التاريخية، وأن أعلى ما تملكه (القوات) في رصيدها الوطني هو كرامتها وكلمتها، وهي لن تخربط بهذا الرصيد»، مؤكداً «أنهم لن يخالوا من (القوات)». ودعا جمجع رئيس الجمهورية إلى «اتخاذ موقف واضح وحاسم وشفاف من مسألة القرار الاستراتيجي، التي لا تحتمل المزايدات، وطرح الموضوع على مجلس الوزراء بالتوازي مع توجيه رسالة إلى مجلس النواب يضع الجميع فيها أمام مسؤولياتهم».

تعنى مباشرة وبشكل واضح وصريح بقيام الدولة السيدة القوية القادرة المسؤولة وحدها عن مصير شعبها». الذي أوردناه عند استعادة الدولة من الدولية وعهد بحبوجة وازدهار لم يكن حتى اليوم على قدر كل هذه الآمال، والدولة القوية التي أردنا قيامها باتت اليوم تخسر أكثر فاكتر من رصيدها ومقومات وجودها في شتى المجالات والميادين». وأضاف: «صحيح أن بعض أرنب السياسة اليوم يتوهم أنه يسابق (القوات) بمجرد أنه يقفز يميناً ويساراً، ويصدر الأصوات والضوضاء، ولكنه مهما ركض وقفز وافتحل بهلوانيات يبقى فيها أمام مسؤولياتهم».

الرئاسي المتماذي الذي يفكك الدولة، وتأمين التوازن الفعلي في المؤسسات الدستورية، وتحقيق مصالحة تاريخية بين «القوات» و«التيار» من خلال تفاهم معراب «الذي هو كناية عن اتفاق شراكة حقيقية بين أكبر حزبين مسيحيين، وليس اتفاقاً لتفاسم الحصص كما يحلو للبعض وصفه»، معتبراً أنه تم الانقراض على الاتفاق والتنكر له والتفصل من موجداته، وكان الطرف الآخر أزرده مجرد الوصول إلى الرئاسة... ومن بعدها فليكن الطوفان».

بيروت، «الشرق الأوسط» شنّ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع هجوماً على رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل؛ حيث اعتبر أن عهد عون لم يكن حتى اليوم على قدر الآمال، منتهماً «التيار الحر» بالانفصال من «اتفاق معراب» بينهما، الذي سماه بإبصام عون إلى كرسي الرئاسة في قصر بعبدا. وفي كلمة له في ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية»، قال جمجع إنه أقدم على خطوة انتخاب عون رئيساً للجمهورية لوضع حد للفراع



## الرئيس الفلسطيني سيلقي كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة

التقرير الفصلي لتطبيق القرار «2334» يوقف الاستيطان من قبل الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح أن فلسطين ستطالب أيضاً «بتوفير الحماية الدولية لشعبنا مع ما يتعرض له من انتهاكات وجرائم في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الدعوة لتوفير الأموال للأونروا». وسد العجز في ميزانيتها، وتجديد ولايتها لمدة 3 سنوات مقبلة».

على صعيد آخر، أعلن السفير منصور أن 5 قمم ستعقد حول مواضيع من صلب عمل مجموعة «77 والصين»، تتعلق بتغيير المناخ وتوفر الأموال من أجل التنمية ومسائل سياسية رفيعة المستوى، موضحاً أنه على هامش اجتماع الجمعية العامة سيعقد آخر الإعلان عن انتخاب رئيس المجموعة للعام المقبل، والتخصيص للوثيقة التي يتبناها المؤتمر، والتي من المقرر أن يلقي فيها الرئيس محمود عباس كلمة من موقعه رئيساً للمجموعة.

## اجتماع طارئ في الجامعة العربية لبحث تجديد عمل «الأونروا»

القاهرة، الشرق الأوسط»  
مناقشة ملف تجديد تفويض ولاية عمل «الأونروا» لثلاث سنوات مقبلة، والذي يأتي في إطار خطة تحرك منظمة التحرير الفلسطينية لدعم تجديد تفويضها، مع اقتراب عملية التصويت في ظل المسعى الأميركي الإسرائيلي لإلغاء التفويض أو تغييره.

وأكد أن الاجتماع الطارئ سيصدر عنه توصيات ومذكرة مهمة لدعم «الأونروا» ودعم تجديد تفويضها الممنوح لها بالقرار 302، والتأكيد على خدماتها، حيث ترغف توصياتها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، والطلب منه تعميمها على وزراء الخارجية العرب في اجتماعه الذي سيعقد في مقر الأمانة العامة بجماعة الدول العربية في العاشر من سبتمبر (أيلول الجاري)، وعلى بعثات الجامعة العربية في الخارج ومجالس السفراء العرب للتعاقد معها والتحرك بشكل عاجل في دعم «الأونروا» وفي تجديد تفويضها.

القاهرة، الشرق الأوسط»

يقعد مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة للاجئين، اجتماعاً طارئاً بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، غدا الثلاثاء، بناء على طلب دولة فلسطين لبحث الأزمة المالية التي تواجهها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).

وقالت سفارة فلسطين بالقاهرة، في بيان صحافي، أمس، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، إنه يرأس الاجتماع من دولة فلسطين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي.

وأوضح البيان أن الاجتماع الطارئ سيشترك فيه كل من الدول العربية المضيفة للاجئين، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة العربية للعلوم والثقافة (الاسكسو)، والمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وذلك

## اتفاقيات تعاون بين إسرائيل وإثيوبيا

فيها الري والمياه والطاقة والملاحة وتحديث قطاع الزراعة في إثيوبيا. وأضاف أحمد أن التعاون بين إثيوبيا وإسرائيل يتعدى العلاقة الثنائية ليصل إلى القضايا الإقليمية والدولية، وسوف تعمل إثيوبيا من خلال شراكة ديناميكية النهوض بالسلام والأمن الإقليمي والدولي.

أما نتجهاو فوجه خطابه إلى رئيس الوزراء الإثيوبي، واصفا إياه بـ«صديقي الحميم

لكي يساهموا في القطاعات الرئيسية، بما فيها الري والمياه والطاقة».

اتفق رئيس الوزراء الإثيوبي، ابي أحمد، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، في القدس

وتنحياها، على تفاهات واتفاقيات لتعزيز التعاون والتجارة البينية عشرة أضعاف حجمها الحالي.

وقال أحمد، خلال استقباله، إن بلاده «تتطلع إلى المستثمرين الإسرائيليين

## الرئاسة الفلسطينية، ضم المستوطنات لن يؤسس لخيار ثالث

# نتنياهو يتعهد فرض «السيادة اليهودية» على المستوطنات في الضفة



جندي اسرائيلي يحرس مستوطنين يلهون على الترمبولين في الخليل بالضفة الغربية (أ.ب)

وفي إسرائيل هاجم إيمع عودة، عضو الكنيست العربي ورئيس القائمة العربية المشتركة نتنياهو وقال إنه «مجرم تسلسلي» يسرق من الجماهير لمخ الأموال لأصدقائه الأثرياء، وهو يسعى لارتكاب دولة إسرائيل جريمة حرب ضم، سوف يتسبب بمقتل عدد لا يحصى من الفلسطينيين والإسرائيليين». وأضاف: «إنه سلسلة لوائح اتهام وتعهدات للمستوطنين لم ينجح بتنفيذها».

كما انتقد اليسار نتنياهو، وقالت عضو الكنيست اليسارية تمار زانديرخ إنه «بدلاً من التعهد بالتعليم ضد العنصرية ومن أجل التسامح... رئيس الوزراء يختار اليوم الدراسي الأول للتعهد بضم المستوطنات».

أما بيتر لبيد، وهو الرجل الثاني في حزب «أزرق أبيض» الوسطي، فقال إن «نتنياهو فتح العام الدراسي بإعلانه أنه معني بضم 2,9 مليون فلسطيني، وبإعطائهم التامين الوطني، وفي العام المقبل تمويل تعليم أطفالهم»، وأضاف ساخراً: «عامه، هذا منطقي».

مرفوض لن يؤدي إلى أي سلام أو أمن أو استقرار. وأضاف: «في هذه الأوقات الخطرة والحاسمة التي تحاول فيها الإدارة الأميركية خلق نهج سياسي فضفاض وغير فعال ومخالف للقانون الدولي وللشريعة الدولية، فإن الحكومة الإسرائيلية تستمر في اتباع هذا النهج الذي لا يُعتبر حلاً، وذلك عن طريق تكرار دعواتها لضم المستوطنات غير الشرعية في الأرض المحتلة».

وأردف: «إن سياسة الاستيطان ومحاولات التطبيع المجاني المخالف لمبادرة السلام العربية، والعمل على تآكل حل الدولتين جميعه مرفوض ومدان، ولن يؤسس لخيار ثالث، فإما سلام يرضى عنه الشعب الفلسطيني، أو لا حصانة لأحد أو لأي قرار أو موقف يخالف قرارات المجلس الوطنية والشريعة العربية والدولية».

وطالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين ودول العالم كافة بتحريك دولي عاجل لتحمل

مستوطنة من أرض إسرائيل بأي خطة سياسية. لقد انتهيينا من هذا الهراء، تعلمون جميعاً ما حصلنا عليه عندما انتقلنا من المستوطنات، السلام؟ لقد حصلنا على الإرهاب والقذائف».

وقد رحب رئيس مجلس المستشارين في الضفة الغربية، حنانيل دورني، بهذا التصريح المستوطنات في الضفة الغربية لن أعلن السيادة على المستوطنات هو حلمنا الكبير وسنكون سعداء إذا وجدناه يتحقق على الأرض ولا يتبخر بانتهاء الانتخابات».

من جهتهم، قال مسؤولون فلسطينيون إن أي تغيير على وضع المستوطنات في الضفة الغربية لن يغير حقيقة أن «الضفة محتلة»، ولن يعطي المستوطنات أي شرعية من تداعيات فرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السيادة على المستوطنات في الضفة. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن استمرار محاولات خلق أمر واقع

في إطار معركته الانتخابية وولائه لجمهور المستوطنين اليميني المتطرف، اختار رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن يفتتح السنة الدراسية في مستعمرة يهودية بالضفة الغربية، أمس (الأحد)، ويتعهد من هناك بـ«فرض السيادة اليهودية على جميع المستوطنات»، في الضفة الغربية المحتلة، وضمها إلى تخوم إسرائيل بشكل رسمي.

وقد ربح قادة المستوطنين بهذا الوعد، لكنهم طالبوا بأن يترجم إلى لغة الفعل، والا يكون مجرد دعاية انتخابية. فيما هاجمه الفلسطينيون واعتبروه خطوة عدوانية. وطالب د. صائب عريقات، أمين سر منظمة التحرير، بمعاينة إسرائيل بسببه.

وكان نتنياهو قد وصل إلى مستوطنة «القنا»، القائمة منذ سنة 1981 شرق مدينة كفر قاسم في الضفة الغربية، ولا يزيد عدد سكانها على 3500 مستوطن، في محاولة صريحة لرفع الاستيطان إلى قمة معركته الانتخابية. وقال: «تذكروا وأنتم هنا في (القنا)، أنكم أولاً وقبل كل شيء، في أرض إسرائيل. فهذه هي أرضنا. هذه الأرض لنا، لكم. إنها بيتنا الجديد والقديم. البيت الأصلي لشعب إسرائيل. وسنبني في (القنا) وفي غير (القنا). لن نقلع من هنا أي أحد، ما حصل مع مستوطنات (جوش قفيف)، في قطاع غزة». لن يتكرر. بل سنفرض السيادة اليهودية على جميع المستوطنات كجزء من دولة إسرائيل. إننا نعمل بجد لتحسين المشاريع الاستيطانية، التي تتطلب المال والتصميم والتغلب على الضغوط، وهو الأمر الذي فعلته جميع الحكومات تحت قيادتي، ويعون من الله، وبمساعدتكم، سنواصل القيام بذلك معاً».

وأوضح نتنياهو أن حكومته تتعرض لضغوط دولية بسبب موقفه حول تعزيز المستوطنات، وقال: «مثل هذه الأشياء كانت موجودة منذ سنوات كثيرة، ومن الممكن أن تبقى دائماً ولكنها تواجهها بحزم، ومداولات، وصبر، وقبل كل شيء؛ بالمخاطرة. وأقولها لجميع زعماء العالم: إننا لا نتحذر من أرض اجنبية، بل على العكس من ذلك، شعب إسرائيل في السامرة (الضفة المحتلة) موجود في البيت». وأكد: «هذا التعهد ليس محدوداً ضمن إطار زمني، إنما هو مضمون بلا حدود لأنني أقدمه باسمي، فلن أسمح باقتلاع أي

## مشاركة إسرائيلية في تدريبات جوية دولية في بريطانيا

تل أبيب، الشرق الأوسط»

الطائرات من أسلحة الجو البريطاني والإسرائيلي والألماني والإيطالي. وأكد سفير المملكة المتحدة في تل أبيب، نيل ويغان، أن اشتراك إسرائيل في التمرين الجوي، يدل على علاقات الصداقة بين سلاحَي الجو البريطاني والإسرائيلي. وكانت طائرات من سلاح الجو البريطاني قد شاركت قبل نحو الشهرين

أول مرة في تاريخها، شاركت مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي في التدريبات الدولية التي تجرى في بريطانيا، في كل سنة، وتعرف بـ«التمرين الدولي - كوبرا ووريور» (Cobra Warrior)».

وقد بدأ التدريب، أمس الأحد، ويستمر نحو ثلاثة أسابيع، وتشارك فيه عشرات

## إسرائيل تستأنف ضخ الوقود إلى القطاع وقطر تقلص الدعم إلى النصف

القرار القطري جاء على خلفية توجه بتمديد مدة دعم الوقود للعام القادم لحين الانتهاء من مشروع 161.

ويعاني الغزيون من قطع يومي في الكهرباء، ويتلقى الغزيون الكهرباء لمدة 8 ساعات في حالة الوصل مقابل 8 في حالة القطع متأسين هذا الوقت أو يسوء بحسب كميات الوقود وحالة الخطوط.

سوى 212 ميغاواط، توفر إسرائيل منها 120 ميغاواط، ومصر 32 ميغاواط، وشركة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة 60 ميغاواط.

ويأمل الغزيون في إنهاء مشروع تفعيل خط الربط الكهربائي مع قطاع غزة القادم من إسرائيل والمعروف باسم الخط 161. والمشروع تموله قطر. وقالت مصادر في غزة إن

تمويلها للوقود الذي يتم توريده لصالح محطة كهرباء غزة.

وأكدت صحيفة «يديعوت احروت»، أن قطر ستمول فقط نصف الكمية التي كانت تعمل على تمويلها منذ عدة أشهر وكان من المقرر أن تستمر بذلك حتى نهاية العام الجاري.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن قطر أبلغت إسرائيل أنها بصدد خفض

قرار التقليل، وكانت الحكومة الإسرائيلية أوقفت ضخ نصف كمية الوقود إلى القطاع الأحد الماضي، بسبب تجدد إطلاق الصواريخ. ولا يعرف ما إذا كانت هذه الكمية ستبقى على حالها مع قرار العادي خفض التمويل إلى النصف.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن قطر أبلغت إسرائيل أنها بصدد خفض

بالوقود قبل ضخه. وانصل العمادي وميلادينوف بقائد «حماس» في غزة يحيى السنوار، وأبلغاه بالقرار الذي جاء بعد محادثات مع الجانب وقف إطلاق صواريخ من غزة.

وأبلغ السفير القطري محمد العمادي والمبعوث الأممي نيكولاي ميلادينوف، «حركة حماس»، باستئناف إسرائيلي تزويد قطاع غزة

## انطلاق الاجتماعات التحضيرية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

العربي الدولي في المجالات الاجتماعية والتنمية. كما بحث مشروع الاستراتيجية العربية للتمكين للمرأة بالمناطق الريفية، وإنشاء المركز العربي لدراسات التحكين الاقتصادي، وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وضمان الشمول والمساواة، وإقامة معرض سنوي على مستوى الدول العربية لمنتجات غير المنظم (بائعات الأسرة والأطعمة)، ومبادرة لتمكين الشباب العاطلين عن العمل، في ظل الحماية الاجتماعية، والتعاون

تخص العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، خاصة ما يتعلق بالقطاعات «المهمشة» والضعيفة، وكبار السن، والأطفال، وذوي الإعاقة، والمرأة وما يتعلق بمكافحة الفقر والتمكين الاقتصادي. وأضاف أن مشروع جدول الأعمال يتضمن بنداً مقدماً من دولة فلسطين لإنشاء المركز العربي لدراسات «التمكين الاقتصادي».

كما تضمن جدول الأعمال عدداً من البنود المهمة، يأتي في مقدمتها تحضير الملف الاقتصادي والاجتماعي لمجلس جامعة الدول العربية

2020، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية التمهوية. ونوهت بأهمية النظام الأساسي للمجلس العربي للسكان والتنمية، الذي عرض على اللجنة، في ضوء استعماله الإجراءات المطلوبة كافة، ووصفه الآلية العربية المعنية بأوضاع السكان في الدول العربية. وأشارت إلى أن الملف الاجتماعي للدورة 104 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يتضمن مبادرة لتمكين الشباب العاطلين عن العمل، في ظل الحماية

الماضي على «قمة العالم للتنمية المستدامة» المقرر عقدها يومي 24، 25 سبتمبر (أيلول) الحالي في «نيويورك». وأشارت، في كلمة خلال الجلسة المغلقة للجنة، وزعتها الجامعة العربية، إلى أن اللجنة الاجتماعية التابعة للدورة 104 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ناقشت خلال اجتماعها أمس عدداً من الموضوعات التي تمثل أولوية للعمل الاجتماعي التنموي العربي المشترك، مشيرة إلى أنه يأتي في مقدمة جدول أعمال اللجنة إعداد الملف الاجتماعي للقمة العربية المقبلة في مارس

المقبلة، في دورتها 31، والتي تعقد في مارس (آذار) المقبل، إلى جانب متابعة تنفيذ قرارات الدورة 103 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ونشاط الأمانة العامة فيما بين دورتي المجلس 103 و104 في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

وقالت السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمانة العامة المساعدة بالجامعة العربية، رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية، إنه من المنتظر أن تعرض نتائج القمة العربية التنموية الاقتصادية الاجتماعية التي عقدت في (بيروت) العام

القاهرة، الشرق الأوسط»

بدأت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في القاهرة أمس، أعمال اجتماع اللجنة الاجتماعية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، تمهيداً للتحضير للدورة الثمانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (104) التي تعقد يوم الخميس المقبل، برئاسة فلسطين، خلفاً لسلطنة عمان. وناقشت اللجنة عدداً من البنود، منها الملف الاجتماعي لجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة العربية



## التحالف يؤكد مشروعية استهداف موقع عسكري للمليشيات في ذمار

الرياض، «الشرق الأوسط»  
مليشيات الحوثيين»  
وأرجع المالكى استهداف التحالف للموقع في محافظة ذمار إلى تحييد القدرات الحوثية، وأضاف أن المليشيات الحوثية تحاول المتاجرة براوح الشعب اليمني، وتغير رواياتها بشأن الموقع العسكري المستهدف في ذمار، مؤكداً أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات لتحديد المدنيين أثناء استهداف الموقع العسكري.  
وقال المالكى إن «ميناء الحديد لا يزال النقطة التي يستخدمها الحوثيون للحصول على أسلحة»، مشيراً إلى أن «تطوير أسلحة المليشيات الحوثية يثبت وجود عناصر من

مليشيات الحوثي المدعومة من إيران في نهب المساعدات الإنسانية من أفواه المحتاجين وصرفها لتمويل حربها على الشعب اليمني، قال إن حكومته «تعول على المجتمع الدولي لتشديد الرقابة والتأكد من وصول هذه المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها».  
من جهته، أكد نائب وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي خلال لقائه السفير السويدي أن «الحكومة عازمة على مواصلة التعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب والخطرف بأشكاله وصوره كافة، أينما وجد، وعدم قبولها، وباستمرار أو تمويل أي تشكلات عسكرية خارج إطار الدولة تحت أي مبرر».

وأشار إلى استمرار دعم الحكومة لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث لتنفيذ اتفاق استوكهولم، بما في ذلك اتفاق الحديد، معتمداً تنفيذ اتفاق السويد والانسحاب من مدينة وموانئ الحديد هو المدخل الرئيسي للانتقال لأي مشاورات مستقبلية.  
وتواجه الحكومة الشرعية في اليمن أوضاعاً معقدة بعد استيلاء «الانقلابي» على العاصمة المؤقتة وما شهدته الشهر الماضي من أحداث عنف، على الرغم من الجهود السعودية الرامية إلى إنهاء النزاع وتوحيد الأطراف اليمنية ضد الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانيًا. ويسعى المجلس الانتقالي الجنوبي إلى فصل جنوب اليمن عن شماله، ويقول قاده إنهم يعترفون بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، لكنهم يعترضون على حكومته والقوات الموالية له، التي يزعمون أن حزب الإصلاح يسيطر عليها، كما ينهونها به الفساد».



رئيس الوزراء اليمني لدى استقباله وزيرة الخارجية السويدية في الرياض أمس (سبأ)

الحكومية وتوريد الأموال إلى البنك للإبقاء بالالتزامات الحكومية. وفي سياق متصل بالخلاف من تفاقم الأوضاع الإنسانية، حذر رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك من تبعات استمرار التمرد المسلح على حكومته من قبل «الانقلابي».

وقال خلال لقائه وزيرة خارجية السويد مارجريت وولستروم، في الرياض أمس: «إن ذلك ستكون له تبعات اقتصادية وإنسانية سيئة ستضاعف من حدة الأزمة الكارثية القائمة»، وأشار رئيس الحكومة إلى دعوة السعودية للحوار لاحتواء تداعيات أحداث التمرد، مجدداً ترحيب الحكومة بهذه الدعوة وتعاطياها الإيجابي معها.

وذكرت المصادر الرسمية أن عبد الملك حذّر التزام الحكومة «بمسار السلام والعمل مع المبعوث الدولي لتحقيق تقدم في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في استوكهولم»، وقال: «على المجتمع الدولي أن يدرك أن الغاية من اتفاق استوكهولم كان بناء الثقة وإنجاز نموذج لتنفيذ القرارات الدولية وإنهاء الانقلاب. ووقف إطلاق النار مجرد تمهيد لهذا الأمر. لكن للأسف فإن الانتهاكات وازدواج اللغام والاعتداء على المدنيين الذي تمارسه مليشيات الحوثي الانقلابية تضاعف منذ توقيع الاتفاق».

وفي حين أشار إلى استمرار عدن وأبين وإخضاعها للشرعية مجدداً، وسط تقارير حقوقية عن قيام قوات «الانقلابي» بارتكاب انتهاكات واسعة بحق الموالين للحكومة الشرعية. وأعرب المرصد الأورومتوسطي «لحقوق الإنسان» ومقره جنيف، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، عن بالغ قلقه جراء تصاعد عمليات الاعتقالات والدمم المنازل المدنيين في مختلف أحياء عدن.

وأوضح المرصد أن المعلومات التي جمعها تشير إلى أن عدد المعتقلين خلال يوم واحد، الجمعة 30 أغسطس (اب)، وصل إلى 400 شخص، منهم قوات الحزام الأمني التابعة لـ «الانقلابي» بأنها «ستستهدف في حملات الاعتقال والدمم، العسكريين والمدنيين المنتمين إلى المحافظات الشمالية في أحياء عدن كافة، إلى جانب العشرات من المنتمين إلى محافظتي شبوة وأبين».

## الإمارات تجدد تأكيدها على حوار يمني تقوده السعودية مبادرة سعودية لعلاج المصابين اليمنيين جراء أحداث عدن وأبين

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
وحت قرقاش، خلال تغريدات عبر موقع «تويتر» أمس (الأحد)، الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على المشاركة في المبادرة السعودية للحد من التوتر وتجنب التصعيد، مؤكداً في الوقت ذاته أن السبيل للتقدم هو «من خلال الحوار الذي تقوم عليه التحالف السعودية»، وأضاف: «إن التحالف يهدف من خلال الحوار المستمر لمواجهة تحدي الانقلاب الحوثي.

وأطلق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مبادرة «استجابة» لعلاج المصابين اليمنيين جراء الأحداث في عدن وأبين. وقال المركز في بيان أمس، إنه «يتابع باهتمام بالغ، الأحداث المؤسفة التي وقعت في مدينة عدن، وأبين، التي أدت إلى إصابة عدد من الأشقاء هناك بإصابات متفاوتة».

وأضاف المركز أنه أطلق مبادرة «استجابة» بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان اليمنية، لعلاج المصابين جراء تلك الأحداث، للتخفيف من الأهم ومعاناتهم حسبما تقتضيه حالتهم الصحية، وذلك انطلاقاً من دور السعودية في التخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق، وإيماناً بأهمية تقديم المساعدات الإغاثية والعلاجية العاجلة للمتضررين والمصابين في الأحداث.

وأكد حرص السعودية ممثلة بالمرکز العمود الفقري للإغاثة الذي تصدره منذ 4 أعوام للانقلاب الحوثي في اليمن. وكان قرقاش قد أشار في أسابيع ماضية إلى أن «التحالف العربي في اليمن، وفي قلبه السعودية والإمارات، صلب وقوي، وعزز ألياته امتحان الأزمة والحرب التحالف يستعد للمرحلة القادمة بادواته السياسية والعسكرية، وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية».

وتعد تغريدات الوزير الإماراتي الثانية التي تؤكد على صلاية التحالف الداعم للشرعية في اليمن، وعلى مائة العلاقات السعودية - الإماراتية، حيث تشكل الدولتان العمود الفقري للإغاثة الذي تصدره منذ 4 أعوام للانقلاب الحوثي في اليمن. وكان قرقاش قد أشار في أسابيع ماضية إلى أن «التحالف العربي في اليمن، وفي قلبه السعودية والإمارات، صلب وقوي، وعزز ألياته امتحان الأزمة والحرب التحالف يستعد للمرحلة القادمة بادواته السياسية والعسكرية، وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية».

وتعد تغريدات الوزير الإماراتي الثانية التي تؤكد على صلاية التحالف الداعم للشرعية في اليمن، وعلى مائة العلاقات السعودية - الإماراتية، حيث تشكل الدولتان العمود الفقري للإغاثة الذي تصدره منذ 4 أعوام للانقلاب الحوثي في اليمن. وكان قرقاش قد أشار في أسابيع ماضية إلى أن «التحالف العربي في اليمن، وفي قلبه السعودية والإمارات، صلب وقوي، وعزز ألياته امتحان الأزمة والحرب التحالف يستعد للمرحلة القادمة بادواته السياسية والعسكرية، وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية».

وتعد تغريدات الوزير الإماراتي الثانية التي تؤكد على صلاية التحالف الداعم للشرعية في اليمن، وعلى مائة العلاقات السعودية - الإماراتية، حيث تشكل الدولتان العمود الفقري للإغاثة الذي تصدره منذ 4 أعوام للانقلاب الحوثي في اليمن. وكان قرقاش قد أشار في أسابيع ماضية إلى أن «التحالف العربي في اليمن، وفي قلبه السعودية والإمارات، صلب وقوي، وعزز ألياته امتحان الأزمة والحرب التحالف يستعد للمرحلة القادمة بادواته السياسية والعسكرية، وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية».

## تدفقها يزيد من حصولهم على ضرائب أعلى لتغذية «الجهود الحربي»

# الحوثيون يستغلون أحداث عدن لتحويل البضائع صوب ميناء الحديد

بالمصلحة على الدولة واقتصادها، وأنه يخلق فرصة للحوثي لاستغلال هذا الوضع، وابتزاز التجار بمبررات وأهية، ولا بد من عودة الاستقرار والتوافق في أسرع وقت من أجل الحيولة دون وقوع كوارث إنسانية، وتدهور الوضع

مشاريعهم المدمرة لليمن والمهددة للمنطقة، خصوصاً أنهم لا يلتزمون بصرف أي رواتب للمواطنين في المناطق الخاضعة لهم مرور، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المناطق المحررة، مشيراً إلى أن هذه الأحداث أصبحت ذريعة للمليشيات لترغيب التجار، بعد أن كانوا يتزوقهم في السابق من دون مبرر، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

## «البنك الدولي» 1,2 مليار دولار احتياجات «القطاع» في اليمن على مدى 5 سنوات

# شبح العطش يهدد صنعا... والانقلابيون دمروا مشاريع مياه حكومية

بمشاريعهم المدمرة لليمن والمهددة للمنطقة، خصوصاً أنهم لا يلتزمون بصرف أي رواتب للمواطنين في المناطق الخاضعة لهم مرور، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المناطق المحررة، مشيراً إلى أن هذه الأحداث أصبحت ذريعة للمليشيات لترغيب التجار، بعد أن كانوا يتزوقهم في السابق من دون مبرر، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

بمشاريعهم المدمرة لليمن والمهددة للمنطقة، خصوصاً أنهم لا يلتزمون بصرف أي رواتب للمواطنين في المناطق الخاضعة لهم مرور، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المناطق المحررة، مشيراً إلى أن هذه الأحداث أصبحت ذريعة للمليشيات لترغيب التجار، بعد أن كانوا يتزوقهم في السابق من دون مبرر، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،



طفلة يمنية إلى جانب آخرين يملأون غالونات مياه نظيفة من أحد الصهاريج الخيرية في صنعا (إبأ)

بمشاريعهم المدمرة لليمن والمهددة للمنطقة، خصوصاً أنهم لا يلتزمون بصرف أي رواتب للمواطنين في المناطق الخاضعة لهم مرور، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المناطق المحررة، مشيراً إلى أن هذه الأحداث أصبحت ذريعة للمليشيات لترغيب التجار، بعد أن كانوا يتزوقهم في السابق من دون مبرر، ليحصلوا على نسبة أكبر من الضرائب والجمارك، واستخدام ذلك في تمويل

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،

المستوردة إلى ميناء الحديد، مستغلين الأوضاع الراهنة التي يمر بها ميناء عدن، والمحافظات الجنوبية بشكل عام. وأوضح الدكتور فارس الجعدى، عضو اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية،



## السفارة الأميركية نأت بنفسها عن تقرير تضمن مزاعم فساد

## قناة «الحرّة» تغضب الوقفين السني والشيوعي والبرلمان العراقي

بغداد، فاضل التشمي

أوقع برنامج تلفزيوني بث أول من أمس عبر شاشة قناة «الحرّة» العراقية التي مقرها في واشنطن ولها مكتب كبير في بغداد، القناة في محط الخصومة مع شخصيات ووجهات برلمانية ودينية عراقية بعد أن تناول برنامج «الحرّة» (تحرري) تحقيقاً حمل عنوان «أقنيم الفساد المقدس في العراق»، عن موضوع الأموال وما تقول إنه فساد داخل مؤسستي الوقف السنية والشيوعية، إضافة إلى طرحه تساؤلات كثيرة حول مصير الأموال الضخمة التي تديرها الشخصيات والمؤسسات في المراد والمزارات الدينية بمحافظة كربلاء.

وترى بعض الاتجاهات الصحافية في بغداد أن الحملة ضد قناة الحرّة لا تخرج عن إطار الصراع المحتدم بين واشنطن وبغداد، باعتبار أن بعض الجهات الحليفة لإيران استثمرت ذلك في إطار عدائها للولايات المتحدة وحرصت ضد التقرير الصادر عن مؤسسة أميركية، وفيما أصدرت شخصيات ووجهات برلمانية ورسمية عدة بيانات رفض واستنكار لما بثته القنوات، بدأ من خلال نأي السفارة الأميركية في بغداد بنفسها عن المحتوى البرنامج، أنها تسعى لاستحصان النخبة المتوقعة ضدها وضد مكتب القناة التلفزيونية في بغداد، حيث أكدت السفارة في بيان، أمس، أن «وزارة الخارجية والسفارات

الأميركية حول العالم لا تملك سلطة رقابية على محتوى البرامج في الحرّة»، وأضافت أن «الحرّة تتناول، بشفافية وحيادية، القضايا المهمة في المنطقة والسياسات الأميركية، مع الحرص على عرض كل وجهات النظر بشأن القضايا التي تهم المتابعين»، واعتبر بيان سفارة واشنطن أن للحكومة العراقية حق الرد ومساءلة الحرّة على أي تقرير ترى أنه تضمن معلومات غير دقيقة أو بعيدة عن المهنية، أو تتعارض مع السياسات الأميركية، من جانبها، استنكرت لجنة الاتصالات والإعلام النيابية، أمس، ما سمته «التقرير المسيء الذي بثته قناة الحرّة واستهدفت

فيه المؤسسات الدينية في العراق بغية التشويه والإساءة لسمعة هذه المؤسسات»، وأعلنت اللجنة «رفضها تقارير إعلامية كاذبة ومفتعلة كهذه ومن نسج الخيال؛ الغاية منها تشويش الحقائق وضرب المؤسسة الدينية في البلاد»، ورغم أن تقرير القناة تناول قضايا تتعلق بالفساد المالي في الأوقاف السنية والشيوعية ولم يتطرق إلى المسائل العقائدية، فإن بيان لجنة الإعلام أصر على أنه «ينطلق من محاولات غير بريئة لضرب معتقدات العراقيين وتشويه سمعتها بكل صورة وبكل وسيلة»، وأكدت «عزمها اتباع السبل القانونية مع قناة الحرّة للتحقيق مع الخلل في القضاء

العراقي بخصوص التقارير المنشورة والمسيء»، بدوره، طالب النائب عن ائتلاف «صادقون» التابع لـ«عصائب أهل الحق» ووجيه عباس، هيئة الإعلام والاتصالات بإغلاق مكتب «الحرّة»، لإرتكابها «اعتداء صارخاً على مقام المرجعية»، على حد وصفه. وقال عباس، وهو عضو في لجنة الثقافة والإعلام النيابية في بيان، أمس، إن «قناة الحرّة التابعة في تمويلها وسياساتها إلى وزارة الخارجية الأميركية بنت تقريراً يمثل اعتداءً صارخاً على مقام المرجعية الدينية لكل ما تتخلل من قسدية لجمعتنا العراقية»، معتبراً أن «(الحرّة) ليست مستقلة بل تحولت من وزارة الخارجية الأميركية بشكل

رسمي وتتبع في سياساتها سياسات وزارة الخارجية، والدليل على ذلك أنها لم تنتقد السياسات الأميركية في العراق والمنطقة»، في غضون ذلك، طالب النائب الأخر عن حركة «العصائب» حسن سالم بإغلاق القناة والخروج بمظاهرة احتجاجية أمام مكتبها. وأبلغت مصادر صحافية في القناة «الشرق الأوسط» بأنهم «يتعرضون إلى حملة ضغوط غير مسبوق، وياتوا يشعرون بالذعر من كمية التحريز التي تدفع بها بعض الجهات ضد المكتب ومنتسبيه، علماً أن التقرير أعد في مركز القناة الرئيسي في العاصمة واشنطن»، وتقول المصادر إن «إدارة

القناة طالبتهم بتوخي الحذر وعدم تناول الموضوعات التي توفر غطاءً مناسباً لبعض الجهات لافتعال أزمة»، وفي مقابل حملة الاستنكار والوعيد التي طالت «الحرّة» على خلفية التقرير، يرى الصحافي ورئيس تحرير صحيفة «العالم الجديد» الإلكترونية منتظر ناصر، أن «التقرير يحتوي على كثير من الحقائق والوثائق»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «أن التقرير «طرح شبهات تدور في الشارع حول نشاط العتبات المقدسة في العراق، وهو وإن كان موجهاً، غير أنه لا يبيح لأي جهة علق قناة أو تجريم صحافي وإعلامي مهما كان متجنباً أو مجانباً للحقيقة، لأن القضاء وحده هو من يحدد العقوبة إن وجدت».

## بسبب عجزه عن تجنيد الانتحاريين

## «داعش» ياجأ إلى «الأبقر المفخخة» في العراق

بغداد، حمزة مصطفى

رغم استقرار الوضع الأمني في العراق نسبياً فإن لتنظيم داعش محاولات لا تزال مستمرة لإرباكه. المنطقة الخضراء الأكثر تحصيناً في بغداد منذ إحاطتها قبل 15 عاماً بالحواجز الكونكريتية والأسلاك الشائكة ونقاط السيطرة، لم تسجل حادثة تفجير واحدة فيها منذ إعادة فتحها قبل شهر. وبعد رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي إعادة فتح المنطقة الخضراء واحدة من أهم إنجازاته.

بخطه له «داعش»، حيث انتهت إلى

إصابة مواطن واحد، طبقاً لما أعلنته اللجنة الأمنية في المحافظة. وعلى أثر إطلاق القوات الأمنية في المحافظة عملية أمنية في أطراف قرية الإصلاح شمال شرقي المحافظة للاحقة فلول وخلايا تنظيم داعش. وحول الأسلوب الذي لجأ إليه «داعش» بتجنيد الأبقار في تنفيذ عملياته بين المواطنين، يقول الدكتور معتز محيي الدين، رئيس المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية، لـ«الشرق الأوسط» إن «هذا الأسلوب الذي يتبعه الآن تنظيم داعش ليس جديداً في واقع الأمر، حيث إنه سبق أن استخدم ضد القوات الأمنية مختلف الأساليب خلال الفترات الماضية، ومن ذلك تفخيخ الكلاب والحمر في مناطق مختلفة بالعراق، كما استخدم كذلك أسلوب تفخيخ الجثث، ويبدو أنه يعيد اليوم الكرة مرة ثالثة». ويضيف محيي الدين أن «الهدف من هذه العمليات هو الترميز على المواطنين ثانياً، خصوصاً أنه لا يستطيع الذهاب في الوقت الحاضر إلى الأسواق بسبب عدم وجود حواضر له في تلك المناطق التي بدأت تخضع للفتيش المستمر من قبل القوات الأمنية، فضلاً عن المساعدات التي بدأ يقدمها الناس للأجهزة الأمنية، ولهذا الأسباب بدأ يستخدم مثل هذه الأساليب». وأبدى محيي الدين الخشية من أن يقوم التنظيم «باتباع أسلوب آخر وهو تسميم مياه الأنهار، وهو أسلوب سبق له أن استخدمه في مناطق في الموصل وسامراء».



الصحافي جيمس فولي ذبحه «داعش» أمام الكاميرات



نيرو ساريغا قائد «المقاتلين الأجانب» في «داعش»

«فيسبوك»، فقد تخرج نيرو في كلية الهندسة، وحصل على مؤهل في الهندسة المدنية من جامعة شرق لندن، ويعمل بشركة للغاز.

غير أن زوجته نفت أن يكون قد درس بهذه الجامعة، مشيرة إلى أن اسمه كان مدرجاً على كشوف إعانة البطالة. بعد ذلك، هجر نيرو زوجته وابنه، وقرر السفر إلى سوريا عام 2012 للانضمام إلى التنظيم الإرهابي، قبل أن يلحق به أصدقاؤه الخمسة، ومنهم فابيو بوكاس الذي كان ضمن فريق إدارية لشبونة الرياضية، لكرة القدم، وينخرطون في القتال هناك طيلة الشهور التالية. ويعتقد أن الأصدقاء الستة

انضموا بعد ذلك إلى تنظيم إرهابي ضم عدداً من القادة من لندن، منهم محمد إمامي القتال الذي عرف باسم «جون الجهادي»، وكانت مهمة هذه المجموعة تجنيد عشرات الغربيين، من بينهم مراهقات (حرائر) «داعش»، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وتزوج نيرو ساريغا، الذي عرف لاحقاً باسم «أبو يعقوب الأندلسي»، من 6 نساء، وأنجب 10 أطفال في سوريا، بحسب مجلة «سابادو» وكانت آخر زواجه الهولندية أنجيلا بارينو، التي اعتنقت الإسلام، وتزوجت من صديقه بوكاس، قبل أن يلقي مصرعه في المعارك، وتزوج نيرو من بعده. ومن المتوقع أن تساعد عملية استجواب نيرو، الوجود الباقى على قيد الحياة من بين أصدقاؤه الستة، في محاكمة التيقن من صحة اعترافاتهم.

## مصادرة أسلحة وتدمير ورش لصناعة المتفجرات لدى مجموعات إرهابية في الجزائر

الجزائر، بوعلام غمراسة

العسكرية على مستوى القطاعات العملياتية، وسيعقد لقاءات توجيهية مع إطارات وأفراد الناحية العسكرية الرابعة». ويتوقع مراقبون رد فعل من الجنرال صالح على الرض الشعبي «الهيئة الواسطة الحوار» التي يدافع عنها لإخراسها في أجدته ومشروع تنظيم انتخابات رئاسية قبل نهاية العام. ومنع قطاع من سكان ولاية بومرداس، أمس، مؤدراً عن «الهيئة» بالعاصمة من عقد اجتماع لاختيار ممثل عنها بالمنطقة. وتسبق ذلك في مواجهة بين راضي تنظيم الانتخابات وأمناء «الهيئة» التي يقودها رئيس البرلمان سابقاً كريم بونوس، الذي يجري لقاءات مكثفة مع الأحزاب بهدف إقناعها بالانخراط في خطة الجيش عقد انتخابات رئاسية في أقرب وقت.

وعرفت مدينة الشلف أول من أمس، مشاهد العراك نفسها بين الطرفين استندعت تدخل الشرطة، كما رفض نشطاء الحراك في مدينة تيسة مسعى تنصيب مكتب لـ«الهيئة»، وطالبوا لاختيار ممثل عنها بالمنطقة. وتسبق ذلك في مواجهة بين راضي تنظيم الانتخابات وأمناء «الهيئة» التي يقودها رئيس البرلمان سابقاً كريم بونوس، الذي يجري لقاءات مكثفة مع الأحزاب بهدف إقناعها بالانخراط في خطة الجيش عقد انتخابات رئاسية في أقرب وقت.

وأعلن الجيش الجزائري أمس، مصادرة ترسانة من الأسلحة تضمنت 105 قذائف ومنصات إطلاق صواريخ، خلال أغسطس (آب) الماضي، فيما يتوقع أن يتحدث قائد الجيش الفريق أحمد قائد صالح اليوم، بمناسبة زيارته منشأة عسكرية بالصحراء، في موضوع الانتخابات الرئاسية التي يتسكن بها بينما يرفضها الحراك الشعبي. ونشرت وزارة الدفاع حصيلة طويلة عن عمليات الحراك الجيش بالمنطقة الصحراوية والحدود الشرقية والغربية، حيث تنشط جماعات دينية متطرفة وتجار السلاح والمخدرات ومهربي البشر. وتم اعتقال إرهابي معروف للسلطات و4 أشخاص بشبهة دعم الإرهاب، بينما سلم متطرف نفسه للسلطات العسكرية خلال الشهر الماضي. وعرفت الفترة نفسها تدمير مخابى تابعة للإرهابيين وورش لصناعة القنابل والمتفجرات، كما تم حجز أسلحة رشاشة من مختلف العيارات ومسندات اليد، وأشرطة ذخائر وطائرة من دون طيار مزودة بكاميرا. وبالنسبة للقذائف التي عثر عليها الجيش في مخابى الجماعات المسلحة، ذكرت الحصيلة الأمنية أنها قذائف من طراز «هاون» و«آر بي جي»، وأنواع أخرى، بالإضافة إلى قنابل يدوية وديناميت.

وشملت الحملة أيضاً اعتقال 200 مهرب مواد منوعة، و39 تاجر مخدرات و167 متنبأ عن الذهب، و370 مهاجراً بطرق غير قانونية. وتمت هذه العمليات في مناطق متفرقة من البلاد، وكانت في تسعينيات القرن الماضي معاقل رئيسية للإرهاب، مثل عين الدفلى في وسط غربي الجزائر. وتقول السلطات إن الحرب الأهلية في ليبيا والاضطرابات في شمال مالي خلفت نشاطاً مكثفاً للمتطرفين وتجار السلاح على الحدود المشتركة مع هذين البلدين.

وأعلن المبعوث الأميركي إلى أفغانستان زلمي خليل زاد أنه سيتوجه إلى كابل لإطلاع الرئيس الأفغاني أشرف غني على ما تم التوصل له مع «طالبان»، وكذلك لإطلاع القادة السياسيين في كابل قبل عودته إلى الدوحة لإكمال المفاوضات مع «طالبان». وفي تغريدة له على «تويتر» طالب المبعوث الأميركي حركة «طالبان» بوقف هجماتها ضد قوات حلف الأطلسي والقوات الحكومية الأفغانية لحين التوصل إلى اتفاق بينه وبينها، وقال في تغريدة أخرى إنه أوكد على التوصل لاتفاق وتوقيع مع «طالبان» لإنهاء حرب بدأت بعد غزو القوات الأميركية أفغانستان قبل 18 عاماً، من شأنه خفض العنف وفتح الباب للأفغان من أجل الجلوس معاً للتفاوض على سلام دائم.

ولم يوضح خليل زاد ما إذا كان لديه نص سيعرضه على السلطات الأفغانية، وصرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية بأن خليل زاد سيلتقي طيفاً واسعاً من الأفغان في كابل، بما في ذلك مسؤولون في الحكومة. وتقلت صحيفة «أفغانستان تايمز» في كابل عن مصادر في «طالبان» قولها إن النص النهائي للاتفاق مع المبعوث الأميركي سيتم صياغته، وسيخضعن جوداً لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان مقابل وعد من «طالبان» بعدم السماح لجماعات مسلحة غير أفغانية باستخدام الأراضي الأفغانية لشن هجمات ضد دول، منها أميركا.

## المبعوث الأميركي يتوجه إلى كابل لإطلاع الرئيس غني على نتائج المفاوضات

## مقتل جنديين من قوات الأطلسي في مواجهات مع «طالبان»



انتشار أمني في قندوز عقب الهجوم الإرهابي الذي شنته حركة «طالبان» (إب.أ)

مدينة قندوز وصلت إلى ثمانين قتيلاً وسبعين جريحاً، فيما بقيت المدينة مغلقة طوال أول من أمس (السبت)، بعد هجوم من ثلاثة جوانب من قوات «طالبان»، حيث اقتحم عدة مئات من مقاتلي الحركة المدينة وهاجموا مواقع القوات الحكومية فيها طوال نهار السبت، قبل أن ينسحبوا تحت ضغط من قوات الحكومة والشرطة في المدينة بعد ظهر السبت، حسب قول مسؤولين في وزارتي الدفاع والداخلية، واتهم نصرت رحيمي الناطق باسم الداخلية الأفغانية «قوات طالبان» باستخدام منازل السكان المحليين والسكان روعاً بشرية، وهو ما حول دون استخدام سلاح الجو في المعارك، كما قال إن قوات الحكومة قتلت 56 من قوات «طالبان» بعد استخدام سلاح الجو، إثر انسحاب «طالبان».

إسلام آباد، جمال اسماعيل

بعد يوم من هجموها المبالغ على مدينة قندوز ومقتل ثمانين على الأقل من القوات الحكومية في المدينة واستيلاء قوات «طالبان» على كميات ضخمة من الأسلحة الثقيلة، بما فيها دبابتها ومدافع وذخيرة، باغتت قوات «طالبان» القوات الحكومية في مدينة بولي خرمي مركز ولاية بغلان الواقعة جنوب قندوز، حيث اقتحمت بعض الضواحي والأحياء في المدينة التي تعتبر المرمى الرئيسي وولاية قندوز وعدد من ولايات الشمال الأفغاني.

وذكرت شبكة «طلوع نيوز» الأفغانية عن مصادر في الجيش قولها: «قوات طالبان» اقتحمت منطقتي باندي دو وديوار مدن، فيما غادر سكان المنطقة منازلهم هرباً من الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان». ونقلت «طلوع نيوز» عن الداخلية الأفغانية أن هجوم «طالبان» على بولي خرمي أقل حجماً من هجومها، أول من أمس (السبت)، على مدينة قندوز، وأن مقاتلي القوات الحكومية في مدينة بولي خرمي (طالبان) مخفقون في ضاحيتين من ضواحي مدينة بولي خرمي فيما استعادة الحكومة حسب الداخلية تطوق المنطقة، وكانت قوات «طالبان» هاجمت مدينة قندوز الواحدة صباحاً من فجر السبت من ثلاث جهات تمكنت فيها من اقتحام معسكر للقوات الحكومية على كثير من قطع الأسلحة الثقيلة قبل أن تنسحب من المدينة بعد إحضار القوات الحكومية تعزيزات ضخمة من عدة مناطق، ودارت



## تشدد أوروبي يعزز سيناريو «بريكست من دون اتفاق»

لندن: «الشرق الأوسط»

استبعد كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في مسألة «بريكست» ميشال بارنييه أمس، معاودة التفاوض مع بريطانيا حول اتفاق «بريكست»، فيما تستعد لندن لمواجهة سياسية شديدة الأسبوع الحالي حول «بريكست». وأعلن بارنييه في مقال نشرته صحيفة «صنديا تايمز» أنه من غير الوارد معاودة التفاوض حول بند «شبكة الأمان» الإيرلندية (باكستوب) التي يطالب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بحذفها من اتفاق الانسحاب، معززاً بذلك فرضية

خروج حاد لبريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، أي من دون اتفاق. ويصن بند «شبكة الأمان» في الاتفاق الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي، على أنه في حال عدم التوصل إلى حل في ختام مرحلة انتقالية، تبقى المملكة المتحدة بكاملها ضمن «منطقة الجمهرية الموحدة» مع الاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف منع عودة حدود مادية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. لكن جونسون يرى أن هذا البند سيمنع المملكة المتحدة من اعتماد سياسة تجارية مستقلة، إذ ستبقى خاضعة

للوائح الأوروبية. وكتب بارنييه أن «شبكة الأمان تمثل أقصى درجة ممكنة المناقشات حول حلول بديلة لشبكة الأمان الأيرلندية لا يمكن أن تبدأ إلا بعد إبرام الاتفاق المطروح حالياً، بالتوازي مع المفاوضات حول العلاقة المستقبلية بين بروكسل ولندن. وتعهد جونسون الذي وصل إلى السلطة في نهاية يوليو (تموز) الماضي، بإخراج بريطانيا من الاتحاد في 31 أكتوبر حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق جديد، التزاماً منه باحترام إرادة الشعب البريطاني الذي صوت بنسبة 52 في المائة على «بريكست» في استفتاء 2016.

وأعلن رئيس الوزراء الماضي

الأربعاء، تعليق البرلمان لنحو 5 أسابيع اعتباراً من الأسبوع الثاني من سبتمبر (أيلول) الحالي وحتى 14 أكتوبر، موضحاً أنه بحاجة إلى وضع سياسة وطنية جديدة وعرضها. لكن معارضي «بريكست حاد» يرون في ذلك مناورة لمنعهم من التصدي لخروج من الاتحاد بلا اتفاق، وهم يستعدون لخوض مبارزة معه فور استئناف البرلمان أعماله الثلاثاء، بعد عطلة صيفية لستة أسابيع، في جلسة يتوقع أن تشهد بلبله كبيرة.

ويعزز النواب السعي لإصدار قانون يمنع «بريكست» بلا اتفاق، كما يعززون طرح مذكرة بحجب

الثقة عن الحكومة التي تقتصر غالبيتها في مجلس العموم على صوت واحد. وصرح كبير ستارمر مسؤول المزمع «سيطلب تأجيل» العمال، أكبر أحزاب المعارضة: «علينا ببساطة أن نمنع أنفسنا من الخروج من دون اتفاق»، مضيفاً أن القانون المزمع «سيطلب تأجيل» تاريخ «بريكست». من جانبه، لا يستبعد بوريس جونسون بحسب «صنديا تايمز» الدعوة لانتخابات عامة أو عدم إصدار قانون يمنع «بريكست بلا اتفاق»، كما أنه يدرس إمكانية معاقبة النواب المحافظين الذين سيصوتون ضد الحكومة. وقال وزير العدل السابق المحافظ ديفيد غاوك

لشبكة «سكاى نيوز»، إنه سيلتقي جونسون الاثنين، لاستفسار منه على «مشروعه من أجل الحصول على اتفاق». وتجري المعركة ضد «بريكست بلا اتفاق» وتعليق البرلمان أيضاً على المستوى القضائي، كما في الشوارع. وتنتظر أعلى محكمة مدنية في اسكتلندا الثلاثاء، في الأسس الموضوعية لطلب قدمه نواب مؤيدون لأوروبا من أجل الطعن في قرار تعليق البرلمان. كما انضم رئيس الوزراء السابق المحافظ جون ميغور إلى شكوى أخرى قدمتها المنظمة المعارضة لـ«بريكست» حينما ميلر، على أن تعقد الجلسة الخميس في لندن.

ومن المقرر خروج مظاهرات جديدة بعدما نزل آلاف البريطانيون السبت إلى الشارع احتجاجاً على «الإنقلاب» الذي يتهمون بوريس جونسون بتنفيذه. ويخبر سيناريو «بريكست بلا اتفاق» الذي تحذر منه الأوساط الاقتصادية مخاوف من معاودة فرض رسوم جمركية وحصول انقطاع في بعض المواد. وقال الوزير المكلف التحضير لخروج بريطانيا من اتفاق مايكل غوف (لن تكون هناك أزمة مواد غذائية طارئة)، و«لو أنه أقر بأن أسعار بعض المنتجات سترتفع فيما «أخرى ستنخفض».

## التعويضات ملف لا يزال عالقاً في علاقات البلدين

# ألمانيا تطالب الصفح من بولندا في ذكرى الحرب العالمية الثانية

فيلون (بولندا) - لندن: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الصفح من ضحايا العدوان الألماني، في مراسم جرت في فيلون في الساعة نفسها التي سقطت فيها أولى القنابل في 1939، على هذه المدينة البولندية الصغيرة التي كانت أول ضحية للحرب العالمية الثانية.

وقال شتاينماير باللغة الألمانية، بحضور نظيره البولندي أدتريه دودا، خصوصاً «نحن لضحايا هجوم فيلون (...) لنحني لضحايا البولنديين للظلم الألماني وأطلب الصفح». كانت بولندا عانت بشدة من أهوال الحرب العالمية الثانية، وقتل 10 ملايين من مواطنيها، بينهم 3 ملايين يهودي.

وقال شتاينماير إن «الألمان هم الذين ارتكبوا جريمة ضد الإنسانية في ألمانيا، ومن يدعي أن الأمر انتهى، وأن رعب (القوميين الاشتراكيين) الذي هيمن على أوروبا حدث هامشي في التاريخ الألماني يحكم على نفسه».

ويبدو أن الرئيس الألماني أشار بذلك إلى اليمين القومي الألماني الذي رأى زعيمه الكسندر غولاند، أن سنوات الراح الثالث لم تكن سوى «فضلات طيور» في الغيبة الألمانية الجديدة. وقال شتاينماير «لن ننسى أبداً. نريد أن نتذكر وسنذكر».

وحمل الاتفاق اسمي وزيرى الهمي «وجريمة الحرب» التي دشنت الحرب العالمية الثانية في فيلون في الأول من سبتمبر (أيلول) 1939، وشكر الرئيس البولندي، الرئيس الألماني، على حضوره إلى فيلون، وقال:



جعلوا من التشكيك في الاتحاد الأوروبي وفي ألمانيا قضية جنوا منها مكاسب سياسية. وتقر برلين بمسؤوليتها عن فظائع الحرب، لكنها ترفض طلبات التعويضات الجديدة. وصرحت الناطقة باسم سلطات برلين، أولريكه ديمر، بأن «موقف الحكومة الألمانية لم يتغير. قضية التعويضات الألمانية مغلقة قانونياً وسياسياً».

وتقول ألمانيا إن بولندا تخلت في 1953 عن المطالبة بتعويضات حرب من ألمانيا الشرقية. وتمت تسوية القضية نهائياً بمعاهدة «4+2» بين

فرنسا وبريطانيا حليفها بولندا الحرب على ألمانيا، لكن دون إطلاق عمليات مهمة. وفي 17 سبتمبر هاجم الاتحاد السوفياتي شرق بولندا. وانتهى التعاون بين النازيين والسوفيات مع هجوم هتلر على الاتحاد السوفياتي في 22 يونيو (حزيران) 1941. واستمرت الحرب بين الحلفاء الذين انضم إليهم السري الذي أبرم بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي حول تقاسم أوروبا بينهما. وحمل الاتفاق اسمي وزيرى الهمي «وجريمة الحرب» التي دشنت الحرب العالمية الثانية في فيلون في الأول من سبتمبر (أيلول) 1939، وشكر الرئيس البولندي، الرئيس الألماني، على حضوره إلى فيلون، وقال:

## في خطوة تصعيدية جديدة تتجاهل التحذيرات الأوروبية والدولية

# تركيا ترسل سفينة رابعة للتنقيب في شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في خطوة تصعيدية جديدة تتجاهل التحذيرات الأوروبية والدولية، أرسلت تركيا سفينة تنقيب جديدة إلى مياه شرق البحر المتوسط، للمشاركة في أعمال التنقيب عن النفط والغاز ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لقيبرص. ونشرت وزارة الدفاع التركية صوراً لسفينة البحث التركية «أورتش رئيس» برفقة فرقاطتين من البحرية التركية، في طريقها من إسطنبول إلى شواطئ مرسين (جنوب)، حيث توجهت للانضمام إلى سفينتي التنقيب «فاتح» و«ياووز» اللتين ترافقهما سفينة ثالثة للدعم اللوجستي، إلى جانب عدد من القطع البحرية العسكرية. وإلى جانب الفرقاطتين، ترافق السفينة الجديدة زوارق حربية تابعة لقيادة القوات

البحرية التركية. وأعلنت تركيا في السابع من أغسطس الماضي أنها ستُرسل سفينة تنقيب جديدة إلى منطقة شرق البحر المتوسط للانضمام إلى سفينتين أرسلتهما من قبل، وسط اعتراضات من الاتحاد الأوروبي ومصر وقبرص واليونان والولايات المتحدة وإسرائيل، بسبب قيامها بالتنقيب ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لقيبرص. وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز، إن سفينتي التنقيب التركيتين «فاتح» و«ياووز» تواصلان العمل في منطقة شرق البحر المتوسط، كما ستضم إليهما سفينة «أوروتش رئيس» نهاية أغسطس (آب).

وأشارت العمليات التي تقوم بها تركيا في المنطقة ردود أفعال من حلفائها في الغرب، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وقال فرنسيس قانون مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون موارد الطاقة، تعليقا على تحركات تركيا في المنطقة، «نحن نؤيد السلام والاستقرار في المنطقة، ونحث على عدم اتخاذ إجراءات استفزازية من جانب أي طرف». كان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قد قال، الشهر الماضي، إن تركيا لا ترى ضرورة لإرسال سفن تنقيب جديدة إلى شرق المتوسط في الوقت الراهن، وذلك بعد أن علق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مفاوضات بشأن اتفاق إجراء حوار على مستوى عال بين الاتحاد وتركيا، واقتناع تموليات في إطار مفاوضات انضمامها إلى عضوية الاتحاد، ووقف عمليات بنك الاستثمار الأوروبي فيها. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الخميس الماضي،

إن بلاده مصممة على دحر ما سماه بـ«المكائد» التي تحاك ضدها في شمال سوريا والعراق وشرق البحر المتوسط، مشدداً على أن تركيا لن تسمح أبداً بالاستيلاء على «حقوق شعبها وحقوق القبارصة الأتراك في المنطقة». وعادت تركيا، خلال الأسابيع الماضية، إلى تصعيد لهجتها بشأن أزمة قيامها بالتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، مجددة رفضها أي اتفاقيات تستثنيها والقبارصة الأتراك، وتتغافل «حقوقهما» في ثروات المنطقة.

وناقش اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، خلال اجتماع ترأسه الرئيس رجب طيب إردوغان في أنقرة، الأسبوع الماضي، تطورات أعمال البحث والتنقيب، التي تقوم بها السفن التركية في شرق

المتوسط قبالة سواحل قبرص. وقال المتحدث باسم الحزب، إن «وجود تركيا في شرق المتوسط يتوافق مع كل بند من بنود القانون الدولي». في الوقت ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، خلال زيارة للينان، منذ أيام، إن بلاده لا تقبل بأي اتفاق حول موارد شرق البحر المتوسط يستثنيها، وما يسمى بـ«جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها سوى أنقرة، مضيفاً أن أعمال التنقيب عن النفط والغاز، التي تقوم بها تركيا شرق المتوسط، تجري في جرفها القاري، وفي المناطق التي حصلت فيها على ترخيص من شمال قبرص، موضحاً أن تركيا تقوم بأنشطة لحماية حقوق القبارصة الأتراك، ولا تقبل أي اتفاق يستثني تركيا

التي تضم فرنسا مع اليونان، التي قال إنها تواجه زيادة في التحديات في منطقة شرق البحر المتوسط، بسبب تصرفات تركيا التي لا تتوافق مع القانون الدولي. وقال وزير الخارجية التركي فاتح دونماز، إن «التيارات الجارية في شرق المتوسط، والتي لا تتوافق مع القانون الدولي، ويقول الشطر الشمالي من قبرص، المدعوم من تركيا، إن له حقوقاً أيضاً في أي ثروة بحرية باعتباره شريكاً في تأسيس

فيودلهي، «الشرق الأوسط»

تصاعدت الانتقادات في الهند لقائمة مثيرة للجدل، قد يصبح نحو مليوني شخص، يعتقد أن معظمهم من المسلمين، بلا جنسية بموجبها. كان حزب رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الهندوسي القومي «بهاراتيا

جاناتا»، الذي يدير ولاية أسام، حيث تم إعداد لوائح «السجل الوطني للمواطنين»، دافع عن القائمة التي اعتبر أنها ضرورية لكشف «المستغلين الأجانب». إلا أن معارضين أشاروا إلى أن السجل يعكس هدف حزب مودي المتأمل بخدمة الهندوس، إذ يتوقع أن تكون غالبية من يتم

استثناءهم من المسلمين. لكن يبدو أن نتائج الاستراتيجية جاءت معاكسة، مع إشارة قادة محليين في الحزب الحاكم إلى أن قائمة سجل تعداد المواطنين استثنت العديد من الهنودس من الناطقين باللغة البنغالية، الذين يعدون قوة ناشئة أساسية بالنسبة للحزب.

وقال رئيس حزب «بهاراتيا جاناتا» في أسام، رانجيت كومار داس، مساء أول من أمس، «لا نثق في هذا السجل الوطني للمواطنين. نشعر بامتعاض كبير (...) نعلم أشخاصاً كثيرين يحملون وثائق مزورة»، بينما تم استثناء 200 ألف «هندي أصلي». ويحق لمن

تم استثناءهم الطعن بالقرار في غضون 120 يوماً لدى محاكم خاصة للأجانب. وأكد داس أن قادة الحزب المحليين سيحترون لحماية «المواطنين الهنود الأصليين» إذا رفضت المحاكم الطعون.

نحو 100 ألف من القائمة كذلك استثناء عن اعتقال أو ترحيل ما أعلنته الوزارة، وفي وقت سابق من الشهر الماضي، وافقت المحكمة العليا في الهند على إجراء عملية جنسية خلال عملية التعداد. وقال في بيان إن «أي عملية يمكن أن تحرك عدداً كبيراً من الأشخاص من دون جنسية تشكل ضربة ضخمة للجهود العالمية للقضاء على حالات انعدام الجنسية». وشهدت ولاية أسام تدفقاً كبيراً للمهاجرين من

أي شخص لم يتم التحقق من مناطيق باللغة البنغالية، وفق ما أعلنته الوزارة، وفي فترة حرب الاستقلال في بنغلاديش عندما فر الملايين إلى الهند. ولا يتم إدراج إلا ما تمكنوا من إثبات أن وجودهم ووجود عائلاتهم في الهند يعود إلى ما قبل 1971 في السجل الوطني للمواطنين.

## اليمن المتطرف يحقق اختراقاً في انتخابات بشرق ألمانيا

دريسدن (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

حقق اليمين المتطرف الألماني اختراقاً كبيراً في انتخابات محلية جرت أمس في مقاطعتين من ألمانيا الشرقية، ما قد يشكل ضربة لانقلاب المستشار أنجيلا ميركل الهش. ففي مقاطعة ساكسونيا حصل «البديل من أجل ألمانيا» المعادي للهجرة على نسبة 27,5 في المائة في ارتفاع كبير عن نسبة 9,7 في المائة التي حققها قبل خمس سنوات، بحسب تلفزيون «إي آر دي» و«زي دي إف». أما في مقاطعة براندنبورغ فصلح الحزب على نسبة تراوح ما بين 22 و24,5 في المائة مقارنة مع 12,2 في المائة في 2014. بحسب التوقعات الأولية.

ويعي نحو 5,5 مليون ناخب في ساكسونيا وبراندنبورغ في شرق ألمانيا لاختيار أعضاء برلماني المقاطعتين. وإذا كان ناخبو المقاطعتين لا يشكلون سوى 12 في المائة من مجموع الناخبين الألمان، فإن هذه الانتخابات التي تستكمل باقتراح ثالث في تورينغن في الشرق أيضاً في 27 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ستكون تحت المجهر في ألمانيا بعد ثلاثين عاماً من سقوط جدار برلين.

وكانت الأحزاب العريقة وخصوصاً الاتحاد الديمقراطي المسيحي قد حذرت من أنها لن تشكل تحالفاً مع «البديل من أجل ألمانيا»، ما سيولد وضعاً سياسياً بالغ التعقيد. وتفرز الانتخابات في المقاطعتين سلطة تقوم على تحالفات واسعة وغير متجانسة تضم تشكيلات من اليمين واليسار،

ما يهدد بشل العمل السياسي وتواجه مشاعر الاستياء. وفي مناطق يهاجر منها الأطباء والمدرسون وخصوصاً الشباب كل سنة إلى الغرب الأغنى في ألمانيا، يشعر الألمان في الشطر الشرقي بأن أوضاعهم تتراجع رغم الانخفاض الكبير في معدل البطالة منذ عشر سنوات.

وصدمت سياسة استقبال اللاجئين التي اتبعتها ميركل منذ 2015 جزءاً من السكان الذين شعروا بأن الدولة تكثرت لصبر المهاجرين أكثر من مصيرهم. وبنى «البديل من أجل ألمانيا» شعبيته على هذه المخاوف، وقاد حملة ضد أحزاب تقليدية يشبهها بالحزب الشيوعي السابق في ألمانيا الديمقراطية.

وتشكل هذه الانتخابات اختباراً للمستشارة التي تقود منذ العام الماضي تحالفاً هشاً مع الاشتراكيين الديمقراطيون وأعلنت أنها ستغادر السلطة في خريف 2021. وكتبت مجلة «دير شبيغل» أن انتخابات المقاطعتين يمكن أن تحدث «عاصفة» داخل التحالف.

فيما أشارت صحيفة «بيلد» إلى «الخوف الهائل بين أحزاب الائتلاف» وفي دريسدن، كبرى مدن ساكسونيا، لم يخف ناخبون أمس قلقهم الشديد حيال نجاح «البديل من أجل ألمانيا» في منطقتهم. وقال كارل هاينز لاندغراف (75 عاماً) «المشكلة بكل بساطة أن الحكومة لم تنجح في رسم مستقبل لسانا الشرق بعد سقوط الشيوعية». وقالت مونيك شتاينر (49 عاماً) «أمل أن تفرز أحزاب أخرى تتدافع عن افتتاح على العالم والديمقراطية وحماية البيئة».



## موجز

## ترمب يشاور مع الكونغرس حول حيازة السلاح

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أمس أنه يشاور مع جمهوريين وديمقراطيين بشأن جهود محتلمة في الكونغرس تتعلق بحيازة الأسلحة، وذلك غداة إطلاق نار عشوائي جديد في تكساس. وأضاف ترمب للصحافيين أن حادث إطلاق النار الأخير لم يغير شيئاً في الجهود الجارية لإعداد حزمة تشريعات متعلقة بالأسلحة. وأوضح أنه لا يؤمن بأن فحص خلفيات مشتري الأسلحة سيمنع وقوع تلك الحوادث، مضيفاً «لم يكن ليمنع إيا من تلك الحوادث».

وفي حادث أول من أمس، استولى رجل مسلح على شاحنة للبريد وفتح النار عشوائياً على سائقي سيارات في مدينة أوديسا بتكساس، ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص على الأقل وجرح 21 آخرين، قبل أن يُقتل هو أيضاً برصاص الشرطة.

## توقيف العشرات بعد احتجاجات بابوا في إندونيسيا

جاكرتا - «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الإندونيسية أمس، إلقاء القبض على عشرات الأشخاص في إقليم بابوا الواقع في أقصى شرقي البلاد، عقب احتجاجات أضرمت فيها النار في عدد من المباني الأسبوع الماضي. وشهدت المنطقة اضطرابات على مدار الأسبوعين الماضيين على خلفية ما قال متظاهرون إنه تمييز عنصري وعرقي. ويطلب بعض المحتجين كذلك بإجراء تصويت على الاستقلال رغم استبعاد السلطات لهذا الطرح. وقال أحمد كمال المتحدث باسم الشرطة في بابوا، إنه تم إلقاء القبض على 28 مشتبهين به، بينما يواجه آخرون التحقيق في جاياورا عاصمة الإقليم. وأوضح أن الموقوفين يشبهه في تورطهم بعمليات تخريب وإحراق للممتلكات وعنف ونهب، مضيفاً أنه تم إلقاء القبض عليهم جميعاً بعد احتجاج في جاياورا الخميس الماضي. وأضرم المحتجون النار في سيارات ومبانٍ، من بينها مكتب تابع للبرلمان المحلي ومبنى يضم عدداً من مكاتب مؤسسة الاتصالات التابعة للدولة خلال الاحتجاج. وقال كمال إن الوضع في بابوا بات أهدأ الآن.

## إعلان الحكومة الجديدة في إيطاليا بحلول الأربعاء

روما - «الشرق الأوسط» أعلن رئيس الوزراء الإيطالي المكلف جوزيبي كونتي أمس، أنه ينوي تقديم تشكيلة ائتلافه الحكومي الجديد الأربعاء المقبل على أبعد تقدير، في مسعى لحل الأزمة السياسية في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو. وقال كونتي: «مع بداية الأسبوع المقبل، الثلاثاء أو الأربعاء على أبعد تقدير، نحتاج إلى الانتهاء» من المفاوضات بين حركة «5 نجوم» المعارضة للمؤسسات والحزب الديمقراطي (يسار الوسط). وسيقدم كونتي تشكيلة حكومته وبرنامجهما للرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، ومن المتوقع عندها أن يؤدي كونتي وحكومته اليمين الخميس، قبل تصويت في البرلمان الجمعة. وتعيش إيطاليا منذ 3 أسابيع أزمة سياسية عميقة بعدما تسبب ماتيو سالفيني، وزير الداخلية السابق، في 8 أغسطس (آب) الماضي، بانتهاب الائتلاف الذي شكله مع حركة «5 نجوم»، واضطرار كونتي إلى الاستقالة في 20 الشهر الماضي. وأبلغ كونتي صحيفة «فانتو كوندانو» اليومية، أن هناك بيئة عمل جيدة» بين الحزب الديمقراطي وحركة «5 نجوم» رغم الخلافات الكبيرة الأخيرة بين الحزبين. وذكرت تقارير إعلامية أن زعيم حركة «5 نجوم» لويجي دي مايو هدد بعدم المضي في الاتفاق، إذا لم يمنح منصب نائب رئيس الوزراء، لكن كونتي أكد أمس أن تركيزه ينصب على السياسات لا المناصب.

## بنغلاديش تتهم ميانمار بعدم الجدية في إعادة الروهينغا

دكا - «الشرق الأوسط» اتهمت بنغلاديش أمس ميانمار بعدم الجدية لإعادة الروهينغا، مع تصاعد الخلاف بين البلدين بسبب المحاولة الأخيرة الفاشلة لإعادة أفراد هذه الأقلية إلى منازلهم.

ويعيش نحو مليون من الروهينغا في مخيمات بائسة، جنوب شرقي بنغلاديش، وكان 740 ألفاً منهم فروا من هجوم عسكري ضد هذه الأقلية المسلمة في ميانمار في 2017. وفضلت محاولة جديدة لإعادة اللاجئين إلى ميانمار، الأسبوع الماضي، وفي كلمة أمام سفراء الدولة الأجنبية في العاصمة دكا، شكك وزير خارجية بنغلاديش عبد الحكيم المأمون في عزم ميانمار على إعادة اللاجئين، وقال إن ميانمار أخفقت في «تفكيك» مخيمات النازحين بشكل فعال في ولاية راخين وإعادة السكان إلى منازلهم الأصلية. وأضاف أن عدم التحرك هو «ترجمة واضحة لنقص إرادة ميانمار لإعادة ودمج هؤلاء المخطفين»، وكانت ميانمار الفت على دكا باللوم في السابق، وقالت إنها لم تتبع الإجراءات الصحية عند توزيعها ما يسمى «بمنازل التحقيق» للاجئين، وهو نموذج تحديد هوية مشير للجدل لا يضمن للروهينغا الحصول على الجنسية. وردت بنغلاديش أن مزارع ميانمار لا أساس لها، ووقع البلدان اتفاقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 لإعادة الروهينغا الذين فروا إلى بنغلاديش خلال العامين الماضيين.

## «حكومة ظل» في فنزويلا لزيادة الضغط على مادورو

وتشكل هذه التعيينات خطوة متقدمة في العربة التي قفزها غوايدو مطلع السنة الجارية لإزاحة مادورو بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي لم تشارك فيها المعارضة. وهي، إلى جانب حزمة العقوبات الاقتصادية الأخيرة التي فرضتها واشنطن على النظام، تصعيد كبير في الأزمة التي كانت وصلت إلى طريق مسدود مؤخراً بعد تعليق الديكتاتوري بشكل غير مسبوق، وتنسيق نشاط السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والعناية بالمهاجرين». وقال غوايدو إنه سيبدأ في الأيام المقبلة إلى تعيين ملحقين عسكريين في السفارات الفنزويلية لدى البلدان المجاورة. وذكر أنه سبق لغوايدو أن عين سفراء لدى الولايات المتحدة والدول الأعضاء في المجموعة ليمبا» التي تشكلت لمعالجة الأزمة الفنزويلية، كما عين مجالس لإدارة شركات النفط الكبرى التي تنشط في الخارج، بعد أن أعلنت الإدارة الأمريكية إخضاعها لحزمة العقوبات التي فرضتها على النظام وأحالت أرصدها إلى الرئيس المكلف. لكن تجدد الإشارة إلى أن كل المفوضين الرئاسيين الذين تم تعيينهم يعيشون حالياً خارج البلاد، وسوف يمارسون صلاحياتهم عن بعد تحاشياً لتعرضهم إلى مخالفة النظام الذي سبق واعتقل نائب رئيس البرلمان «إدغار زامبرانو»، والمستشار السياسي لغوايدو «روبرتو مازيرو».

الوضع من داخل مبنى صالة الركاب. وقال مظاهر يبلغ من العمر 20 عاماً طلب عدم الكشف عن هويته: «نخطط لتعطيل العمل في المطار وجذب الانتباه إلى ما تفعله الحكومة والشرطة بنا». وأضاف: «إذا عطلنا المطار سيقرا مزيد من الأجانب الأخبار بشأن هونغ كونغ». وقالت شرطة المدينة إن المظاهرة خارج المطار غير قانونية، وإن المحتجين رشقوا أفرادها واقتحموا الحواجز. وأكدت الشرطة في بيان، أن «امن عناصر الشرطة والشعب مهدد بشدة بسبب هذا التصعيد في العنف والاستخدام المتزايد للأسلحة قاتلة من قبل المتظاهرين». وقالت الشرطة إنها أطلقت طلقتين تحذيريتين مساء أول من أمس، بعدما هاجمتهما «مجموعة متظاهرين عنيفين حاولوا حتى سرقة أسلحة الشرطة». وأعلنت السلطات الطبية في المدينة استقبال المستشفيات 31 جريحاً، 5 منهم إصاباتهم خطيرة. ونشرت من جهتها وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية على «تويتر» مساء أول من أمس فيديو يظهر الشرطة الصينية تقوم بتدريبات على مكافحة الشغب في شينزين. كذلك، تجمع عدة مئات من المحتجين خارج القنصلية البريطانية في وسط هونغ كونغ ولوحوا بالعلم الملكي المتحدة.



متظاهرون يغادرون محطة مترو قرب مطار هونغ كونغ بعد تعليق خدماتها أمس (رويترز)

الحريات والتدخل المتصاعد لبكين في هونغ كونغ، وتنفى الصين التدخل في هونغ كونغ وتقول إنها شأن داخلي، ونددت بالاحتجاجات وحذرت من إلحاق ضرر بالاقتصاد. وورد المحتجون خارج المطار هتافات «ناضلو من أجل الحرية» قفوا مع هونغ كونغ، بينما تابعت شرطة مكافحة الشغب

إلى أستراليا بعد أسبوع عطلة في هونغ كونغ: «الأمر خارج تماماً عن سيطرتنا، ولن يجدي انزعاجنا شيئاً». وتشهد المستعمرة البريطانية السابقة منذ 3 أشهر أخطر أزماتها السياسية منذ إعادتها إلى الصين عام 1997، حيث تشهد تحركات شبه يومية للتخديد بتراجع

إلى المطار. واستخدموا أنابيب مياه لإغراق محطة مترو المدينة وأحرقوا علماً صينياً، وهو ما يمكن أن يثير غضب بكين. واختار كثير من المسافرين العالقين في الازدحام الذي تسببت به تحركات المتظاهرين، إكمال طريقهم إلى المطار سيرا على الأقدام. وقالت أندي تانغ البالغة 26 عاماً وتريد العودة

الممنوح للمدينة منذ أن أعادتها بريطانيا لبكين عام 1997. وخارج إحدى محطات المطار، أقام متظاهرون حواجز من عربات نقل الأمتعة، وحطموا كاميرات المراقبة قبل أن تقوم الشرطة بمطاردتهم. وتحرك كثير من المتظاهرين نحو مدينة تونغ شونغ التي تمر عبرها الطريق الوحيدة المؤدية

## زيارة «تضامن» لغوتيريش إلى الكونغو في مواجهة «إيبولا» والمجموعات المسلحة



غوتيريش يخضع لـ «تقييم» حذائه أثناء زيارته إلى مركز لعلاج مرض إيبولا في إقليم كينغو بالكونغو أمس (أ.ب.أ)

سجلت حالات وفاة في غوما وأوغندا. وفي مدينة مانغينا أودى الوباء بـ285 شخصاً، في حين سجلت 606 إصابات، غالبيتها بين النساء والأطفال ما دون الخامسة. وتابع غوتيريش أن وباء «إيبولا» يبقى خطراً جدياً على الصحة العامة في البلاد والمنطقة. ووصل الوباء بالفعل إلى أوغندا المجاورة، واعتبرته منظمة الصحة العالمية في يوليو (تموز) الماضي «حالة صحية طارئة باعداً عالمية»، ووجه كلمة إلى السكان في مانغينا لدى زيارته مركزاً لعلاج الوباء قال فيها «لا بد أن يدرك الجميع أنه لدى ظهور أي شك بالإصابة بالوباء لا بد من التأكد من ذلك». وتابع: «من الضروري المجيء إلى المركز. هنا من يعتقد أن الموت أت لا محالة ولا فائدة من التحرك. كلا هذا غير صحيح. من يأتون إلى هنا يمكن أن يشفوا. لا بد من نقل هذه الرسالة إلى الجميع».

وتجمع مئات السكان في بلدة مانغينا حول موكب غوتيريش بعد القداس، وكانت بينهم الراهبة دارلين التي تعمل ممرضة في مستشفى في المدينة. وحرصت على توجيه «الشكر» لغوتيريش «لأنه امتلك الشجاعة للقدوم إلى هنا حيث ينتشر الوباء والأمن مفقود». وتعد قوة الأمم المتحدة في الكونغو من الأكبر في العالم، ويبلغ عدد عناصرها 16 ألف رجل.

يلتقي غوتيريش، اليوم الاثنين، الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي، في كينشاسا. كان وباء «إيبولا» ظهر للمرة الأولى في مانغينا في 2 أغسطس (آب) 2018، وتسبب حتى الآن في وفاة أكثر من ألفي شخص في بيني وبوتيمبو وكاتوا، كما

معها. وتابع الأمين العام للأمم المتحدة: «اعتمد على مجلس الأمن لنتمكن من تحديد مهمة قوة الأمم المتحدة مع التعديلات اللازمة»، مشدداً على أنه لا يزال يتوجب على هذه القوة «أن تقوم بدور كبير في جمهورية الكونغو الديمقراطية». ومن المقرر أن

في هذا الإطار، «إن تضامننا يجب أن يعبر عنه بتعاون متزايد بين قوة الأمم المتحدة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لاحتواء الأعمال الإرهابية للقوات الديمقراطية المتحالفة»، وقهرها إذا أمكن». وتابع غوتيريش: «من المهم أن

الميليشيا. كما قال المتحدث باسم الجيش لشرق سيلفان أكينجي، أول من أمس، لدى إعلانه عن هجوم جديد على ميليشيا «القوات الديمقراطية المتحالفة»، «نرغب في أن تقوم قوة الأمم المتحدة في الكونغو بدورها كاملاً». وقال غوتيريش،

كينشاسا - لندن، «الشرق الأوسط»

قام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، بزيارة لشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يعانى السكان من انتشار وباء «إيبولا» ومن أعمال العنف المسلحة عنها مجموعات المسؤولية عنها مجموعات مسلحة. وقال غوتيريش بعد أن زار مركزاً لمعالجة «إيبولا» في مدينة مانغينا الواقعة على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً من مدينة بيني في شرق الكونغو، «لا بد من القيام بالمزيد عبر التعاون بين قوة الأمم المتحدة والقوات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية». وشدد مراراً على أن مكافحة «إيبولا» تمر بمكافحة المجموعات المسلحة الناشطة في منطقة شمال كينغو، بدءاً بالميليشيات المتحدرة من أوغندا، المعروفة باسم «القوات الديمقراطية المتحالفة»، المهمة بارتكاب مجازر أودت بمئات المدنيين.

ويتهم سكان مدينة بيني أحياناً، عناصر القوة الدولية، بعدم التحرك لمواجهة هذه الميليشيا. كما قال المتحدث باسم الجيش لشرق سيلفان أكينجي، أول من أمس، لدى إعلانه عن هجوم جديد على ميليشيا «القوات الديمقراطية المتحالفة»، «نرغب في أن تقوم قوة الأمم المتحدة في الكونغو بدورها كاملاً». وقال غوتيريش،

## اليونان تقر تدابير حول المهاجرين تشمل إعادتهم إلى تركيا

مدريد، شوقي الرئيس

أطباء بلا حدود الإنسانية.

وكان وزير الخارجية نيكوس ندياس قد استدعى يوم الجمعة الماضي، السفير التركي لدى اليونان براق أوزكركين، للإعراب عن «استيائه الكبير» وانزعاج سلطات بلاده إزاء تزايد أعداد المهاجرين خلال الأيام الأخيرة، وذكره بالالتزامات أنقرة بموجب اتفاق عام 2016 مع الاتحاد الأوروبي بهدف الحد من تدفق طالبي اللجوء إلى أوروبا، كما أبلغت أثينا بروكسل بالارتفاع الأخير في أعداد المهاجرين.

بدوره، قال السفير التركي إنه سيمطلع سلطات بلاده على التطورات، مع التأكيد على أن أنقرة لا تزال ملتزمة باتفاق عام 2016. وذكرت السلطات اليونانية أنه يوم الخميس الماضي، وصل 13 قارباً تحمل 547 مهاجراً إلى جزيرة ليسبوس شرق بحر إيجه.

ويعد هذا أكبر عدد من الوافدين منذ بدء أزمة الهجرة واللجوء. وشهدت اليونان خلال الأيام الأخيرة زيادة كبيرة في أعداد المهاجرين غير النظاميين الذين يتدفقون إلى جزر البلاد عبر بحر إيجه، وبحسب تقارير نشرتها وسائل إعلامية محلية، فقد وصل 300 لاجئ ومهاجر آخر إلى شاطئ جزيرة ليسبوس اليومين الماضيين، ما زاد عدد الذين يعيشون في موريا إلى نحو 11000. وعلى وجه التحديد، وصل 88 المتدفقات مرتفعة بشكل خاص أمس (الأحد)، حيث وصل بالفعل أكثر من 200 طالب لجوء إلى الساحل الشمالي صباحاً.

ووفقاً للمصادر، فإن عدد المهاجرين غير النظاميين المحتجزين في الجزر اليونانية بلغ 24 ألف مهاجر، وإن ذلك يشكل 3 أضعاف القدرة الاستيعابية للمخيمات. وفتحت التقارير إلى أن المهاجرين غير النظاميين يعانون من ظروف صعبة في المخيمات.

من جهتها، ذكرت مصادر دبلوماسية أن تركيا أبدت المحافظة على الالتزام بمضمون الاتفاق الموقع مع الاتحاد الأوروبي حول الهجرة، وأن أنقرة تنتظر من الاتحاد الأوروبي الوفاء بالتزاماته.

يشار إلى أن الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي توصلا في 18 مارس (آذار) 2016 بالعاصمة البلجيكية بروكسل إلى 3 اتفاقيات حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك. والتزمت أنقرة بما يتوجب عليها بخصوص الاتفاقيات الأُولين، في حين لم يبق للاتحاد الأوروبي بعد بما يتوجب عليه بخصوص إلغاء التأشيرة.

أثناءه عبد الستار بركات أعلنت الحكومة اليونانية مساء أول من أمس، بشكل مفاجئ، عن تدابير طارئة بخصوص الهجرة، حيث قررت تسريع إجراءات طلب اللجوء وإرسال 115 طفلاً من دون ولي أمر، للانضمام إلى عائلاتهم في دول أخرى تابعة للاتحاد الأوروبي، كما قررت الحكومة إثر اجتماع طارئ لمجلس الشؤون الخارجية والدفاع، ترأسه رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، تخفيف إجراءات مخيمات جزيرة ليسبوس بنقل مهاجرين إلى البر الرئيسي (أثينا) ويعيش المدن الأخرى، حيث سيتم نقل 1002 مهاجر من مخيم موريا في ليسبوس إلى مركز في شمال اليونان، وتكثيف دوريات الحدود بالتعاون مع وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونكس)، وسوف تلقي الحكومة أيضاً استئنافات قرارات رفض طلب اللجوء.

ووفقاً للمصادر، بات مخيم موريا، وهو مركز لتسجيل المهاجرين في جزيرة ليسبوس، يفوق طاقته، وذلك بعد 4 سنوات على أزمة مهاجرين بلغت ذروتها عام 2015، والمخيم المصمم لاستيعاب 13 ألف شخص، بات الآن يضم نحو 11 ألفاً، بحسب منظمة



# 11 منحنيات أصولية

بعد أقل من شهر على تصنيف «حزب الله» اللبناني من منظمة إرهابية من قبل الأرجنتين، اتخذت باراغواي دورها قراراً مشابهاً كثنائي دولة في أميركا اللاتينية

تصنف الحزب إرهابياً؛ وذلك في سياق إعادة النظر إلى هذه الجماعة، التي بات الجميع يعتبر أنها إحدى الأذرع الميليشيائية لنظام الملاي في طهران، والتي

إرهاصات النهايات لأنشطة الحزب في أميركا اللاتينية

## لماذا صنفت الباراغواي «حزب الله» إرهابياً؟



عمال الإغاثة والإنقاذ وأثار الخراب والدمار بعد انفجار شاحنة محملة بالمتفجرات خارج مبنى الجمعية الإسرائيلية - الأرجنتينية في 18 يوليو 1994 في بوينس آيرس (رويترز)

كبرى مع الولايات المتحدة الأميركية، تلك التي بدأت تعي خطورة المشهد ولو من آن تصل متأخراً خير

من أن تصل بالملءة.

كيف استطاع «حزب الله»

الوكيل الإرهابي لإيران أن يمد أزرعه

ستحين ساعة الصفر مع الغرب، في هذا السياق، نظرت إيران إلى الخريطة الجغرافية والديموغرافية التي تشابه من الناحية العسكرية والمفاهيم السياسية ما قد تقوم به على الحدود مع إسرائيل، والعهد هنا على الراوي،

الأمين عبر إرهابها المستمر والمستقر.

في هذا الإطار، نجح «حزب الله» في

تعميق روابطه مع الكثير من الحكومات

الشعبوية اللاتينية، ولا سيما عبر

مجالات التجارة والاقتصاد، وتجلى

الأمر بصورة خاصة في العلاقة بين

فنزويلا وإيران في زمن الرئيس الراحل

هوغو تشافيز، فقد اعتبر الرجل أنه من

أجل تعظيم الكمايدة السياسية لوانشطن

أوروغواي؛ إذ يرى: «أن هناك تكاملاً بين

إيران وحزب الله» وعصابات المخدرات،

وأوضح في تصريحات له أن «الأنفاق

التي بنتها عصابات المخدرات لنقل

منتجاتها عبر الحدود بين المكسيك

والولايات المتحدة تشبه تلك الأنفاق

التي بناها (حزب الله) في لبنان لنقل

الأسلحة.»

لويس فيشمان، الأستاذ الجامعي في الولايات المتحدة الأميركية والخبير في قضايا الشرق الأوسط وتعود جذوره إلى أوروغواي؛ إذ يرى: «أن هناك تكاملاً بين إيران وحزب الله» وعصابات المخدرات، وأوضح في تصريحات له أن «الأنفاق التي بنتها عصابات المخدرات لنقل منتجاتها عبر الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة تشبه تلك الأنفاق التي بناها (حزب الله) في لبنان لنقل الأسلحة.»

## «حزب الله» نجح في تعميق روابطه مع الكثير من الحكومات الشعبية اللاتينية ولا سيما عبر مجالات التجارة والاقتصاد

الدولة، ولا سيما أن الكونغرس الأميركي قد أكد في تقارير عدة أخيرة له أن «حزب الله» له جذور قوية في البرازيل، وأن سبعة ملايين شخص من أصول لبنانية بينهم مليونين شعبي من قران هناك وولاهم العقائدي والأيدولوجي لـ«حزب الله».

ولعل الخبر في الأمر أن الحزب يعتبر هؤلاء بمثابة الفيوسات القادرة على اختراق أي استحکامات أمنية أو حكومية برازيلية من أجل تحقيق درجة

عالية من التمكين الذي يقود إلى مقدرة على المواجهة فيما بعد. أحد التقارير الأميركية الاستخباراتية يشير إلى أن هناك قلقاً كبيراً من عناصر الحزب المتواجدين في البرازيل، الذين يقومون بإنشاء مؤسسات قوية للغاية عبر الحدود، وداخل الباراغواي والأرجنتين، وبالنسبة لخوان فيليكس مارتو، الرئيس السابق لمكتب مكافحة غسل الأموال في الأرجنتين، فلقد ثبت أن هناك تحالفات بين العائلات اللبنانية التي تمتلك جزءاً كبيراً من التجارة غير المشروعة، ومن الواضح أنها بدأت في مشاركة الحزب برعاية وحماية الأموال التي تأتي من تجارة المخدرات.

التيالية العامة البرازيلية بدورها اكتشفت تالياً أدلة ملموسة على علاقات تربط أطرافاً منتمية إلى «حزب الله» مع عصابتين برازيليتين شهيرتين، «القيادة الحمراء»، و«القيادة الأولى في العاصمة».

غير أنه تبقى هناك عقبة خطيرة ومثيرة تتمثل في اعتبار فنزويلا بؤرة تجنح لجماعة «حزب الله» وعناصره الإرهابية من دول أميركا اللاتينية كافة، والمعروف أن الصراع المحتدم بين واشنطن وبين نظام الرئيس ماورو، افتتح الباب الفنزويلي ومن جديد، بل أكثر مما كان الحال في زمن الرئيس تشافيز لاستضافة المزيد من عناصر «حزب الله» على الأراضي الفنزويلية، والمعروف أن الرئيس تشافيز كان قد منح الكثيرين منهم أوراقاً ثبوتية تسهل لهم الانتقال في القارة بأكملها، كما وفر لهم أرض جزيرة مارجرينا التي تقع قبالة سواحل فنزويلا ملاذاً آمناً لعناصر الحزب.

على أنه رغم تلك المحاولة البائسة الأخيرة، فإن مستقبل الجماعة في الداخل الأميركي اللاتيني تبدو شبه معومة من جراء التصويب القاد، الذي قد يصل إلى حد المواجهة العاصفة المسلحة، حال جنوح الجماعة إلى مزيد من العمليات الإرهابية التي تسقط الأمن في حال نشبت المعركة المنتظرة مع الولايات المتحدة الأميركية من قبل إيران، وساعتها يمكن الاستنتاج من دون أدنى تزيد أن مؤثر تصاعد «حزب الله» قد أخذ في الانكسار مرة وإلى الأبد.

القاهرة: اميل أمين

لم يبتأ قرار الإلباراغواي من فراغ، وإنما مما توافر للسلطات هناك من حقائق ومعلومات تؤكد على أن الحزب وأطرافه باتوا على علاقة جذرية بجماعات الجريمة المنظمة في المثلث الحدودي القائم ما بين البرازيل والأرجنتين والباراغواي، حيث تجري تجارات مشبوهة تبدأ بالمخدرات، ثم عملية غسل الأموال، وصولاً إلى الاتجار بالبشر.

والشاهد أن الدور الذي يقوم به «حزب الله» في أراضي أميركا اللاتينية بات يعمل إزعاجاً كبيراً، بل ومخيفاً لدول القارة بأكملها، وعليه فإنه يتوقع في القريب العاجل كذلك أن تحذو البرازيل حذو الباراغواي، وتصنف الحزب جماعة إرهابية وتحظر أنشطته على أراضيها. يعن لنا أن نتساءل بداية: «هل من علاقة ما بين تسارع اعتبار (حزب الله) من منظمة إرهابية والصراع الدائر بين واشنطن وطهران؟»

المؤكد أن هناك علاقة عضوية في الأمر، ذلك أن طهران كانت تمثل الحبل السري لتمويل كل جماعات الإرهاب المؤدلج الدائرة في فلكها، وفي المقدمة منها «حزب الله»، الذي اعترف بزعيمه حسن نصر الله بالمشاعر مع أعضاءه ومصروفاته كافة تأتي من طهران مباشرة، وفي حين العقوبات الأميركية الاقتصادية تضيق الخناق على الحزب وقادته، يعيش الأخير أزمة مالية كبيرة جعلته يقوم بتوزيع صناديق التبرعات على الطرفا عليها تقوم مقام تمويلات طهران، لكنها لا تفلح، ومن هنا بات دور الأعضاء المنتمين إلى الحزب الذين يسعون إلى جعل دول أميركا اللاتينية ساحة خليفية لتمويل أنشطة الحزب عوضاً عن طهران.

أحد الأسئلة الرئيسية في سياق البحث عن مستقبل جماعة «حزب الله» في أميركا اللاتينية: (هل من علاقة بين التطورات الأخيرة وتوجهات واشنطن جهة الحزب، والتي اعتبرت الحرس الثوري الإيراني النواة الرئيسية لتأسيسه؟). الثابت أن ما يجري في واشنطن يعتبر حرياً لا هواة فيها تجاه أنشطة الحزب على الأراضي الجاورة في القارة

اللاتينية، والرئيس ترمب وإدارته باتوا يولون المشهد هناك أهمية خاصة، ناهيك عن الأصوات المتصاعدة، وجميعها تطالب باجتماع الحزب من جذوره نظراً لدى الخطورة التي يمثلها على الولايات المتحدة الأميركية في الداخل، وعلى مصالح واشنطن في القارة الواسعة المترامية الأطراف في الداخل.

قبل أن ينقضي شهر أغسطس (آب) الماضي كان السيناتور الأميركي الذي ينتظره مستقبل سياسي بارز في الداخل الأميركي تيد كروز، يحذر من أن ميليشيا «حزب الله» الإرهابي ما زالت نشطة في أميركا اللاتينية، وقد جاء ذلك خلال احتفال جرى في مبنى الكابيتول هيل، إحياء لذكرى حادث تفجير مبنى الجمعية التعاضدية الإسرائيلية - الأرجنتينية الذي وقع عام 1994 في الأرجنتين.

لم يتوقف كروز عند هذه الذكرى فقط، بل ذكر الحضور بأن «حزب الله» نشط عن الهجوم الذي أودى بحياة 85 شخصاً وجرح 200، وأن أنشطته في نشر الفكر المتطرف والإرهاب في الأرجنتين، والباراغواي والبرازيل لا تزال قائمة، وتتواصل من خلال المساجد والمدارس التي تروج لأجندة التطرف والإرهاب.

تصريحات السيناتور كروز في واقع الحال فتحت أعيننا على مشروع كبير وخطير تقوم به إيران من خلال «حزب الله»، في داخل دول القارة اللاتينية، أي مشروع نشر التشيع هنا،

## مساع لرجل دول أميركا اللاتينية ساحة خلفية لتمويل أنشطة «حزب الله» عوضاً عن طهران

ذاك الذي تستتبعه بالضرورة رؤى واعتقادات تزخم طريق الإرهاب، طريق تبدأ من عند المعتقدات الدوجمائية، غير القابلة للتفاوض، والتي تصنف العالم تصنيفاً حديداً بالمطلق، وتجعل من العالم فسطاطين لا أكثر، من معنا والذين ضدنا؛ ولهذا فإن خطرها الفكري في الاستقبال، يتجاوز تصرفاتها في الحال، والهول الأعظم يطل برأسه من نافذة مستقبل الأجيال القادمة، ولا سيما أنها ستكون وقوداً لنار معركة إرهابية

الأخطبوطية على هذا النحو داخل القارة اللاتينية؟

يمكن القطع بأن المشهد لم يحدث بين عشية وضحاها؛ فمذنب نهاية الحرب الإيرانية - العراقية، تلك التي انتهت بتجرع خوميني المرشد الأول للثورة كأس السم، كما قال، حين أجب على إنهاء تلك الحرب، وعين إيران على نشر أطرافها وتضخيد طيفها العقائدي حول العالم، لتكون لها عوناً في الملمات الجسام، وهي تعرف أنه في لحظة ما

الاستراتيجية السالفة؛ وبالنسبة إلى بعض المقاتلين من هذه المستويات

غير القيادية، هناك خط مواز واضح يربط بين حالات الاقتتال والتنافس الداخلي وبين مجربات الصراع البيئية داخل عصابات الشوارع والتنظيمات الإجرامية، حيث تقوم بعض العصابات بتمييز نفسها عن طريق تحديد بعض الألوان المميزة لملابسهم، مع التهوون المستمر من شأن الخصوم عبر نشر مختلف مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت بهدف السخرية والاستهزاء، وربما تهديد، العصابات المنافسة.

وحسارت منصات التواصل الاجتماعي على نصيب الأسد من مجربات وفعاليات الفتن بين تلك الجماعات، حيث يواصل القادة من كل جانب كبل الاتهامات وإلقاء التبعات وتوجيه اللوم على الجانب الآخر ووصمهم بـ«المسلمين العاصه»، بحسب تقرير عن مستقبل التشدد الأصولي في مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية.

ومن الخطوات الأولى المتخذة من جانب تنظيم «القاعدة» على سبيل تقديم نفسه بصفته تنظيمياً «مستهدداً» أكثر نزاهة في الأساليب وعمق الغضب والغيابات والمقاصد كان عبر التزديد الشديد بالزعة الطائفية الفجة والصارخة المعتمدة من قبل تنظيم «داعش» مع العمل على إقناع رجال «القاعدة» في العراق على نبذ الطائفية وواد فتنها في مهدها على اعتباره من المبادئ التوجيهية الأساسية لأعمال التنظيم هناك. وخط الظواهر، في يوليو (تموز) من عام 2005، رسالة موجبة إلى الزرقاوي، زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق، يأخذ عليه فيها

والتأنيب والتوبيخ والتأييد وانطلقت أولى رصاصات التوبيخ والتأنيب من جانب أيمن الظواهري، الزعيم الحالي لتنظيم «القاعدة» «داعش» متهماً إياهم بالمروق والانحراف عن أيديولوجية ومنهجية «القاعدة» في معرض محاولاته لتحقيق أهدافه المنشودة بأي وسيلة كانت. وما إذا كان لهذه الاختلافات أن تخزوي، بصرف النظر عن كيفية ذلك، فسوف يكون أحد تداعيات كبيرة ومؤثرة على مستقبل الحركة الجهادية العالمية بنطاقها الواسع.

### مخاوف من الاقتتال الداخلي

وقع الانقسام المذكور أول الأمر على مستوى الانساق القيادية العليا لهذه التنظيمات الإرهابية، ومن ثم فإن أحد التنازلات المهمة المطروحة يقول: إلى أي مدى يعا قادة الخاليا الوسطى وجنود المستويات الدنيا من هذه التنظيمات بشأن الاقتتال الداخلي والنزاعات

تقدم أحد التنظيمين على صعيد الإرهاب العالمي يؤكد خسارة ملموسة لدى الطرف الآخر

## «داعش» و«القاعدة» ومستقبل التطرف



متطوع أفغاني يقف في حراسة خارج أحد المساجد خلال مراسم تأبين ضحايا تفجير قاعة أفراح في العاصمة كابل أدى إلى مقتل العشرات في تفجير انتحاري نهاية شهر أغسطس (آب)

الأول لتنظيم «القاعدة» في أفغانستان، ظل الزرقاوي يتعمد تجاهل، وربما التلاعب، بالتوجهات الصادرة إليه عن القيادة المركزية لتنظيم «القاعدة» متابعاً بدلاً من ذلك أجندته الطائفية الصارمة المستعرة بين السنة والشيعة أو داخل العراق تلك التي يمدت شررها المستطير لاحقاً إلى أرجاء العالم الإسلامي الواسع كافة.

ومن الخطوات الأولى المتخذة من جانب تنظيم «القاعدة» على سبيل تقديم نفسه بصفته تنظيمياً «مستهدداً» أكثر نزاهة في الأساليب وعمق الغضب والغيابات والمقاصد كان عبر التزديد الشديد بالزعة الطائفية الفجة والصارخة المعتمدة من قبل تنظيم «داعش» مع العمل على إقناع رجال «القاعدة» في العراق على نبذ الطائفية وواد فتنها في مهدها على اعتباره من المبادئ التوجيهية الأساسية لأعمال التنظيم هناك. وخط الظواهر، في يوليو (تموز) من عام 2005، رسالة موجبة إلى الزرقاوي، زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق، يأخذ عليه فيها

أعمال العنف المفرطة من جانب رجاله ونبيه غير المميز لعناصر الشيعة في العراق، مشدداً على التداعيات السلبية العميقة لمثل هذه التصرفات على صورة «القاعدة»، مع حذسه على تجنب استهداف المسلمين الآخرين هناك. لكن عندما بلغت الزرقاوي رسالة أميره من أفغانستان، ما كان منه إلا أنه تجاهل فحواها وتغافل عن مقصدها موصلاً تعزيز سمعة تنظيم «القاعدة» في العراق على اعتباره جماعة متطرفة ذات أقدام صلبة وقليل لا يعرف الرحمة بات العنف في حد ذاته مقصدها المنشود ناهيك عن كونه وسيلة من وسائلها.

لذا؛ وفي حين أن التصعد المبدئي بين التنظيمين قد بدأ يتخذ طرية نحو العمق في العراق خلال النصف الأول من القرن العشرين، إلا أنه تطور إلى ما يشبه الصراع الداخلي في السنوات الأولى من الحرب الأهلية السورية. وفي إثر السقوط، عمل تنظيم «القاعدة» بكل جدية على إعادة تأسيس الذات كأحد القوى الفاعلة في بلاد الشام. وتحقيقاً لهكذا غاية، اضطر التنظيم، أفغاني النشأة، إلى محاولة التغلب على الكثير من الانتكاسات التي واجهته في العراق، في سوريا، كان «تنظيم حراس الدين»

بضم قدامي محاربي تنظيم «القاعدة» ممن قد يسعون إلى استغلال سوريا كقاعدة انطلاقاً لشن هجمات إرهابية فائقة المستوى ضد الغرب، ويعد هذا الموقف المتخذ من قبل «تنظيم حراس الدين» انحرافاً واضحاً عن مسار تركيز تنظيم «القاعدة» في الأونة الأخيرة على استمالة تأييد القاعدة الشعبية من المتطرفين داخل سوريا؛ الأمر الذي أتى ثماره الأخرى المتنتظرة، فسوف يرجع بتداعيات كبيرة على عودة التنظيم الأم إلى مجده السابق في عالم التطرف والإرهاب. وكانت عملية إعادة التسمية من جانب عناصر تنظيم «القاعدة» في سوريا ضرورية بصفة جزئية غير أنها كانت خطوة مهمة ذات طبيعة استراتيجية كذلك، ومن وجهة النظر البرامغائية البحتة، خدمت عمليات إعادة التسمية تلك في إنشاء مسافة واضحة والميل ما بين تنظيم «القاعدة» (الأم) وبين مجموعة من الجماعات المقلدة والمنافسة على الجانب الآخر من الطيف المتشدد.

ولم تختلف الزاوية الاستراتيجية لعملية إعادة التسمية كثيراً عن استمالة شركة من الشركات بأدوات العلاقات العامة والتسويق التجاري إعادة طرح الصورة أو ارتداء ثوب جديد؛ إذ يحاول تنظيم «القاعدة» في الأونة الراهنة طرح نفسه بديلاً أكثر «اعتدالاً» عن تنظيم «داعش». وسوق الأخير علامته التجارية على صعيد الجهاد العالمي استناداً إلى فكرة تسمى الخلافة المزعومة والالتزام بالتنظيم خط أعمال العنف المفرطة، في حين سعى تنظيم «القاعدة» إلى تصوير نفسه تنظيمياً أكثر تكيفاً مع التغيرات وأكثر حنكة في التخطيط الاستراتيجي، ويملك الفرص السائحة الكبيرة ذات الجاذبية المؤثرة المساهمة في إنجاح مساعيه في المستقبل.

ورغم أن عمليات إعادة التسمية تعتبر من قبيل المخاتلة والمخادعة التي تستعين بها جماعات التطرف والإرهاب في نظر الكثيرين من علماء وخبراء مكافحة الإرهاب، فإنها قد تنجح في إعادة طرح صورة تنظيم «القاعدة» في الداخل السوري. وعلى هذا النحو، وفي حين أن مجرد ظهور وصعود تنظيم «داعش» الإرهابي اعتبر تهديداً وجودياً

لتنظيم «القاعدة» عند مرحلة من المراحل، إلا أنه قد أتاح الفرصة لـ«القاعدة» لمعاودة الظهور على مسرح الأحداث. كان قرار تنظيم «القاعدة» المدروس يدور حول النأي بالنفس تماماً عن التنظيمات المتفرقة عن مداره لإفساح المجال أمام التصوير نفسه الحائز القوة الشرعية، والمقدرة، والاستقلال ضمن مجربات الحرب الأهلية السورية المستمرة. ومن الأهداف الأخرى المتصورة لتنظيم «القاعدة» كان إثبات أن مقاتلي التنظيم كرسوا حياتهم وجهدهم لمعاونة السوريين على الانتصار في حربهم ونضالهم. وأخيراً، من شأن ذلك أن يمنح قيادة «القاعدة» الرئيسي قدراً يسيراً من الإنكار المعقول الذي يهدد الطريق لحلفائه السابقين للناهل للحصول على المساعدات العسكرية من عدد من البلدان الخارجية المعنية.

الآن، وبعد سقوط خلافة تنظيم «داعش» المزعومة في العراق وسوريا، ربما يعاود تنظيم «القاعدة» الظهور على اعتباره الجماعة الوحيدة ذات الإمكانات العسكرية القادرة على الوقوف في وجه بشار الأسد وتحدي قبضته الحديدية على السلطة في البلاد، على الرغم من أن ذلك يبدو من الإمكانات بعيدة المثال على اعتبار مجربات الأحداث وتطوراتها منذ منتصف عام 2018 وحتى الآن. ومن شأن تنظيم «القاعدة» إثبات أنه يمثل التهديد طويل الأجل على الأمن والاستقرار في الداخل السوري، ويرجع ذلك في مقامه الأول إلى قاعدة التأييد الشعبي وجاذبيته التي لا يزال يخطئ بها على الصعيد المحلي. وعلى النقيض من تنظيم «داعش»، يُنظر إلى تنظيم «القاعدة» من واقع أنه الكيان المتأهب للعمل مع السكان المحليين من حيث امتلاكه الموارد اللازمة لتوفير بعض، وليس كل، مظاهر الحكم هناك. وعلى المدى البعيد، يمكن لتنظيم «القاعدة» التحول إلى ما يشبه تنظيم «حزب الله» اللبناني الشيعي - الكيان العنفي غير الحكومي في الداخل اللبناني - الذي تمكن من تعزيز شرعية تواجده سياسياً مع المحافظة في الوقت نفسه على قدرات شن أعمال العنف والإرهاب واسعة النطاق كلما اقتضت الظروف.



## الإسلام المرئي



ماهر فندي

يحدث داخل المملكة بموضوعة، وتبعات ذلك على خمس سكان العالم من المسلمين.

ليس لدى شك في أن أمام المملكة طريقاً طويلاً للتغيير، ولكن المؤشرات الكبرى لعهد الملك سلمان توحى بان التغيير ماضٍ وبسرعة، لم يكن أفضل المتابعين لشأن المملكة أن يتنبأ به. أن ترى المرأة السعودية خلف مقود سيارتها، أو ترى السعوديات مسافرات باستقلالية في مطارات العالم، أو أن ترى أحداثاً ثقافية ورياضية طبيعية في مدن المملكة الكبرى، إضافة إلى تحولات اقتصادية وسياسية مهمة في ظرف أعوام قليلة، كل ذلك كان خارج تخيلاتنا في أعوام مضت.

هذه الصورة المرئية للمملكة أو ما أسميه «الإسلام المرئي» الجديد، هي صورة مغايرة للمرئيات القديمة.

الإسلام المرئي مقابل الإسلام النصي وتبعاته على رؤية بقية المسلمين لأفهمهم، وللعالم يحتاج إلى نقاش أوسع، فالمفهوم جدير بالتأني في القراءة والنقاش، كما أن تبعات التحولات الداخلية على بقية العالم الإسلامي هي حجر الزاوية في أي فهم استراتيجي لما يحدث في المملكة. الغرق في تفاصيل أحياناً تكون مهمة هو محاولة لتجنب الفهم الأعمق والأبعد الكبري لتحولات اجتماعية وثقافية في المملكة أظنها الأهم خلال الخمسين سنة الفائتة في الناحية الاستراتيجية.

في عالم يتحكم فيه الصورة يصبح فهم الإسلام المرئي ضرورياً، وليس في هذا تناقض مع الإسلام النصي. الإسلام المرئي ظاهرة اجتماعية أو نص اجتماعي، بينما النصي هو فقهي وديني. المرئي أكثر تأثيراً وأسهل فهماً وقدرة على السفر، بينما النصي فهو حبيس صوامع الفكر ومدارس العلم. باختصار ما تصدره المملكة اليوم من صورة مرئية لإسلام معتدل هو بالأهمية الاستراتيجية ذاتها لتصدير النفط وربما أكثر.

إن تأثير الإسلام المرئي القادم من بلاد الحرمين الشريفين ومنبع الرسالة ستكون له تبعات كبرى على سلوك المسلمين وملبسهم ومظهرهم، وخصوصاً فيما يخص المرأة.

كان من يريدون اضطهاد المرأة في السلوك والملبس باسم الإسلام لهم حجة واحدة وهي هكذا تلبس أو هكذا فعلت المرأة السعودية، فما هي حججهم اليوم، بعد أن تغير حال المرأة السعودية مظهراً وسلوكاً؟

هذه الخلطة التي ستحدث في عقول المسلمين في إندونيسيا، إلى ماليزيا، والهند وباكستان، وبقية البلدان حتى العربية منها، فهي أمر جدير بالمراقبة والمتابعة، لأن تأثيراته العالمية ستكون بعيدة المدى.

عندما تحدث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن إسلام معتدل فلم يكن يطرح رؤية علاقات عامة كما أبتحت الأيام، لقد قام الملك سلمان وولي عهده بسياسات تغير من وجه المملكة العربية السعودية. سياسات تغفل المسلمة من عالم ما قبل الحداثة اجتماعياً، لتتماشى مع الحداثة الاقتصادية لبلد ضمن مجموعة العشرين الكبار من اقتصادات العالم.

هذه النقلة النوعية رغم أهميتها لسكان المملكة، ولها استراتيجيتها الكبرى وهي قدرتها على تغيير العالم الإسلامي كله. في ظل اتهامات يتبناها البعض حول سياسات المملكة، ينسئ البعض الصورة الاستراتيجية الكبرى لقراءة ما

الإسلام النصي، الذي يعتمد على القراءة وفهم مفاتيح اللغة، هو أمر يخص من يتقنون اللغة العربية التي هي لغة القرآن والسنة، يعرفه الكثيرون من العرب ولكن ليس بالضرورة أغلبيتهم، أما الإسلام المرئي فهو ما يشاهده المسلمون من أفعال غيرهم، ممن يظنون أنهم أقرب إلى الإسلام أو ولدوا في منيع الإسلام، ومن هنا تصبح المملكة العربية السعودية بسلك إسلامي.

في سبعينات القرن الماضي وما بعدها، انتشر لباس أهل المملكة بين المسلمين من أقصى الأرض إلى أقصاها وخصوصاً لباس النساء، واختلط عند من لا يتحدثون العربية ولا يمتلكون مفاتيح الإسلام النصي أو النص الإسلامي وتفسيراته، فكرة الإسلام المرئي، لباس أهل المملكة، والإسلام النصي. وما كان من عادات أهل المملكة المتغيرة ظنه بعض أنه يأتي في إطار إسلامي محض.

وعندما جاء التحول الاجتماعي الكبير في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أقدمت فيه المملكة على تغيرات كبرى خصوصاً في قضايا المرأة، حيث رأينا المرأة السعودية تقود سيارتها بنفسها، وما نحن نراها مسافرة مستقلة بعد القانون الجديد الخاص بحق المرأة في السفر، شاهد المسلمون في كل بقاع العالم مريثات جديدة أو صوراً جديدة للباس أهل المملكة وسلوكهم، واختلط عليهم الأمر، أو حزنوا وهم أسئلة جديدة حول علاقة الإسلام النصي وما ظنوه من الإسلام وكان من العادات (الإسلام المرئي).

ومن هنا يكون التغيير في المملكة على أهلها في الداخل رغم أهميته، ليس هو التحول الاستراتيجي الكبير في انتقال ثقافة المسلمين من التشدد إلى الاعتدال، بل التغيير الذي يجب أن يكون محط اهتمام العالم هو انعكاس ما يحدث في المملكة على أكثر من مليار مسلم في بقية أنحاء العالم.

سنرى نتباهو مختلفاً يعتمد سياسة أخرى. فهو يتعرض لانتقادات داخلية اعتبرت أن سياسته الحقت ضرراً جسيماً بالحياة السياسية، وبالأمن العرب والإسرائيلي. أما وصول فريق «أزرق أبيض» قد تترتب عليه سياسة مختلفة أيضاً.

\* المبادرة الفرنسية: ما هو مضمونها؟ هل ستأتي فارغة على غرار مسعى الرئيس الفرنسي السابق في مؤتمر المناخ والبيئة عندما حاول اللعب على شخصية ترمب لإقناعه وفشل؟ وحتى لو تم لقاء بين الرئيسين الأمريكي والإيراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة، فما هو جدول المناجحات؟ وهل تعرف أميركا حقاً ماذا تريد من إيران؟ وهل بمقدور هذه الأخيرة أن تلبى مطالب واشنطن؟

\* يبدو أن الأطراف كافة في المنطقة لا تملك استراتيجيات واضحة، فجميعهم يعتمدون تكتيكات بحسب ما يفرضه الواقع، حتى أن خريطة التحالفات أو العداوات مشوشة وتبقى عرضة للتغير. الجانبان الوحيدان فيها هما من جهة جديدة القوات الأميركية على إيران، ومن جهة أخرى الوجود الإيراني المتمدد في الدول العربية.

حتى الآن تبقى الحلول لمشكلات المنطقة غير ناضجة، فلا الحروب العسكرية تكنت من الحسم في العراق واليمن وغزة وسوريا ولبنان، ولا الضغوط الأميركية الاقتصادية على إيران قد أفضت إلى دفع إيران لتغيير سياستها الخارجية، ولا ثمة مبادرات دبلوماسية واضحة وجادة يعول عليها.

أما بالنسبة للبنان واللبنانيين، فقد نسف «حزب الله» بعد هذه العملية موضوع استراتيجيته الدفاعية، وكرس أادية قراره، والأخطر أنه حصل مجدداً على تفويض ومطة رسمية سارع الرئيس ميشال عون لانتخاباتها هو إيمان بفتح جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث.

وتتمثل ميزة هذه المقالات في سرعتها وقدرتها على المناورة مع قدرات الهجوم البري. على عكس الصواريخ، فإن الهدف الرئيسي للمقاتلات هو إلقاء نفق جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث. وتتمثل ميزة هذه المقالات في سرعتها وقدرتها على المناورة مع قدرات الهجوم البري. على عكس الصواريخ، فإن الهدف الرئيسي للمقاتلات هو إلقاء نفق جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث.

الاسرائيلية الأولى بالدرجة الأولى رسائل إلى أميركا والأوروبيين وروسيا، مفادها أن الهم الإسرائيلي يتعدى السلاح النووي الإيراني، ويشمل تطوير نفوذ إيران في جوارها، والحد من وجودها المتنامي في المنطقة.

وبالدرجة الثانية، توجه رسالة إلى إيران ووكلائها، وعلى رأسهم «حزب الله»، بأن قواعد اللعبة، خصوصاً تلك التي سادت بعد حرب تموز 2006 قد تغيرت. وقد فهم السيد حسن نصر الله الرسالة عندما شد على أن «الرد سيكون بين الطرفين لا يشكل خرقاً تغييره هو أيضاً قواعد اللعبة أو القبول بما تقترضه. فمذ 2006 كانت المناوشات بين الطرفين تجري في مزارع شبعا، المختلف على هويتها السيادية، فلا هي لبنانية ولا إسرائيلية، حيث أي اشتباك بين الطرفين لا يشكل خرقاً للقرار 1701. اليوم، يجد «حزب الله» نفسه في مأزق، لأنه يصعب عليه انتهاج نهج النظام السوري بالاحتفاظ لنفسه بحق الرد متى وأينما يشاء دون أن يرد، إذ لا يضرب ذلك بصورته عند قاعدة الشعبية فقط، بل ينسف ما عمل منذ أكثر من عقد بقدرته على ردع إسرائيل.

إلى هذا، لا بد من التوقف عند بعض الوقائع: إن الانطباع العام بوجود توافق أميركي إسرائيلي على أمور كافة ليس دقيقاً أو قاطعاً. فالإسرائيليون لا يتقنون بشكل مطلق بأحد، كما أن التباين بين الطرفين حول السياسات من بعض القضايا هو حقيقة ملموسة. \* قد تكون الضربات الإسرائيلية ورقة انتخابية يلبع بها نتجها، ولا تدخل ضمن استراتيجية متكاملة. ستكتشف نتائج الانتخابات في إسرائيل السياسية التي يمكن أن تنتهجها، وإذا ما كان نتجها هو في حال فوزه سيواصل هذا التوجه، أم أننا

تحتاط بزنان إيراني يمتد من العراق فسوريا ولبنان وصولاً إلى غزة. وبمصر عن موقف إسرائيل من الحرب السورية نفسها منذ اندلاعها، وعدم تدخلها لإسقاط نظام الأسد، باتت تحركاتها الميدانية التي تستهدف الوجود العسكري الإيراني في سوريا علنية ومتصاعدة منذ أكثر من سنة، إذ نشير الأنباء أكثر من أنها نفذت نحو 250 عملية عسكرية في سوريا. لكن ضرباتها بقيت مدروسة بسبب الوجود الروسي في سوريا، وعدم رغبة إسرائيل أو قدرتها على افتعال حرب كبيرة أخرى في المنطقة، لا سيما بعد تعهد موسكو بلجم النفوذ الإيراني في سوريا، عامة، وفي جنوبها خاصة. إلا أن خيبة إسرائيل كانت كبيرة حين أخذت المصالح الإيرانية الروسية، التي تتخطى سوريا، الأولية في أجندة موسكو، فلم تعارض الضربات الإسرائيلية، لكنها في المقابل لم تف تعهداتها ذلك، وهي المدركة أن النفوذ الإيراني في سوريا متغلغل في مفاصلها ودولة وكمجتمع، ويتخطى الوجود العسكري.

أما الخيبة الثانية والأهم لإسرائيل، فهي استشعار قادتتها بالتوجهات الأميركية التي عبرت عنها تصريحات ترمب الدافئة تجاه إيران، وتأكيد استعداده للقاء الرئيس الإيراني، وقد يكون في هذه المواقف قدر من المناورة وقدر من الجدية. فجات الضربات ضد وكلاء إيران وأجهزتها لتشيخ نفوذ إسرائيلي جدي من حصول تقارب أميركي إيراني يؤدي إلى اتفاق جديد يعمل الرئيس الفرنسي ماكرون على بلورته، ويشمل المجال النووي، وقد لا يتطرق، على ما يشاع، إلى أصل بلاد المنطقة، وهو التمدد الإيراني فيها. وما يعزز هذا الخوف هو ما يعرف عن ترمب من «زبقيّة» مواقفه وتقلبه.

نستطيع القول إن الضربات التي استندى هذا التطور في خطط إسرائيل، وممارساتها، لجهة الوجود الإيراني المتمدد والمتجذر في المنطقة؟ ليس خافياً أن إسرائيل تعتبر التوسع الإيراني خطراً وجودياً عليها، وهي لن تسمح بان

لعمل البحث عن دوافع الضربات الإسرائيلية الثلاث في العراق ودمشق ولبنان (ضاحية بيروت الجنوبية والباقى)، أكثر إلحاحاً من محاولة توقع ردة فعل «حزب الله»، التي قد تتراوح بين سيناريوهين هما الرد الواسع، أو عدم الرد، وهما الأقل ترجيحاً، أو سيناريو الرد المحدود المؤجل، وهو الأكثر ترجيحاً، لا سيما وسط ما نقلته مصادر عن أمينه العام من أن «حزب الله» لن يستدعي الرد، وأن هذا الرد لن «يستدعي حرباً» (حدث رد محدود أمس - المحرر).

فالمطران لا يرغبان في حرب واسعة النطاق تفقد من جهة «حزب الله» المكاسب المزعومة التي حققها في سوريا، وتهدد من جهة أخرى خطوط بياض بين نتجها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي.

المؤكد أولاً أن هذه الضربات استهدفت وكلاء إيران وأجهزتها في المنطقة، وتدخل في إطار الحرب الكاسحة بين تل أبيب ونيها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي. المؤكد أولاً أن هذه الضربات استهدفت وكلاء إيران وأجهزتها في المنطقة، وتدخل في إطار الحرب الكاسحة بين تل أبيب ونيها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي. المؤكد أولاً أن هذه الضربات استهدفت وكلاء إيران وأجهزتها في المنطقة، وتدخل في إطار الحرب الكاسحة بين تل أبيب ونيها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي.

المؤكد أولاً أن هذه الضربات استهدفت وكلاء إيران وأجهزتها في المنطقة، وتدخل في إطار الحرب الكاسحة بين تل أبيب ونيها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي. المؤكد أولاً أن هذه الضربات استهدفت وكلاء إيران وأجهزتها في المنطقة، وتدخل في إطار الحرب الكاسحة بين تل أبيب ونيها هو الفوز في انتخابات كتكتسب أهمية خاصة لمستقبله السياسي.

## ترسانة إيران... حقيقة أم نمر من ورق؟

الهجمات السيبرانية الأميركية في يونيو (حزيران) من هذا العام، أجهزة الكمبيوتر الإيرانية المستخدمة لتوجيه الصواريخ والقذائف في عدة أجزاء من إيران وسلّتها بالكامل. كما قامت القوات السيبرانية العسكرية الأميركية بتخريب قاعدة بيانات وكومبيوترات تستخدمها القوات العسكرية الإيرانية لاستهداف ناقلات النفط والسفن في الخليج العربي بعد ساعات من إسقاط إيران لطائرة استطلاع أميركية من دون طيار. ويمكن القول الجديدة قادرة على تعطيل كل منظومات الصواريخ الإيرانية التي عفى عليها الزمن.

وأخيراً، طور الأميركيون خطة سيبرانية يمكن أن تقضي على البنية التحتية الحيوية في إيران، وفقاً لفيصل وثائقي جديد بعنوان «أيام الصفر». تدعى الخطة في أوساط البنتاغون «Nitro Zeus» وتقتضي بتوجيه ضربة انتقامية سيبرانية لتعطيل جميع أنظمة الكمبيوتر الإيرانية، بالإضافة إلى تخريب وإزالة أجزاء من البنية التحتية المدنية الإيرانية، بما في ذلك شبكات الكهرباء والغاز وخطوط الهاتف والإنترنت وشبكات التواصل والدفاعات الجوية. باختصار تجعل هذه الخطة أنظمة إيران كالأعمى والأصم والأبكم في آن واحد.

والقابلية للإدارة والسيطرة. وعندما اتناول مقارنة القدرات الصاروخية والطيران لا تحدث عن تخمينات، حيث عملت في مجال تصميم وتصنيع الطائرات والصواريخ في مقرين لقيادة الطيران والصواريخ التابعة للجيش U.S. Army Aviation and Missile Command» في سانت لويس، في محافظة ميسوري وفي مدينة هانسنفيل، في محافظة ألاباما.

إذن نجد الإيرانيين ذهبوا نحو الخيار الأقل تكلفة، أي الصواريخ من أجل التغطية على ضعف قوتهم الجوية لكنهم يبالبون في هذه القدرات ضمن حملة تضليل ممنهجة، حيث إن غالبية الصواريخ الإيرانية التي تعمل بالوقود الصلب بدلاً من الوقود السائل الذي يستغرق وقتاً أطول للتخضير في عمليات الإطلاق.

وبهذه الترسانة، لا تشكل الصواريخ الباليستية متوسطة المدى الإيرانية أي تهديد حقيقي للقوات الأميركية في الوقت الحاضر. كما أن كل ما لدى إيران من صواريخ وأسلحة جوية معروفة بالنسبة لأميركا التي لديها القدرة على تدمير الصواريخ الإيرانية سواء قبل الإطلاق أو بعده. لذا فإن ترسانة إيران التي تتحدث عنها بمبالغة «نمر من ورق».

هذه الطائرات تم شراؤها في عهد الشاه محمد رضا بهلوي. في الواقع، تجاهل الشاه تحذيرات وتوصيات الخبراء من أن هذه الطائرة أي «إف 14» قد صُممت لمهام بحرية ومخصصة لحاملات الطائرات التي لا تمتلكها إيران، لكنه لم يستمع، وقد اشترى 80 طائرة بحلول الثورة الخمينية في عام 1979، تم تدريب 120 طياراً إيرانياً فقط في أميركا. معظمهم لم يعودوا وبعضهم لا يزالون يعملون كسائقي سيارات أجرة في ولاية تكساس الأميركية.

وبعد عقود، لا يعمل اليوم سوى 20 إلى 25 طائرة من تلك الطائرات، حيث تم تشغيلها بمساعدة من الفنيين الروس. ويتم استخدام 59 طائرة متبقية لأغراض الصيانة واستبدال القطع.

لدى إيران أيضاً بعض الطائرات من دون طيار (درون) لكن غير متطورة بمهام محدودة لأهداف تكتيكية وتجسسية قصيرة المدى. من ناحية أخرى، منظومات الصواريخ الإيرانية ليست متحصنة أمام تهديدات الحرب الإلكترونية. كما أنها تطلق من منصات أرضية، حيث ما يمثل قذعة ضعف كبيرة، حيث من المعروف لدى الخبراء العسكريين أن الصاروخ يتم إطلاقه وفق مبدأ «Fire & Forget»، أي أطلق وانس، وذلك على عكس الطائرات التي يمكن تغيير مهماتها وخطتها وأهدافها

التهجوم في أثناء رحلة الإطلاق والبقاء المستمر على اتصال مع المقر في النزاعات. هناك طائرات مقاتلة من الجيل الخامس مثل «سوخوي سو 27» الروسية وإف 22» وإف 35» الأميركية والمقاتلات الفرنسية بسرعة تزيد على 2.5 ف (أي أكثر من ضعف سرعة الصوت). الصواريخ الحديثة تحتاج إلى خمس دقائق على الأقل لإعداد قبل الإطلاق، بينما المقالات في الهواء يمكنها أن تكون أسرع من ذلك.

وتتمثل ميزة هذه المقالات في سرعتها وقدرتها على المناورة مع قدرات الهجوم البري. على عكس الصواريخ، فإن الهدف الرئيسي للمقاتلات هو إلقاء نفق جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث.

وتتمثل ميزة هذه المقالات في سرعتها وقدرتها على المناورة مع قدرات الهجوم البري. على عكس الصواريخ، فإن الهدف الرئيسي للمقاتلات هو إلقاء نفق جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث. وتتمثل ميزة هذه المقالات في سرعتها وقدرتها على المناورة مع قدرات الهجوم البري. على عكس الصواريخ، فإن الهدف الرئيسي للمقاتلات هو إلقاء نفق جوي في ميدان المعركة والذي يعد ضرورياً في الحروب التقليدية في العصر الحديث.

حديثة في العصر الحاضر تعتمد بشكل أساسي على القوة الجوية. تريد إيران تعويض النقص والضعف بالقوة الجوية بالصواريخ. لكن ببساطة، إنها لا يمكن أن تكون بديلاً. تتكون الطائرات العسكرية الإيرانية من 130 إلى 150 فقط - معظمها من الجيل الثاني - علماً بأن كل جيل هو نحو 20 عاماً، بينما دخلت الخدمة حالياً الطائرات المقاتلة من الجيل الخامس من قبل الأميركيين والروس والفرنسيين. ومنذ خمسينات القرن الماضي، وخلال المراحل الأولى من الحرب الباردة وسباق التسلح بين السوفيات والولايات المتحدة، تمت مناقشة مسألة التوازن الصاروخي بعمق وبشدة خصوصاً حول مزايا وعيوب الصواريخ مقابل الطائرات القتالية. وكانت النتيجة النهائية أنه في حين يمكن استخدام الصواريخ لأغراض محددة، مقتربة مع قوى أخرى، فإن القوة الصاروخية في حد ذاتها لا يمكن أن تحل محل الطائرات العسكرية. علاوة على ذلك، يمكن أن تحمل الطائرات العسكرية والمقاتلات الحديثة وقاذفات القنابل ما يصل إلى اثني عشر صاروخاً استراتيجياً، سواء التقليدية منها أو النووية (على سبيل المثال «بلاك جاك» الأميركية). لذلك، تم توسيع قدرات الطائرات والقنابل والقاذفات لحمل الصواريخ والقنابل واستخدامها بدقة. ومن بين مزايا القاذفات تغيير اتجاهات

تتصاعد التهديدات الإيرانية مع ازدياد التوتر الحالي بين إيران وأميركا، حيث تستمر إيران بالهجمات والتهديدات شبه اليومية ضد جيرانها والمنطقة منذ انسحاب ترمب من الصفقة النووية العام الماضي. يذكرنا القادة الإيرانيون يومياً بقدراتهم العسكرية الهائلة ويكررون بانهم إذا تعرضوا لهجوم سوف يدمرون العدو بصواريخهم التي لا مثيل لها. يبالغون كثيراً بترسانتهم الصاروخية لدرجة الخيال.

لكن من الواضح أن هذه المبالغات تأتي في سياق الحرب النفسية والاستهلاك المحلي أكثر من كونها حقيقة كما سنرى من خلال مقارنة ترسانة إيران بالقدرات الأميركية وحتى قدرات جيرانها من دول الخليج العربي. الواقع أن إيران تعاني من ضعف ونقص كبيرين في القدرات العسكرية في ثلاثة تصنيفات من قواتها المسلحة، أي الجوية والبرية والبحرية، والقوات البرية الإيرانية تعاني من الضعف بسبب صعوبة النقل اللوجستي، حيث إن غالبيتها فرق مدربة ثقيلة وبالتالي بطيئة الحركة. كما أن البحرية الإيرانية صغيرة جداً ومحدودة في الأسلحة والسفن التكتيكية. أما قواتها الجوية فتكاد تكون شبه معدومة وغير موجودة تقريباً. ومن المعروف أن أي قوة عسكرية

## المكاتب

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## المقر الرئيسي

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## الشرق الأوسط

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## وكيل التوزيع

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## وكيل الاشتراكات

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## الوكيل الاعلاني

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

## وكيل التوزيع

الرياض Rabat  
☎ +212 3726216  
☎ +212 3726030

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001

عمان Amman  
☎ +962 5539409  
☎ +962 5537103

القطر Kharطوم  
☎ +249 83778301  
☎ +249 83785987

البحرين Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين Beirut  
☎ +961 519002  
☎ +961 549001





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

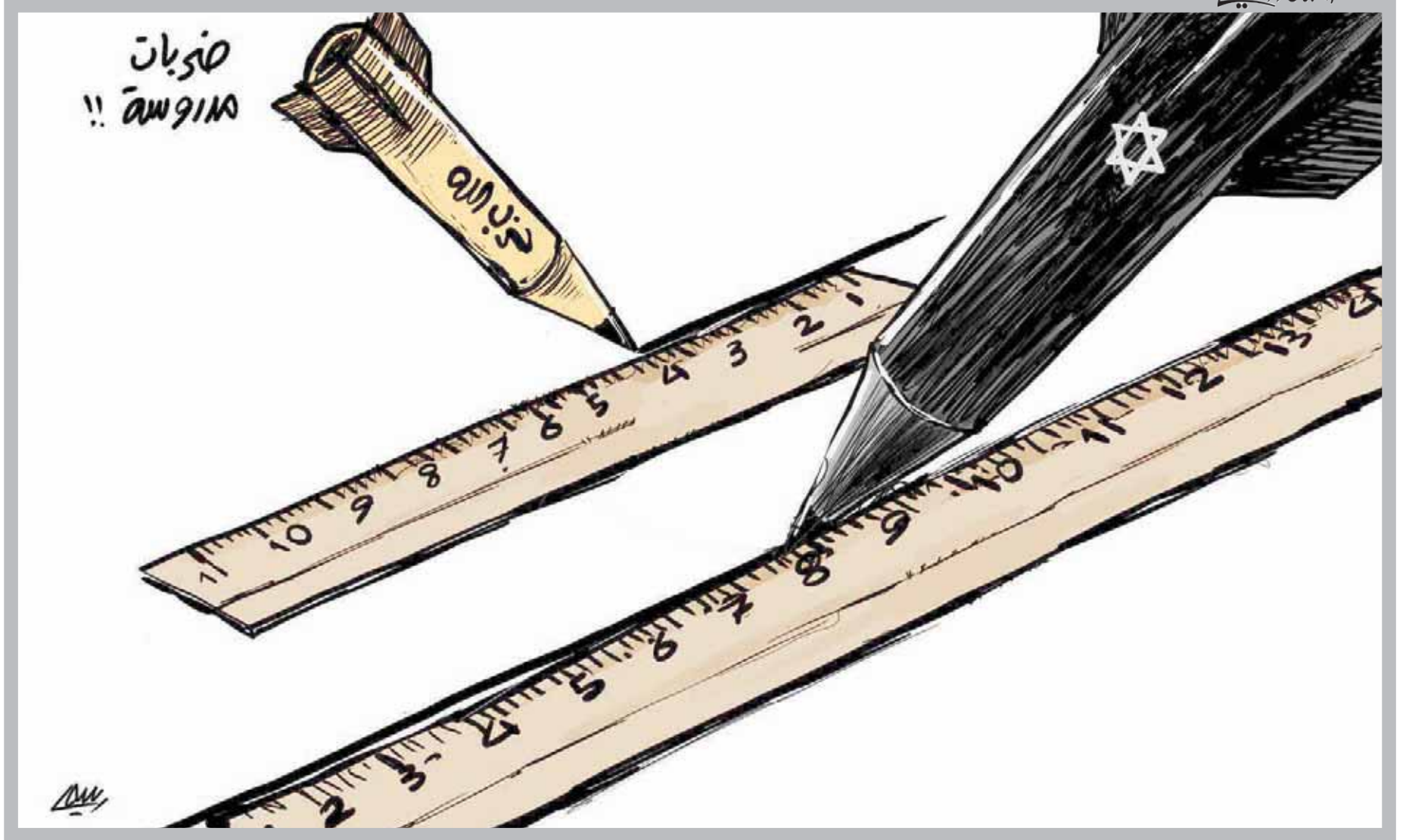
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## خرائط متصدعة ونزاعات مديدة

الخرائط كالمباني. سُرّ سلامتها يكمن في حسن صيانتها. تركها في عهدة الوقت وحده ينهكها. يهجم عليها العمر. تتناهبها التجاعيد. تضعف مناعتها وتتصدع. ومن هذه التصدعات تتسلس الرياح. تعثر على حلفاء وأعداء. وتضاف أسباب جديدة إلى أسباب الحروب الأهلية الموجودة أصلاً. والصيانة تعني وجود دولة طبيعية. ترعى مواطنيها. تستمع إليهم وتشركهم وتنهمك بتحسن أحوالهم. مؤسسات جامعة. وقضاء نزيه. ومؤسسات أمنية تعمل في ظل الدستور وأحكامه. تصدع الدول فتفقد حصانيتها. يستباح قانونها في الداخل. وتستباح حدودها الدولية من الخارج. تتسرب إليها النزاعات العابرة للحدود وبفكارها وميليشياتها فتلتحق الخريطة برمعة بنزاعات تفوق قدرتها. ويضاعف من الخطر أن تتجاوز الدول المتصدعة فيغذي اضطراب واحد اضطراب جارها وتتكاثر بحيرات الوحل والدم وقوافل القتلى والمهجريين.

الخرائط متصدعة ونزاعات مديدة. لاحظ غياب أي مرجعية يمكن اللجوء إليها لوقف الإسداع نحو الهاوية. تآكلت هيبة المنظمة الدولية وقراراتها. صارت متبراً إعلامياً أكثر منها هيئة معنية بحماية الأمن والسلام الدوليين. المشكلة ليست فقط العجز عن إيجاد الحلول، إنها أيضاً العجز عن توفير هدايات تسمح بالتقاط الأنفاس وإعادة الحسابات. لاحظ أن الانحسار في دور الشرعية الدولية يرافقه وضع دولي بالغ الصعوبة. في عالم العسكريين كان يكفي أن تتفق واشنطن

### التدقيق الإيراني في الإقليم وضع عدداً من الدول أمام خط جديد للزلازل. تصدع الدول متعددة الانتماءات أطلق بدوره زلازل لم تتحسر تماماً بعد

العراق ولبنان. يطالب العالم حكومة عادل عبد المهدي بما لا تستطيع لولا الغارات الأميركية لدام هذا الكيان فترة غير قصيرة. الدول الكبرى ليست جمعيات خيرية. وليست قادرة في الوقت نفسه على إبقاء العراق خارج عملية تبادل الرسائل القاسية بين واشنطن وطهران. وليست قادرة في الوقت نفسه على إبقاء العراق خارج عملية تبادل الضربات بين إيران وإسرائيل. أي محاولة جديدة منها لإبقاء الساحة العراقية خارج هذه التجاذبات والمبارزات تعني سقوطها. واقتناع حكومة عبد



غسان شربل

المهدي إلى هذه الحصانة تعبير صريح عن افتقاد الدولة العراقية إليها. هل يستطيع عبد المهدي مثلاً إلزام «الحشد الشعبي» بعدم الانخراط في أي مواجهة تخوضها إيران في المنطقة؟ الجواب الواقعي معروف. يمكن قول الشيء نفسه عن حكومة سعد الحريري في لبنان على رغم الفوارق في الموقع والظروف المحلية.

حقيقة الأمر أننا أمام دول متصدعة لم تنجح في ترميم وحدتها الوطنية لإقفال الثغوب التي تتسرب منها التدخلات الخارجية. احتاج العراق ولبنان إلى المساعدة العسكرية الأميركية للبقاء على كيان «داعش». لولا الغارات الأميركية لدام هذا الكيان فترة غير قصيرة. الدول الكبرى ليست جمعيات خيرية. وليست قادرة في الوقت نفسه على إبقاء العراق خارج عملية تبادل الرسائل القاسية بين واشنطن وطهران. وليست قادرة في الوقت نفسه على إبقاء العراق خارج عملية تبادل الضربات بين إيران وإسرائيل. أي محاولة جديدة منها لإبقاء الساحة العراقية خارج هذه التجاذبات والمبارزات تعني سقوطها. واقتناع حكومة عبد



عبدالرحمن الرشد

alrashed@aawsat.com

## إهانات السفينة الإيرانية

منتهى الإدلال إيران أمام العالم. حيث إنها لا تستطيع أن تتبع حمولة مليوني برميل لأي بلد حتى حلفائها. منذ نحو ثلاثة أشهر و«أديان داريا 1» تدور على الموانئ عاجزة عن تفريغ حمولتها. خوفاً من واشنطن، تبرأت منها الشركة البنمية الملاحة المسجلة باسمها، وشطبها من سجلاتها فاضطرت إلى إنزال علمها وتغيير اسمها الذي كان «غريس 1» ورفع علم إيران. وزير الخارجية الإيراني ظريف كان فرحاً، وطمأن أنه انتصر على الولايات المتحدة عندما رضخت بريطانيا لإبتنان طهران وأخلت سبيل السفينة المحتجزة في ميناء جبل طارق. نتيجة قرصنة إيران إحدى السفن البريطانية في الخليج. لكن منذ ذلك اليوم والسفينة الإيرانية تهب لاجل وجهه محددة، تراجعت اليونان عن استقبالها، وكذلك تركيا، ولبنان. تذكرنا هذه شحنة نطف، وليست حمولة أسلحة محرمة، ومع هذا لم تجرؤ أي من الحكومات على استقبال السفينة الإيرانية.

نرى أمامنا نموذجاً لاستعراض القوة الأميركية بدون رصاص أو مارينز، وبدون الحاجة إلى تسليق السفينة أو اعتقال قبطانها. النظام الإيراني يبدو أمام العالم عاجزاً عن بيع، أو حتى إهداء مليوني برميل مجاناً. كيف سيستطيع إدارة تعاملاته الدولية خلال فترة العقوبات الأميركية؟ مطاردة السفينة في عرض البحر وحرمانها من محطة وصولها رسالة أميركية ليست للمرشد الأعلى في طهران فقط، بل أيضاً للمنطقة ودول العالم، الحلفاء والأعداء على السواء. واشنطن غلّت يدي طهران ودفعتها إلى الوراء نحو الزاوية، وتركت أمامها باباً واحداً مفتوحاً، باب المفاوضات. ولن تجد حيلة على المقاطعة لتجاوزها، بدليل وضع مؤسسات مصرفية لبنانية هذا الأسبوع على القائمة السوداء كضربة أخرى ورسالة للبنانيين والعراقيين الذين يعتقدون أن هناك فرصة ثمينة للمتاجرة في زمن المقاطعة.

إدارة الرئيس دونالد ترمب ترمم هيبة أميركا التي هبطت في الضيوض في الأزمات الماضية، حتى وصلت الإدارات الأميركية السابقة من الضعف، والحكومات الأوروبية الحالية أيضاً، أنها كانت تضطر لدفع رشي من أجل إطلاق سراح مواطنيها المخطئين تعسفاً من قبل نظام طهران، والسكوت على جرائم اغتيالاته على أراضيها ومخالفات شركاتها. مهما كان رأياً في إدارة ترمب ومواقفها فإننا نرى أميركا فعلاً قوة عظمى حقيقية لا تتورع عن تادييب كل من يتعرض لمصالحها وأمنها. وفي نفس الوقت الذي يخاطب ترمب، ووزيره بومبيو، المرشد الأعلى بلغة لطيفة، تعال لتفاوض فإنهما يجملان عصا غلظت.

المرشد الأعلى، بسبب ترمب، يعاني من كثرة الأخبار السيئة التي تفسد عليه جلسات الشاي المحلي باللون، قصف معسكرات ميليشياته في العراق، وهوجمت ميليشيا حزب الله التابعة له ب«درونز» مفخخة في لبنان، وتم تخريب تجارب إطلاق صواريخه الباليستية، التي فاخر ترمب بصورة لها على حسابه على «تويتر»، ومن تحويلاته المالية، ووضع عملائه المصرفيين على القوائم المحظورة بنكياً في العالم، وتتم مطاردة ناقلات نطفه على عرض البحار، هذا عدا ما لا يعلن عنه من عمليات استخباراتية في مناطق مختلفة في المنطقة موجهة ضد إيران.

هل بمستطاع إيران أن تصمد أمام وتيرة الاستهداف العالية والمستمرة؟ قد تراهن على التغيير في الانتخابات الأميركية بعد عام إنما حتى ذلك الحين خسارها كبيرة. فقد اضطر الرئيس حسن روحاني أن يخبط في مواطنيه بدعوىهم إلى الصبر على شظف العيش ونقص الأجور والبطالة، فإن هذه الدعوة تبدو صرخة استغاثة، وتعكس إحباط روحاني من رئيسه المرشد، أكثر مما هي دعوة للتضامن. في وقت يبذل الحرس الثوري أموال إيران على إشعال المنطقة بالحروب بأموال الشعب.



فاي فلام\*

والتي تشكل بعضها بالفعل صخوراً حديثة التكوين يُطلق عليها العلماء اسم «البلاستيك المتحجر». ويقدّر العلماء أن التغييرات الناشئة عن البشر في كيمياء المحيطات ودرجات حرارتها سوف تستمر إلى آلاف السنين بعد أن نتعلم كيفية التوقف عن الاستعانة بحرق الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة. تظهر في قطب غرينلاند الجليدي طبقات تعود بتاريخها إلى العصر الروماني ولا تزال ملوثة بمخلفات الرصاص الصناعي لتلك الحقبة. ومن شأن السورقود المحتوي على الرصاص من القرن العشرين أن يخلف طبقة أكبر من الرصاص تضم عناصر الكاديوم والزرنيخ، فضلاً عن التغيرات الكيميائية التي حدثت مع ثقب الأوزون واتساع رقبعته بمرور الأيام. (رغم سرعة ذوبان أطراف الجليد في الأرض فإن قطب غرينلاند نفسه من الأثار المدفونة الدالة على تولوثنا قد تستمر في الوجود لمليون سنة أخرى).

ومن أعمق التأثيرات التي سوف يخلفها البشر وراءهم هو التغيير الواضح في سجل الحفريات، وقدرت منظمة الأمم المتحدة مؤخراً أن النشاط البشري المتعدد مؤثراً أن النشاط البشري

والترسيبات الجليدية. كما ينظر الناس في ظهور مزارع تربية الدواجن التي انتشرت انتشاراً واسعاً حول العالم تاركة وراءها مخلفات عظيمة في كل يقرب من 60 مليار طائر في كل عام. يقول ديفيد غرينسون العالم المختص بالكواكب إن العملية المذكورة تحمل طابعاً ذاتياً أكيداً، والذي يدور كتابه الأخير بعنوان «الأرض بين أيدي البشر» حول قضية «الأنثروبوسين» على الأرض. وقال الدكتور غرينسون إن الشخص الذي سوف يستكشف

### رغم سرعة ذوبان الجليد في الأرض فإن قطب غرينلاند نفسه مع الآثار المدفونة الدالة على تولوثنا قد تستمر مليون سنة أخرى

الأرض بعد مرور 50 مليون عاماً من الآن قد لا يعثر على أي علامات أو إشارات واضحة تدل على وجودنا، ولكن إن كان الباحث من علماء الآثار المحنكين وأجرى الحفريات العلمية فسوف يستنتج أن أشياء غير عادية قد حلت بالكوكب إثر وجودنا عليه. يقول المعارضون لتلك النظرية إننا لا نضمن التأثير الكبير على حقبة العصر الجيولوجي المعاصرة، حيث إننا في طيعة طويلة الأجل من النظائر المشعة الكامنة في قاع البحيرات

يحاول بعض العلماء إطلاق اسم «الأنثروبوسين» على العصر الجيولوجي المعاصر - في إشارة إلى الحقبة المقترحة ببدائية التأثير البشري المحفوظ على جيولوجيا كوكب الأرض والظلم الإيكولوجي الراهنة. وهذا ليس من قبيل التباهي، حيث إن أغلب التغييرات التي طرأت على كوكب الأرض بسببنا مثيرة للحرص البالغ. لقد تسبب البشر في تحولات هائلة في ممالك النباتات والحيوانات التي تشاركنا الحياة على سطح الكوكب، كما أننا دفعنا العديد من الأنواع إلى التلاشي والانقراض، وتركنا طبقة لا يستهان بها من الآثار الإشعاعية الناجمة عن التفجيرات النووية المتعددة، وأحدثنا تغيرات في تركيبة الغلاف الجوي للكوكب بطريق الخطأ، وتركنا طبقة من البلاستيك التي من المرجح أن يستمر وجودها على سطح الأرض إن استمرت الحياة عليه لمليون سنة قادمة.

ويعد مرور عهود طويلة من الزمن وتحول كافة أعمالنا الفنية والهندسية على سطح الكوكب إلى غبار، لن نخلف وراءنا سوى الفوضى العارمة شاهداً وديلاً على وجودنا. وإطلاق اسم «الأنثروبوسين» على الحقبة الزمنية الراهنة يعد



## رائدة تطوير وامتلاك وتشغيل محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء

حصة المشاريع المتجددة

23%

30 جيجاوات من الطاقة الكهربائية

5.3

30

مكة: الرياض - جدة - دبي - اسطنبول - الرباط - القاهرة - بكين - طكازا - دوحا - صنعاء - عمان - مدريد - مسقط - هونغ كونغ - www.kacwawater.com

14

ASHARQ AL-AWSAT

# اقتصاد

الاثنين 2019/9/2 - العدد 14888

## مباحثات فرنسية - أميركية حول الضريبة الرقمية غداً

باريس: «الشرق الأوسط»

يتوجه وزير المالية والاقتصاد الفرنسي غداً الثلاثاء إلى واشنطن حيث سيلتقي نظيره الأميركي لمناقشة الضرائب على الشركات الرقمية العملاقة في أعقاب التوصل لاتفاق حول هذه المسألة خلال قمة مجموعة السبع، وفق ما قال مصدر مقرب من الوزير. وأكد المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية أن الوزير الفرنسي برونو لو مير سيلتقي وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين في العاصمة الأميركية.

ويعد يومين من مباحثات مكثفة، أكدت فرنسا خلال قمة مجموعة السبع في بياريتس الأسبوع الماضي التوصل لاتفاق مبدئي مع الولايات المتحدة حول الضرائب على الشركات العملاقة، من شأنه أن يسهم في إبعاد خطر رد الأميركيين بفرض ضرائب على النخب الفرنسي، هد به الرئيس دونالد ترمب. واعتبر لومير الثلاثاء الماضي أن ذلك التهديد قد بات «بعيداً»، لكن لم يتح «إزالته بشكل نهائي»، وهو أمر يعتمد على مباحثات مقبلة مع الطرف الأميركي.

وبموجب التسوية التي توصلت إليها باريس وواشنطن، التزمت فرنسا بالتخلي عن الضريبة التي تسري هذا العام، مجرد برعاية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. واعتمدت ضريبة «غافا» (اختصاراً لاسماء شركات غوغل وAmazon وفيسبوك وأبل) بشكل نهائي في 11 يوليو (تموز)، وتنص على فرض ضرائب على الشركات التكنولوجية العملاقة على أساس العائدات التي تحققها وليس على أساس مستوى ضرائب منخفضة. وأشار الاتفاق المبدئي الذي أعلن عنه في بياريتس غضب قطاع التكنولوجيا الأميركي.

هذا التصعيد الجديد في الرسوم الجمركية قد يتسبب بتراجع النمو الاقتصادي الصيني بشكل كبير. وبالإضافة إلى الصين، سيتراجع كثيراً الاقتصاد العالمي الذي يعتمد بشكل أساسي على المبادلات التجارية، وفق صندوق النقد الدولي.

وفي الولايات المتحدة، يشهد النمو تباطؤاً. لكن ترمب يرى أن الرسوم الجمركية «ليست المشكلة»، متقدماً بشدة السياسية النقدية التي ينتهجها البنك المركزي. ويلقي الغموض بشأن نتيجة هذا النزاع بثقله على استثمارات الشركات ومعنويات الأسم الأميركي. وسجلت ثقة المستهلكين في أغسطس (آب) الماضي أقوى تراجع منذ ديسمبر (كانون الأول) 2012، بحسب دراسة أجرتها جامعة ميشيغن. وأوضح ريتشارد كورتن، الخبير الاقتصادي الذي يدير هذه الدراسة التي تُجرى مرتين في الشهر، أن «المعطيات تشير إلى تآكل ثقة المستهلكين بسبب السياسات المتعلقة بالرسوم الجمركية».

وفي مؤشر إلى أن إدارة ترمب تخشى ربما آثار هذا التصعيد الجديد، لن تُفرض رسوم على بعض المنتجات الرئيسية المتعلقة بالتسوق في موسم عيد الميلاد قبل 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وهذا الأمر يشمل الهواتف والحوسبات المحمولة والألعاب الفيديو، وعدد من الألعاب وشاشات الحواسيب، وحتى بعض الأحذية والملابس الرياضية. وفي الولايات المتحدة، يعتمد النمو الاقتصادي بنسبة 75 في المائة على الاستهلاك.



انطلقت أمس جولات الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين عبر تفعيل رسوم جديدة بين البلدين (أ.ب.)

على الاقتصاد والأسواق. والأمل في أن يغير ترمب موقفه ضئيل، إذ إنه استبعد مساء الجمعة فكرة إجراء الزيادة على الرسوم إلى موعد لاحق. ومع ذلك، بدا وكأنه يسعى إلى تهدئة القلق، عبر تأكيد حصول لقاءات بين واشنطن وبكين، وصرح: «ليس باستطاعتي قول أي شيء، لكننا نتحدث مع الصين. لدينا محادثات مع الصين. ومن المقرر عقد اجتماعات. هناك اتصالات جارية»، وأضاف: «اعتقد أن اجتماع سبتمبر (أيلول) لا يزال قائماً. لم يتم إلغاؤه. سنرى ما سيحدث».

التي ستفرض عليها رسوم جمركية جديدة هي 112 مليار دولار. وتضاف هذه السلع إلى منتجات صينية تقوِّق قيمتها 250 مليار دولار تخضع في الأصل لزيادة في الرسوم. وبحلول نهاية العام الجاري، ستتم زيادة الرسوم على مجمل الواردات الصينية (تصل قيمتها إلى نحو 540 مليار دولار، بناء على أرقام عام 2018)، في آخر دفعة مرتقبة في 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتجاهل الرئيس الجمهوري، الذي يقوم بحملته الانتخابية لولاية رئاسية ثانية، التحذيرات الكثيرة بشأن التداعيات السلبية المحتملة

ولم يؤكد الطرف الصيني حتى

في 15 سبتمبر (أيلول) الحالي. وكانت إدارة ترمب قد قالت الشهر الماضي إنها ستزيد الرسوم القائمة، والمقررة بنسبة 5 في المائة، على واردات صينية بنحو 550 مليار دولار، بعدما أعلنت بكين عن رسوماتها الانتقامية على السلع الأميركية.

ومن المقرر أن تسري الرسوم التي تبلغ نسبتها 15 في المائة على الهواتف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة ولعب الأطفال والملايش بدءاً من 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويأتي ذلك بينما تواصل فرق تجارية من الصين والولايات المتحدة المحادثات، حيث ستلتقي في سبتمبر (أيلول) الحالي، لكن ترمب قال إن زيادة الرسوم على السلع الصينية المقرر أن تبدأ الأحد لن تتأجل.

وتسعى إدارة ترمب منذ عامين للضغط على الصين كي تحدث تغييرات شاملة في سياساتها بشأن حماية الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا إلى الشركات الصينية والمنح الصناعية والوصول إلى السوق. وتتلقى الصين دوماً الاتهامات الأميركية بأنها تعتمد على ممارسات تجارية غير عادلة، وتتهددت بالرد على الإجراءات العقابية الأميركية بتدابير مماثلة.

وأدى احتدام الحرب التجارية بين البلدين إلى تعطيل تجارة سلع بمئات المليارات من الدولارات، وتسبب في تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، وأضر بالأسواق. وقال خبراء اقتصاديون من معهد «بيترسون» للاقصاد الدولي، الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، إن قيمة السلع

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأت الصين والولايات المتحدة، أمس (الأحد)، فرض رسوم جمركية إضافية على السلع المتبادلة بينهما، وذلك في أحدث تصعيد في حرب تجارية مريرة، رغم الدلائل على أن المحادثات بينهما بشأن تلك القضية ستستأنف هذا الشهر.

وسرت الجولة الجديدة بدءاً من الساعة 04:01 (بتوقيت غرينتش)، مع فرض بكين رسوماً نسبتها 5 في المائة على النفط الخام الأميركي، وهي المرة الأولى التي يتم فيها استهداف نفط الولايات المتحدة من قبل أكبر اقتصادين في العالم حربيهما التجارية قبل أكثر من عام. وبدأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض رسوم نسبتها 15 في المائة على واردات صينية تتجاوز قيمتها 125 مليار دولار، منها أجهزة التحدث الذكية وساعات البلوتوث، فضلاً عن أنواع كثيرة من الأحذية. ودخلت رسوم جمركية إضافية على منتجات صينية تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، حيث يبدو الرئيس الأميركي مصمماً على انتزاع اتفاق تجاري من بكين.

ورداً على ذلك، بدأت الصين فرض رسوم على بعض السلع الأميركية، ضمن قائمة مستهدفة تبلغ قيمتها 75 مليار دولار. ولم تحدد بكين قيمة السلع التي ستفرض عليها رسوماً أعلى بدءاً من أمس.

وفرضت بكين رسوماً إضافية نسبتها 5 و10 في المائة على 1717 سلعة، مما إجماليه 5078 منتجاً أميركياً. وستبدأ بكين تحصيل الرسوم الإضافية على بقية السلع

## «أبل» تنضم لقائمة «ضحايا التعريفات»

# الحرب التجارية تكبد الشركات الأميركية 10 مليارات دولار

وعدت «بلومبرغ» بعضاً من منتجات شركة «أبل» الأميركية المستهدفة في دفعة التعريفات الجديدة، ومنها «أبل ووتش»، وأجهزة الحاسب الآلي «إيماك»، وسماعات «إيسل إيسر بود»، وبعض أجزاء الهاتف الذكي «إيفون»، وغيرها من المنتجات التي شكلت مبيعاتها نحو 10 في المائة على الأقل من عائدات الشركة العام الماضي، لافتة إلى أن جهاز «إيفون»، الذي تشكل مبيعاته أكثر من نصف عائدات الشركة الأميركية، لن يخضع لتلك التعريفات حتى منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتصدر الإشارة إلى أن شركة «أبل» الأميركية أمضت عقوداً طويلة في بناء واحدة من أكبر سلاسل التوريد العالمية. ورغم أنها تقوِّم بتصميم وبيع أغلب منتجاتها داخل الولايات المتحدة، فإنها تستخدم في الوقت ذاته بعضاً من هذه المنتجات من الصين، حيث يتم تجميعها، مما يجعلها في صدارة أكبر الخاضعين لتعريفات ترمب.



«أبل» انضمت لضحايا تعريفات ترمب الجمركية (أ.ب.)

الذي ينذر برفع الأسعار على الأدوات الاستهلاكية الشعبية، وتقويض إحدى سلاسل التوريد العالمية. وتقلت «بلومبرغ» عن المحلل جين مونستر، بشركة «لوب

تهدد مصالح شركة «أبل»، ليكون عملاق التكنولوجيا الأميركي أحد المتضررين إلى قائمة ضحايا النزاع التجاري القائم بين أكبر اقتصاديين على مستوى العالم،

وبالتالي قد يصل حجم خسائرها إلى 500 مليون دولار. أيضاً ذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أن حرب التعريفات المتفاقمة بين الولايات المتحدة والصين باتت

شركة «أبل» حالياً من أجل إعفاء منتجاتها من الرسوم المفروضة لتبلور حجم التحديدات التي تواجهها الشركات الأميركية بسبب تصعيد النزاع بين واشنطن وبكين. وأشار إلى أن شركة «أبل» أرسلت في يونيو (حزيران) الماضي خطاباً إلى الحكومة يفيد بان إدراج عدد من منتجاتها الرئيسية ضمن «القائمة 4»، وهي قائمة المنتجات التي ستخضع لدفعة التعريفات الجديدة، مثل أجهزة «آيباد» و«الهاتف الذي «إيفون» وأجهزة الحاسب الآلي «إيماك»، الذي سيتسبب في تقليص حجم إسهامات الشركة الرائدة في الاقتصاد الأميركي. ويقوِّم محللون لدى مؤسسة آجي بي مورغان» إن التكلفة التي ستتحملها «أبل»، جراء التعريفات الإضافية التي ستفرضها الحكومة الأميركية من أجل استخدام منتجات يتم تجميعها في الصين، أكبر من أن يعوضها رفع أسعار منتجاتها أمام المستهلك،

تكنولوجيا المستهلك الأميركية التي تمثل أكثر من ألفي شركة عاملة في صناعة الإلكترونيات الأميركية، قولها: «الأمر سينتهي بارتفاع كبير في أسعار المنتجات التي يبتاعها المواطن الأميركي، وستستتشر هذا الارتفاع خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) أكثر من سبتمبر، حيث يحل موسم التخفيضات السنوية، فيما يعرف بـ«الجمعة السوداء». لذا أنصح من يريد شراء أجهزة أن يفعل ذلك في أقرب وقت ممكن». كما أوضحت فلوريس أن قائمة المنتجات التي تخضع إلى دفعة التعريفات الجديدة بدءاً من الـ15 من أغسطس (آب) ستشمل منتجات استهلاكية شعبية، مثل الساعات الذكية وأجهزة الحاسب الآلي والكاميرات الديجيتال والأجهزة الرياضية، بما يقدر قيمته بنحو 52 مليار دولار.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير بأن إجمالي خسائر شركات التكنولوجيا الأميركية بسبب تصعيد النزاع التجاري مع الصين بلغ 10 مليارات دولار منذ شهر يوليو (تموز) الماضي حتى الآن، مشيراً إلى أن هذا الرقم مرشح للازدياد خلال شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، حيث يبدأ سريان تطبيق الدفعة الثانية من التعريفات المفروضة على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار.

وأوضح تقرير شركة «سي إن بي سي» الأميركية أن النزاع المتصاعد بين أكبر اقتصاديين على مستوى العالم دخل أمس مرحلة جديدة، بحيث سيتضرر المواطن الأميركي خلاله بشكل مباشر بوظائف التعريفات الجديدة التي تستهدف منتجات تقرر قيمتها بمليارات الدولارات، وتشمل كثيراً من المنتجات الإلكترونية بمختلف أشكالها. ونقلت الشبكة عن برونو بين فلوريس، المتحدث باسم جمعية

## تدرس احتمالات الاقتراض لتفادي الركود

# ألمانيا تسعى لتحاكي «وضع اقتصادي درامي»

السطح في حال واصل الناتج القومي تراجع. عندئذ، سيتحول الركود الاقتصادي الطفيف إلى شلل مزمع. وهذا يتعارض مع صادراتها في زمن يعيش تقلبات تجارية دولية حادة تهيم عليها منافسة العولمة الوحشية. وبالطبع، لن تتأخر حكومة برلين عن اللجوء إلى الاقتراض في أسوأ الحالات، للدفاع عن مصالحها الوطنية المقدسة عن طريق طرح المزيد من سندات المعرفة باسم «بوند» للبيع في الأسواق الدولية».

وتحديث شبكة المنشآت المائية. ويوضح هوتر: «قد تتراجع أنشطة ألمانيا الاقتصادية في الربع المالي الثالث من عام 2019 القومي في الربع الثاني من عام 2019 نحو 0,1 في المائة، مما يفتح الطريق أمام وقوف البلاد على منعطف الركود الاقتصادي. وفي الحقيقة، حمل نمو البلاد تحت طياته، في الأعوام العشرة الأخيرة، خيباً متعلّقة بنقص عميق في أنظمتها الإنتاجية وبنيتها التحتية. ولن تتأخر هذه الخيبات عن البروز على

علماء بان مجموع الاستثمارات المخطط لها سنوياً يعادل تقريباً ما أنفقته ألمانيا قبل عشرة أعوام لمواجهة موجة الركود الاقتصادي. ويضيف أن الشغرة المالية المسجلة على مستوى البلديات 48 مليار يورو لتغطية احتياجات المدارس. أما الشغرة المسجلة في تطوير شبكة الطرقات فترسو عند 36 مليار يورو. كما يحتاج قطاع البناء إلى تمويل إجماليه 14 مليار يورو على الأقل، مقارنة بنحو 6,5 مليار يورو لدعم

حركة الإنفاق العام، لأن إجماليها سيرسو عند ما لا يقل عن مائة مليون يورو في عام 2020 و«حد». في سياق متصل، يشير ميخائيل هوتر، مدير المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية، إلى ضرورة قيام حكومة برلين بتأسيس صندوق مالي بقيمة 450 مليار يورو على الأقل، لتمويل المشاريع العامة بمعدل 45 مليار يورو كل عام، وذلك خلال الأعوام العشرة المقبلة في قطاعات النقل والرقمنة والإنترنت فائق السرعة (5ج) والتكوين والتعليم والبناء والأنشطة البحثية والتطويرية.

الاحتباس الحراري والدفاع عن البيئة. في حين يمتسك الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني بضرورة إبقاء إجمالي الدين العام الخضر عن طريق مبادرات ترمي إلى فرض ضريبة بيئية وموجة إصلاحات واسعة لحماية البيئة من شأنها رفع سقف الإنفاق العام. وتضيف هذه الخبيرة أن خطط الحزب الديمقراطي المسيحي الصديقة للبيئة قد تكبح نمو الناتج القومي الألماني على المدى القصير، من جراء ارتفاع تكاليف التصدي للتعريفات المناخية؛ أي زيادة الإنفاق العام على مكافحة

فرانسييسكا إنغولد. فالحزب الديمقراطي المسيحي الألماني يسعى إلى اصطيد أصوات الناخبين الهاربين من حزب الخضر عن طريق مبادرات ترمي إلى فرض ضريبة بيئية وموجة إصلاحات واسعة لحماية البيئة من شأنها رفع سقف الإنفاق العام. وتضيف هذه الخبيرة أن خطط الحزب الديمقراطي المسيحي الصديقة للبيئة قد تكبح نمو الناتج القومي الألماني على المدى القصير، من جراء ارتفاع تكاليف التصدي للتعريفات المناخية؛ أي زيادة الإنفاق العام على مكافحة

المالي الأوروبي في قصص الخطر. ويشير تقرير مصرف سيتي غروب إلى أن الناتج القومي الألماني، عام 2020، سيلعب دور الحكم في تقرير مستقبل البلاد الاقتصادي. فنموه ما دون الواحد في المائة سيضع ألمانيا في وضع اقتصادي درامي. لذا، فإن كل شيء يعتمد على مسار الناتج القومي في الـربعين الماليين الثالث والرابع من عام 2019.

مرة أخرى لتسبب السياسة دوراً في قيادة الاقتصاد إلى برز الأمان أو عتية الهلاك وفقاً لراي الخبيرة الاقتصادية الألمانية على الطاولة، وأضعة الاستقرار







## أبوظبي تبحث إصدار سندات دولارية جديدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»  
عن 90 في المائة من إيرادات الحكومة الاتحادية، بحسب تقديرات «ستاندرد أند بورز»، ونظراً لانخفاض أسعار الفائدة العالمية وكبح إنتاج النفط بعدما أعادت منظمة أوبك فرض قيود على الإمدادات في أواخر العام الماضي، بدأ منطبقاً لأبوظبي أن تعزز ماليته في مواجهة هبوط أسعار النفط، حسبما قال مصدر ثان.

وكانت أحدث صفقة لآبوظبي في أسواق الدين في 2017، حينما جمعت عشرة مليارات دولار من خلال بيع سندات ذات ثلاث شرائح اجتذبت طلباً كبيراً، في صفقة قام بترتيبها «بنك أوف أميركا ميريل لينش» و«بنك أبوظبي الأول» و«إتش إس بي سي» و«جيه بي مورغان». وفي أواخر العام الماضي حينما هبطت أسعار النفط دون 60 دولاراً للبرميل، اجتمع ممثلون للحكومة مع مستثمرين دوليين فيما يُعرف بعروض ترويجية لا ترتبط بصفقة معينة لمناقشة خيارات تمويل، بحسب ما قالته مصادر لـ«رويترز» في ذلك الوقت.

ويوم الجمعة، هبطت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 65 سنتاً، أو 1,1 في المائة، لتبلغ عند التسوية 60,43 دولار للبرميل. وسدّدت أبوظبي في أبريل (نيسان) الماضي 1,5 مليار دولار بقيمة سندات لأجل عشر سنوات، وجمعت أبوظبي المبلغ كجزء من إصدار بقيمة ثلاثة مليارات دولار في 2009. وسبق سداد 1,5 مليار دولار في 2014.

## ارتفاع قيمة المبيعات عبر نقاط البيع في يوليو 19% المصارف والشركات تقدم 6,2% من تمويلات المنشآت الصغيرة في السعودية



أحد الأسواق في مدينة الرياض التي تشهد أقبالاً على الشراء من المتسوقين عبر نقاط البيع (أ.غ.ب)

في الربع الأول من العام الحالي، ويشتمل الصندوق الاستثماري، بحسب «هيئة السوق المالية»، على مجموعة من الأوراق المالية تُختار وفقاً لاسس ومعايير محددة تحقق أهداف الصندوق الاستثمارية وتضمن الصناديق العامة والصناديق الخاصة. وتتكون أرباح الصناديق الاستثمارية عادة من الأرباح الرأسمالية، أي الأرباح الناتجة عن تحسن أو تدهور أسعار الأوراق المالية المستثمر بها، إضافة إلى أرباح التوزيعات؛ إن وجدت، للأوراق المالية.

في حين بلغت قيم أصول صناديق الاستثمار العامة نسبة 5,3 في المائة. وبلغت قيم أصول صناديق الاستثمار الخاصة مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي 196,9 مليار ريال (52,5 مليار دولار)، مقارنة بـ190,0 مليار ريال (50,6 مليار دولار) في الربع الأول من العام الحالي (2019). بينما بلغت قيمة أصول صناديق الاستثمار العامة 126,1 مليار ريال (33,6 مليار دولار) مع نهاية الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بـ119,7 مليار ريال (31,9 مليار دولار) في

الربع الأول من العام الحالي، وسجلت السحوبات النقدية من أجهزة الصرف الآلي خلال شهر يوليو الماضي انخفاضاً طفيفاً بنسبة 0,4 في المائة لتصل إلى نحو 63,15 مليار ريال (16,84 مليار دولار)، مقارنة بسحوبات يوليو 2018 التي بلغت 63,42 مليار ريال (16,91 مليار دولار). فيما تمت هذه السحوبات النقدية من خلال 18,8 ألف جهاز صرف آلي للمصارف العاملة والشبكة السعودية، وعبر نحو 182,2 مليون عميل. وتأتي هذه المعلومات في الوقت الذي حققت فيه قيم

الإجمالية إلى نحو 22,77 مليار ريال (6 مليارات دولار)، مقارنة بـ19,11 مليار ريال (5,11 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2018. ووفقاً لما أظهرته نشرة مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الشهرية، تمت هذه المبيعات من خلال 129,7 مليون عملية، وعبر نحو 404,2 ألف جهاز، فيما تمثّل العمليات عبر نقاط البيع ما يتفكك المستهلكون عبر بطاقات الصراف وبطاقات الائتمان في مراكز التسوق الكبيرة ومحلات التجزئة والصيدليات وغيرها.

وفي جانب آخر، وعلى صعيد فترات استحقاق القروض التي تقدمها المصارف المحلية للأشخاص الطبيعيين، التي تتم لاحتياجات شخصية واستهلاكية ولاغراض غير تجارية، أظهرت نشرة «ساما» أن معظم هذه القروض هي قروض طويلة الأجل، ومن ثم قصيرة الأجل، ومن ثم متوسط الأجل. كما أظهرت النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن «ساما»، ارتفاع قيمة المبيعات عبر نقاط البيع في السعودية خلال شهر يوليو 2019 بنسبة 19 في المائة، لتصل قيمتها

## آلاف السبائك من المعدن النقي بعلاجات مزيفة شهيرة تتسلل إلى الأسواق أختام الذهب المزورة تقلق الصناعة العالمية



ارتفعت المخاوف بالأسواق بعد اكتشاف سبائك من الذهب تحمل أختاماً مزورة لشركات تعدين كبرى (رويترز)

ويتابع: «المظهر المثالي يجعل السبائك فعالة للغاية، وذلك لأن هذا الذهب يكون قابلاً للاستبدال، ولذا فإنه من الصعب جداً مراقبة هذه العملية». ويوفر «جيه بي مورغان» الذهب من المصافي الكبرى للعديد من أكبر البنوك في العالم والعاملين في مجال المجوهرات والمستثمرين، وقد أدى اكتشافه سبائك مزيفة في خزائنه لإجراء مراجعة شاملة للذهب الموجود لديه، وقال أحد المصادر لـ«رويترز» إنه تم اكتشاف نحو 50 سبيكة تحمل علامة تجارية مزورة خلال هذه العملية، فيما قال آخر إنه تم العثور على عدة مئات منها، ولكن البنك لم يعلق على الأمر.

وقال أشخاص في الصناعة على دراية بالأمور إن عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة التي تم العثور عليها منذ عام 2017، لكن مسؤولي المصافي يقولون إن عمليات التزوير أصبحت أكثر تطوراً اليوم، ولذا فإن المشكلة قد تكون قد تفاقت، ففي عام 2017 تم العثور على مئات من السبائك المختومة بنفس الرقم التعريفي، وكانت الأختام تحتوي على أخطاء إملائية، عيوب في شكل شعار الشركات، أو كانت الطباعة شديدة العمق، ولكن عمليات التزوير البود قد باتت أكثر دقة باستخدام ما يبدو أنه ماكينات متطورة، وصحیح أن له ليزال هناك بعض الأخطاء، لكنها من السهل تفتيحها.

وتعد الطريقة الأكثر ثقة للتعرف على المنتجات المزيفة هي اختبار درجة نقائها، فالذهب متوفر في الأسواق العالمية بمستويات مختلفة من النقاء، وحيثي، ولكنه ليس من مصادر منضبطة، فهو يبدو أصلياً تماماً، ووزنه صحيح أيضاً».

في 99,99 في المائة. وقد أظهر تحليل لثلاث سبائك تحمل علامة مزيفة لمصفاة سويسرية أن نسبة النقاء في 2 منهم كانت 99,98 في المائة، فيما كانت نسبة نقاء الخالصة 99,90 في المائة.

ولكن من الصعب تحقيق هذا المستوى من النقاء، كما أن اكتشافه يحتاج معدات متطورة، وقد قالت الجمارك السويسرية إن نسبة النقاء انخفضت بدرجة طفيفة في 99,99 في المائة في بعض السبائك الـ655 التي أبلغت بها النيابة المحلية في تيسينو. وقال مسؤول مصفاة سويسرية، تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، لـ«رويترز» إن «مستوى التزوير قد أصبح جيداً بالفعل، فحتى بالنسبة لنا فإنه من الصعب اكتشاف الأمر، ولكن رغم ذلك فإن هذه السبائك تكون أقل نقاءً قليلاً، وذلك لأن الأشخاص الذين يقومون بالتزوير لا يملكون المعدات التي لدينا».

وقال أشخاص في الصناعة على دراية بالأمور إن عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة التي تم العثور عليها منذ عام 2017، لكن مسؤولي المصافي يقولون إن عمليات التزوير أصبحت أكثر تطوراً اليوم، ولذا فإن المشكلة قد تكون قد تفاقت، ففي عام 2017 تم العثور على مئات من السبائك المختومة بنفس الرقم التعريفي، وكانت الأختام تحتوي على أخطاء إملائية، عيوب في شكل شعار الشركات، أو كانت الطباعة شديدة العمق، ولكن عمليات التزوير البود قد باتت أكثر دقة باستخدام ما يبدو أنه ماكينات متطورة، وصحیح أن له ليزال هناك بعض الأخطاء، لكنها من السهل تفتيحها.

وتعد الطريقة الأكثر ثقة للتعرف على المنتجات المزيفة هي اختبار درجة نقائها، فالذهب متوفر في الأسواق العالمية بمستويات مختلفة من النقاء، وحيثي، ولكنه ليس من مصادر منضبطة، فهو يبدو أصلياً تماماً، ووزنه صحيح أيضاً».

ويقال إن عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة التي تم العثور عليها منذ عام 2017، لكن مسؤولي المصافي يقولون إن عمليات التزوير أصبحت أكثر تطوراً اليوم، ولذا فإن المشكلة قد تكون قد تفاقت، ففي عام 2017 تم العثور على مئات من السبائك المختومة بنفس الرقم التعريفي، وكانت الأختام تحتوي على أخطاء إملائية، عيوب في شكل شعار الشركات، أو كانت الطباعة شديدة العمق، ولكن عمليات التزوير البود قد باتت أكثر دقة باستخدام ما يبدو أنه ماكينات متطورة، وصحیح أن له ليزال هناك بعض الأخطاء، لكنها من السهل تفتيحها.

وتعد الطريقة الأكثر ثقة للتعرف على المنتجات المزيفة هي اختبار درجة نقائها، فالذهب متوفر في الأسواق العالمية بمستويات مختلفة من النقاء، وحيثي، ولكنه ليس من مصادر منضبطة، فهو يبدو أصلياً تماماً، ووزنه صحيح أيضاً».

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.

وقد انخفض عدد السبائك المزيفة وجودتها العالية، يشير إلى أنه قد تم إنتاجهم بشكل منظم، مضيفين أن تصنيعها قد يكون تم في آسيا، وربما الصين. وقالت مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن «جيه بي مورغان» قد استجاب لهذا الاكتشاف بقرار أن لا يات مباشرة من مجموعة صغيرة من المصافي الموثوقة لديه، فيما قالت مصادر في الصناعة إن البنوك الأخرى قد قيدت أيضاً عمليات شراء الذهب من آسيا.





## عينات ذباب متحجرة تبوح بسر عمره 54 مليون عام

البجعي، أنها تشبه بشكل مدهش عيوننا، في خاصية مهمة جداً. ويتسم الجزء الخلفي من مقلة العين لدينا، والمسمى المشيمية، بأنه غامق ومعتم، وهذا يحمي من الأشعة فوق البنفسجية، وتحتوي الطبقة المضادة للانعكاس على مستويات عالية من صبغة الميلانين. وللحشرات، أيضاً طبقات مظلمة مضادة للانعكاس في أعينها، لكن كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنها تتكون من جزئٍ مختلف تماماً، استناداً إلى أن عيون الحشرات نشأت بشكل مستقل عن عيوننا. ولها بنية مختلفة تماماً، وكشفت الدراسة عن عدم ثقة هذا الاعتقاد. ووفق تقرير نشره موقع جامعة لوند السويدية بالتزامن مع نشر الدراسة، كشف التحليل الكيميائي المفصل للعيون الحفرية أنها تحتوي على صبغة الميلانين مثل الإنسان. وعندما التقى الباحثون نظرة أخرى على عين ذباب بجعي حية، فوجئوا بتأكيد وجود الميلانين. يقول يوهان ليندجرين بقسم الجيولوجيا بجامعة لوند والباحث الرئيسي بالدراسة لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن هذه الأنواع تعيش بيننا إلى الآن، فإن العيون المتحجرة كانت هي السبيل لهذا الاكتشاف الهام الذي يتعلق بأن عيون البشر والحشرات تستخدم أصباغ الميلانين نفسها».



عينات الذباب المتحجرة (جامعة لوند السويدية)

متحجرة منذ 54 مليون عام. وتحفظ تلك المنطقة التي تعرف باسم «chilly Denmark»، بمستويات عالية من الرمد البركاني ذي الحبيبات الدقيقة، وهو ما حافظ على تحجر عيون عينات من «الذباب البجعي» تعود لـ54 مليون عام، الأمر الذي مكن العلماء من دراستها والكشف عن مفاجأة علمية غير متوقعة، نشرت تفاصيلها في العدد الأخير من دورية «نيتشر» يوم 14 أغسطس (آب) 2019.

والذباب البجعي فصيلة من الحشرات تتبع رتبة نوات الجناحين من طائفة الحشرات، وتتميز بنحافتها وأرجلها طويلة، ويترأص طول أرجلها ما بين 60 و100 ملم، في حين يصل طول أرجل الأنواع التي تعيش في مناخ استوائي لأقل من ملمتر واحد. وكشفت الأبحاث عن فصيلة من الذباب البجعي أن عيونها كانت تتعامل مع الضوء بطريقة عيون البشر نفسها.

وتملك معظم الحيوانات اليوم مستقبلات ضوئية من نوع ما، باستثناء المخلوقات التي تعيش في ظلام دامس، كما هو الحال في الكهوف أو في أعماق المحيط، وكانت المفاجأة التي كشفت عنها 23 عينة من العيون المتحجرة للذباب البجعي، والتي تتعلق بوجود معدن الكالسيوم.

ووجد الباحثون أن الطبقات الخارجية للعين المتحجرة كانت مليئة بمعدن الكالسيوم، وهو المعدن الذي يوجد بالبحر الجيري، ويرجح أن يكون سبب وجود هذا المعدن هو عملية التحجر، لأن عيون الحشرات الحية لا يوجد بها هذا المعدن.

## أخبار وتقارير

القاهرة، حازم بدر

## أقوى دليل على الوجود البشري في أبعد نقاطه... سفينتان فضائيتان قديمتان تسبران أعماق الكون (فوياجير 1 و2)

أعاد المهندسون اليوم تشغيل هذه الكاميرات، سنؤذي حتماً إلى تدمير كل الأجهزة الأخرى الموجودة على متن المركبتين».

غادرت «فوياجير 1» النظام الشمسي في 2012. وتبعتها «فوياجير 2» في السنة اللاحقة. وسجلت السفينتان عملية الانتقال، ورصدت الأدوات العلمية الموجودة على منطقتي المحيطات كبرى في البيئة الكونية المحيطة بهما، حيث أخفقت لمة الرياح الشمسية والذرات غير المرئية التي تغلف النظام الشمسي بقفاعة حامية. وقبل سنوات قليلة، عطل المهندسون بعض الأجهزة. أما تلك التي لا تزال فعالة حتى اليوم، فهي مصممة لدراسة الظواهر القليلة القابلة للرصد في الفضاء النجمي، كالأشعة الكونية والحقول المغناطيسية.

طلبت وكالة «ناسا» من العلماء دراسة إمكانية إرسال مسبار نجمي آخر، ولكن لم يتم إرسال أي بعثات رسمية حتى اليوم. في الوقت الحالي، لا يوجد إلا سفينتي «فوياجير» في تلك البقعة من الكون، ولكن في يوم من الأيام، سحضر المهندسون إلى عملهم وهم يتوقعون تلقي إشارات ضعيفة من المركبتين أو رسائل قد تتطلب ساعات وربما يوماً كاملاً لتخطي المدى الواسع وبلوغ هوائيات الأرض خاصة في حالة «فوياجير». وقد لا يسمعون شيئاً وقد لا يتمكنون من معرفة سبب حتى.

قد يحدث مثلاً أن السفينتين تعملان دون سخانات، فاصبحتا باردتين إلى درجة تجمد الوقود، مما أدى إلى انقطاع البطارية التي تحتاجها الدفاعات للحفاظ على نيات الهوائيات باتجاه الأرض؛ أو قد يكون أن المرسلات، أي الأجهزة التي ترسل وتستقبل الإشارات، قد فرغت من الطاقة. وكان دود قد توقع تحقق هذا السيناريو عام 2020. لا شك في أن خط الاتصال غير المرئي الذي وصل الباحثين والمهندسين بالمركبتين لأربعة عقود متواصلة سيقطع في النهاية. وقد يستمر جهاز أو اثنين في العمل، لتستمر سفينتا «فوياجير» في تسجيل مسيرتهما عبر المجرات، وترك بصمة تاريخية مع كل ميل إضافي تقطعانه، ولكنهما عندها لن تستطيعا التواصل مع الكوكب الأم.



رسم تخيلي لسفينة «فوياجير»

بواصل العمل على البقعة حتى اليوم، وعلى عكس جميع التوقعات، ظل زائرنا غير متوقفين من البشر إلى بداية الفضاء الذي يقع بين النجوم نفسها».

**أعماق الكون**

وصلت السفينتان أولاً إلى كوكب المشتري، والتقطتا صوراً تفصيلية غير مسبوقة لدوامات الأعاصير فيه. بعدها، انتقلت «فوياجير 1» إلى كوكب زحل، الذي شكل قمره الأكبر «تيتان» مصدر اهتمام للعلماء والذي تبين لاحقاً أنه أحد أغرب البقع في نظامنا الشمسي وموطن محتمل للحياة خارج كوكب الأرض. ولو لم تجمع «فوياجير 1» بيانات مهمة كافية قبل الانتقال، كان سيعاد توجيه «فوياجير 2» للمحاولة من جديد. ولكن دوران الأولى حول الكوكب نجح وسمح لـ«فوياجير 2» بتجاوز زحل والمضي نحو كوكبي اورانوس ونبتون.

لم يمر الكثير من الوقت قبل أن يتخذ العلماء أولى خطواتهم لتوفير الطاقة. فبعد المرور بجميع كواكب النظام الشمسي، لم يكن هناك الكثير لتصوره باستثناء بعض النجوم البعيدة. لهذا السبب، عمد المهندسون إلى تركيب نادر للمركبتين التخليقية في المركبتين. تقول هانسن، التي عملت في فريق التصوير، إنه «في حال

النظام الشمسي، كان مناسباً. في المقابل، تحفلت أجهزة عديدة أخرى بخسارة سخاناتها واستمرت في العمل لمدة سنوات أحياناً. تقول «ناسا» إن حرارة جهاز الأشعة الكونية، وهو الهدف الأحدث لقرار الترشيد، قد انخفضت إلى 59 درجة مئوية تحت الصفر، أي أقل بكثير من الدرجة التي صمدت فيها خلال الاختبارات الأرضية. ولكن هذا الجهاز مستمر حتى اليوم في جمع البيانات والتواصل مع الفريق على الأرض.

السخانات الموجودة في مركبتي «فوياجير» هي التالية على لائحة إيقاف التشغيل، إذ تقول سوزان دود، مديرة مشروع «فوياجير» في مختبر «ناسا» للدفع النفاث إن «الفريق قد يُجرّب يوماً ما على تعطيل أحد الأجهزة الهندسية التي تساعد السفينة على التواصل مع الأرض. وفي حال نجحت الخطوة، سنسكب واط إضافيين، أما إن فشلت، فسنعسر البعثة».

لم يكن أحد يفكر بالكون العميق بين النجوم عندما تم إرسال بعثة «فوياجير». فقد بنى العلماء والمهندسون رؤيتهم المستقبلية لعمل المركبتين على مسافة قريبة من الأرض، أي الكواكب الأخرى المصطفة بترتيب نادر أتاح للمركبتين التخليقية من كوكب إلى آخر. ويعتبر رالف ماك ناث، العالم المخضرم في «ناسا»، الذي

والثمانينات: «يوماً ما، سيكون علينا أن نودعها». ولكن هذه اللحظة لم تكن بعد. قام المهندسون هذا الصيف بالإيعاز لتشغيل «فوياجير 2» لتشغيل مجموعة من الدفاعات (محركات دفع صغيرة) التي لم تستخدمها منذ 1989. وتساعد هذه الدفاعات السفينة في الحفاظ على توازنها، ولكن الدفاعات التي كانت تستخدمها السفينة سابقاً كانت تعاني من التلف، أي أنها كانت يجب أن تشغل أكثر حتى بلوغ نهايتها، بحسب «ناسا».

يؤدي فقدان الدفاعات السليمة إلى خسارة السفينة لقدرتها على الحفاظ على ثبات اتجاه هوائياتها نحو الأرض، أي نقطة التواصل بين السفينة والمسؤولين عنها على الأرض. وكانت سفينة «فوياجير 1» قد خاضت التحول نفسه العام الماضي.

ترشيد الطاقة كما عمد المهندسون إلى إطفاء أداة تسخين تؤدي إلى الحفاظ على الحرارة المطلوبة لاستمرار عمل أحد مكونات «فوياجير 2» في المناطق الجليدية في الفضاء، ويوفر إطفاء سخان على البعثة أربعة واط من القدرة الكهربائية وهو ما يوازي خسارتها خلال عام. وبعد أشهر من التفاوض، قرر العلماء أن التضحية بهذه الأداة، التي ساعدت العام الماضي في التأكيد على أن السفينة غادرت

عبر هاتان السفينتان المرئي الفاصل بين نظامنا الشمسي وأي مدى آخر، إلى منطقة لا تطالها تأثيرات الشمس. ورغم أن البشر استطاعوا أن يروا عمق هذا الكون بفضل التلسكوبات الدقيقة التي تلتقط الضوء المنبعث من النجوم البعيدة، فإن هذه النقطة التي وصلتها السفينتان هي أبعد ما سافر إليه الإنسان، وهاتان السفينتان المعدنيتان البرزاقان هما الدليل الحسي الأبعد في هذا الكون على وجودنا البشري.

أعلنت السفينتان «فوياجير» عام 1977 حاملتين معذات علمية وسجلات ذهبية محشوة بالمعلومات، واليوم، لا تزالان على بعد ملايين الأميال، مستمرتين في التواصل مع الأرض وجمع البيانات، ولكنهما «تتقدمان في السن».

تزداد السفينتان اللتان تتحركان باتجاهين مختلفين قليلاً، ضعفاً سنة بعد سنة، حيث إن دفاعاتهما التي تحافظ على توازنهما تعاني من التآكل، فضلاً عن أن المولدات التي تزودها بالطاقة أصبحت تنفذ 40 في المائة أقل من الطاقة الكهربائية التي كانت تنتجها عند الإطلاق.

لحفاظ على استمرار نشاط سفينتي «فوياجير»، وفي إطار التحضير لما قد يكون السنة الأخيرة للبعثة، يُجرّب المهندسون على اتخاذ قرارات صعبة من مسافات بعيدة، إذ إنهم يبلغون السفينتين بتوجيهات قوامها موجات الراديو، بضرورة إيقاف نظاميهما والتحول إلى الاحتياطات لترشيد استهلاك كل واط واحد من القدرة الكهربائية. تقول كانديس هانسن، عالمة في معهد علوم الكواكب والفيزياء التي عملت في بعثة «فوياجير» في السبعينات

## فضاء وفلك

واشنطن، مارينا كورين\*

خارج النظام الشمسي، بعيداً عن الأرض وما يحيطها من أقمار صناعية، وبعيداً عن المريخ حيث تؤدي العربات الجوالة أعمالها الاستكشافية، وبعيداً عن كوكب المشتري ومسابره الدوار، تجوس سفينتان فضائيتان في أعماق الفضاء المليء بالنجوم.

### رحلة فوياجير

عبرت هاتان السفينتان الحد المرئي الفاصل بين نظامنا الشمسي وأي مدى آخر، إلى منطقة لا تطالها تأثيرات الشمس. ورغم أن البشر استطاعوا أن يروا عمق هذا الكون بفضل التلسكوبات الدقيقة التي تلتقط الضوء المنبعث من النجوم البعيدة، فإن هذه النقطة التي وصلتها السفينتان هي أبعد ما سافر إليه الإنسان، وهاتان السفينتان المعدنيتان البرزاقان هما الدليل الحسي الأبعد في هذا الكون على وجودنا البشري.

أعلنت السفينتان «فوياجير» عام 1977 حاملتين معذات علمية وسجلات ذهبية محشوة بالمعلومات، واليوم، لا تزالان على بعد ملايين الأميال، مستمرتين في التواصل مع الأرض وجمع البيانات، ولكنهما «تتقدمان في السن».

تزداد السفينتان اللتان تتحركان باتجاهين مختلفين قليلاً، ضعفاً سنة بعد سنة، حيث إن دفاعاتهما التي تحافظ على توازنهما تعاني من التآكل، فضلاً عن أن المولدات التي تزودها بالطاقة أصبحت تنفذ 40 في المائة أقل من الطاقة الكهربائية التي كانت تنتجها عند الإطلاق.

لحفاظ على استمرار نشاط سفينتي «فوياجير»، وفي إطار التحضير لما قد يكون السنة الأخيرة للبعثة، يُجرّب المهندسون على اتخاذ قرارات صعبة من مسافات بعيدة، إذ إنهم يبلغون السفينتين بتوجيهات قوامها موجات الراديو، بضرورة إيقاف نظاميهما والتحول إلى الاحتياطات لترشيد استهلاك كل واط واحد من القدرة الكهربائية. تقول كانديس هانسن، عالمة في معهد علوم الكواكب والفيزياء التي عملت في بعثة «فوياجير» في السبعينات

## علماء «كاوست» يكشفون عن الآثار المترتبة للهجرات اليومية للأسماك على دورة الكربون العالي

السطحية، وطبقة المياه العميقة حيث تستريح الأسماك في أثناء النهار، والطبقة المتوسطة على عمق 275 متراً.

كانت فحشاء النمو البكتيري في أعماق الطبقات الثلاث أعلى كثيراً مما كان مقدراً في السابق، وتوضح كاليخا أن هذا يشير إلى وجود مصدر للكربون العضوي الذائب سهل الاستغلال - أي مصدر مستساغ، وسهل التفسير بواسطة البكتيريا - يساعد على تكون الخلايا الكبيرة. ووجد أيضاً أن مجتمعات البكتيريا غير ذاتية التغذية في طبقة المياه متوسطة العمق أكثر نشاطاً من نظيرتها الموجودة في المياه السطحية.

أما البحث الثاني، الذي قادته باحثة ما بعد الدكتوراه في كاوست، الدكتورة فرانسيسكا جارسيا، التي تعمل الآن في جامعة إكستر، فقد تتبع التغيرات التي تحدث على مدار 24 ساعة بامتداد عمود الماء، بأخذ عينات من 12 عمقاً مختلفاً (من 5 إلى 700 متر) كل ساعتين. وتضيف كاليخا أن الفريق البحثي حلل ديناميكيات الانتقال بين الكربون العضوي

## مصدر جديد له يدعم مجتمعات الكائنات الدقيقة في أعماق البحر

## علماء «كاوست» يكشفون عن الآثار المترتبة للهجرات اليومية للأسماك على دورة الكربون العالي

البيولوجية» (العملية التي يتحول بها ثاني أكسيد الكربون إلى كربون عضوي عن طريق البناء الضوئي، ثم يُصدر من خلال الجسيمات الغارقة، ويترآكماً أخيراً في أعماق المحيط) عملية دورية يجري فيها إصلاح الكربون غير العضوي الموجود في الغلاف الجوي بواسطة أشكال الحياة البحرية، ونقله عبر طبقات المحيط إلى الأعماق والرواسب المحيطية. وكان يُعتقد أن الأسماك التي تتغذى قرب سطح الماء في أثناء الليل ثم تعود في النهار إلى المياه متوسطة العمق (على عمق 200 إلى 1000 متر) تحت سطح الماء، تؤثر في دورة الكربون، لكن لم يُدرس قط مدى إسهامها في هذه العملية.

أخيراً أُثبتت الدكتوراه ماريا كاليخا، التي تهدف أبحاثها إلى فهم تدوير ونقل المادة العضوية في البيئة البحرية، والبروفسور خوسيه أنكيسيلو موران، من مركز أبحاث البحر الأحمر التابع لكاوست، وزملاؤهما تأثير هذه الهجرة اليومية على الحركة الرأسية للكربون في البحر الأحمر، وكيف أنها توفر الوقود اللازم لعمليات الاستقلاب (المسؤولة عن إنتاج الطاقة داخل خلايا الكائنات الحية) في الكائنات غير ذاتية التغذية التي تتألف من خلية واحدة بدائية النواة، وتنتمي إلى نوع الدكتيريا والبكتيريا القديمة. أسماك البحر الأحمر تشير كاليخا إلى دراسة سابقة حيث اكتشف اثنان من زملائها، هما عالم الأحياء البحرية الدكتور أندرس روستاد، والبروفسور شتاين كارتفخت، مجتمعاً من الأسماك في البحر الأحمر، يهاجر كل ليلة من عمق نحو 550 متراً إلى المياه السطحية من أجل التغذية. وتضيف: «أردنا معرفة كيف يمكن أن تؤثر هجرة هذه الأسماك على مجتمع الكائنات الدقيقة التي تعيش على الأعماق نفسها، وكان هدف

جدة، «الشرق الأوسط»

بيئية

رغم أن اكتشاف الكربون قد تم في عصور بعيدة منذ أن كان القدماء يحصلون عليه بحرق المواد العضوية بمعزل عن الأكسجين لتصنيع الفحم، إلا أنه لم يصنف كعنصر حتى عام 1789 على يد العالم الفرنسي أنطوان لافوازييه. وكلمة كربون (كربو) تعني باللغة اللاتينية «الفحم».

وبالعودة إلى الحاضر ودخل مختبرات جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) فإن أول التحليلات المتعمقة للكربون العضوي الذائب (DOC) الذي يدور في البحر الأحمر، تشير إلى أهمية دور أسراب الأسماك المهاجرة في دعم الكائنات الدقيقة في قاع البحار، وربما في دورة الكربون العالمية، وهي العملية التي ينقل فيها الكربون من الغلاف الجوي إلى الكائنات الحية، في الأرض والبحار ثم يعود مرة أخرى للغلاف الجوي.

وتُعد «مضخة الكربون



«ثول» السفينة البحثية التي استخدمت في العمل الميداني للدراسة

\* «أتلانتك أونلاين»، خدمات «تريبون ميديا».



ومضات صاحبة كما دراما الحروب، يستدعيها الإذاعي والكاتب المخضرم السيد الغضبان بعد أكثر من 50 عاماً على نكسة 1967، يتذكرها على الملأ عبر منصة موقع «أصوات أونلاين»، مُتحدثاً إلى الإعلامية المصرية منى سلمان في حلقات برنامج تفوح من عنوانه رائحة السيرة الذاتية «أثير العمر».

«ماسبيرو» سيراً على الأقدام، مُتشبهاً بالراديو «الترانزستور» الذي كان لا يفارقه، كما عموم المصريين آنذاك، فجاءته أصداء البيانات العسكرية عالية، فانتششى مُحدثاً نفسه بنبرة يقين بأنها لو كانت الحرب فستكون مصر هي صاحبة الانتصار الكاسح، فجميع المؤشرات الأولية تفيد بجاهزية الجيش، مؤشرات تؤكد أن مصر ستُلقن إسرائيل درساً قاسياً.

لم يكن الإذاعي المصري السيد الغضبان يتصوّر وهو في طريق سيره المعتاد لمبنى «ماسبيرو» يوم الخامس من يونيو (حزيران)، أنه على مشارف ورطة تاريخية، ورطة بحجم الاتهام بتضليل الشعب في نكسة 1967. فبعد استدعائه مبكراً في الصباح من قبل وزير الإعلام المصري آنذاك محمد فايق، قطع الغضبان الطريق من بيته إلى

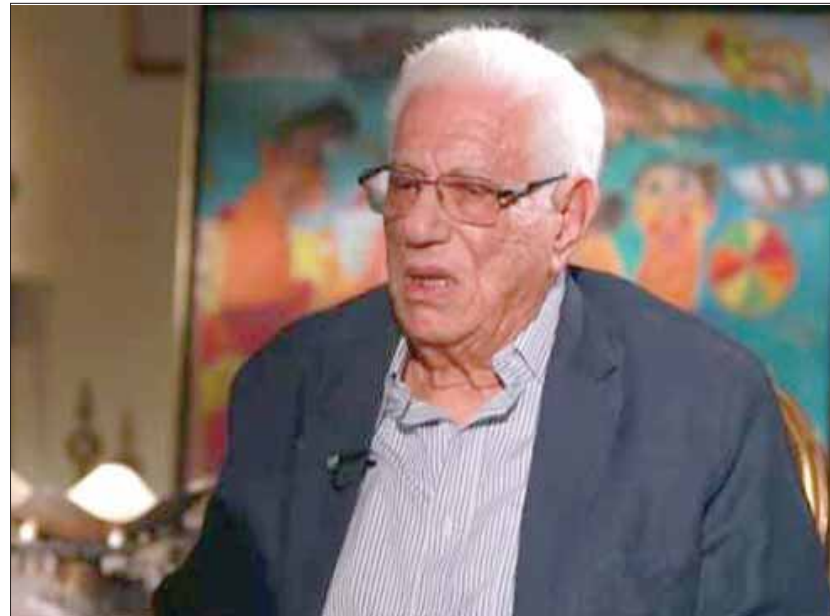
## السيد الغضبان يتذكرها من كواليس الإعلام والسلطة

# إذاعي مصري يروي أسرار «يوم النكسة» بعد 5 عقود

ردود أفعال الجمهور في لبنان على التاميم، وهناك قضى شهراً ونصف الشهر، والتقى الفنان السوري الذي كتب قصيدة عن التاميم، غنتها الفنانة نجاح سلام، ومطلعها «اليوم اليوم يوم النصر» وأذاعتها الإذاعة المصرية، وهم يتقدمون مسيرة تأييد للتاميم في «المصيلة» اللبنانية. ويقول الغضبان: «عبد الناصر كان مثقفاً جداً، أذكر أننا توجهنا مرة لكتبه لإذاعة بيان، وهناك لفتت نظري الكتب التي يبدو أنه كان يُسجل بها هوامشه، وكذلك أسطوانات الموسيقى التي شاغبنا وقتها بالآلة تقترب منها». ويعتبر الغضبان أن ثمة مواقف يؤكدها أن عبد الناصر قد راجع موقفه من الحريات قبل النكسة، الأول هو عزمه افتتاح إذاعة جديدة وهي «إذاعة الطليعة»، وكان الافتتاح مُقررًا له يوم 23 يوليو (تموز) 1967. وحال وقوع النكسة دون افتتاحها، وكانت تضم مواد تنتقد سياسة عبد الناصر بتكليف صريح، وكان عبد الناصر يُبارك هذا التوجه، أما الموقف الثاني فكان تكليف الغضبان بكتابة باب الحريات في حزب جديد كان يعزّم عبد الناصر إطلاقه.



الإذاعي الراحل أحمد سعيد



الإذاعي السيد الغضبان خلال برنامج «أثير العمر»

القاهرة، منى أبو النصر

في حديثه لـ«الشرق الأوسط» اعتبر الغضبان أن قراره تسجيل هذا البرنامج لم يكن أمراً سهلاً، فقد حاولت الإعلاميات منى سلمان ولينا الغضبان على مدار عامين إقناعي بالإصر، لكنني بعد أن تابعت ردود الفعل حول الحلقات المُذاعة، اكتشفت أن ترددي كان في غير محله، خاصة ردود أفعال الأجيال المُتعطشة لمعرفة حقائق خاصة بفترة النكسة، التي نُقل كثير منها مُشوهاً ومبتوراً.

في الحلقة الأولى مهدت منى سلمان لهذا التردد، وتحدثت عن حرصها على إقناع الإذاعي القدير الغضبان منذ احتفاله بعيد ميلاده التسعين بأهمية مشاركة شهادته بشكل واسع، لا سيما حول حلقات مفصلة في تاريخ الوطن والإذاعة، حيث كان الغضبان هو مسؤول التنظيم الطبيعي للإذاعة المصرية وقت نكسة يونيو 1967، مما يجعله شاهداً رئيسياً على كواليس الإعلام والسلطة في هذه الفترة الحرجة، وعلى إصايق اتهامات التضليل في هذا الوقت بالإذاعة، وغيرها العديد من رؤوس الموضوعات التي تُحاول كل حلقة التطرق لطرف منها، حيث كان الوطن والإذاعة والأحلام في خندق واحد.

بث مشترك

يؤكد الغضبان أن انتماءه للتنظيم الطبيعي الذي شكّل أيام عبد الناصر، استغرق منه تفكيراً طويلاً، وأن ما شجعه على الموافقة آلية لإصلاح المؤسسات آنذاك، بعيداً عن استغلال النفوذ بالاقتراب من المسؤولين، حيث كان أعضاء التنظيم لا يُعلنون عن أنفسهم ويعملون سراً، وإن كانوا يعرفون بعضهم داخل دوائرهم النوعية، فكان بوصفه مسؤول التنظيم الطبيعي داخل الإذاعة المصرية على تواصل دائم مع زملائه بالتنظيم في قطاع الإعلام وقت زلزال النكسة.

يسترسل الغضبان خلال البرنامج في تذكّر اللقاء الذي دعاه إليه وزير الإعلام صباح الخامس من يونيو (حزيران)، ومعه عدد آخر على رأسهم رئيس الإذاعة المصرية آنذاك عبد الحميد الحديدي، حيث تقرر ضم جميع موجات الراديو في بث مشترك، ومنح جميع العاملين بمبنى الإذاعة والتلفزيون إجازة ما عدا العاملين بقسم الأخبار، والمذيعين، ومهندسي الصوت.

قرار عدم إذاعة خطاب المشير عبد الحكيم عامر، خوفاً من محتواه، وحال عدم حضور المشير للمبنى دون تنفيذ قرارهم، إضافة لوقف إذاعة أي أغان تُمجّد في عبد الناصر، وإذاعة الأغاني الوطنية، وحتى اتخاذ قرار بتحديد ساعات الإرسال، يقول الغضبان: «لم تكن تعرف ماذا تقدم طوال تلك الساعات الطويلة»، يتحدث عن حالة السبولة السياسية التي عصفت بصر وقتها.

مُتفق طرق

يعتبر الغضبان أن قرار عبد الناصر تأميم قناة السويس قاده لمُتفق طرق شخصي، فقد كان الغضبان مُعتقلاً في السجن الحربي ضمن من اعتقلوا بعد محاولة اغتيال عبد الناصر في حادث المنشية 1954. علاوة على أنه كان في السابق مسؤول جماعة «الإخوان المسلمين» في جامعة الإسكندرية، مما جعله ناقماً على عبد الناصر وثورته، حتى كان قرار تأميم قناة السويس 1956 فراجع الغضبان عن هذا السخط. ويقول: «شعرت بالإلم في السجن الحربي، حتى سمعت خطاب عبد الناصر تأميم قناة السويس، شعرت وقتها بأن زلزلاً حقيقياً قد حدث داخلي»، مضيفاً: «عندما اتخذ عبد الناصر قرار التاميم أدركت عندها أنه يتحدى العرب، وشعرت أنه موقف وطني يجب أن يُؤازر».

كتاب وبرنامج

استرسل الغضبان بحمل بوح السيرة، فسألناه إذا كان «أثير العمر» هو سيرته الذاتية؟ فأجاب: «هو فعلاً كذلك، لكن الحقيقة أنني بدأت منذ فترة تدوين سيرتي في كتاب، وعندما تحدثنا عن فكرة تسجيل الحلقات، طلبت أن أجعل هذا الأمر لاحقاً على تبويب الكتاب، حتى يتقبلوا أمامي على الورق ما أخطأ أن تحدث عنه، ثم اتفقنا أن نبدأ الحلقات بالتزامن مع ذكرى النكسة، فوجدنا أن نبدأ الحلقات من هذا الحدث، أما في الكتاب فسأبدأ من فترة التكوين المبكرة، وعلاقتي بابي الذي علم نفسه بنفسه حتى صار يقرض الشعر»، مضيفاً: «أذيعت إلى 7 حلقات من البرنامج، وبستمر الحلقات المقدمة على محطات بارزة أخرى منها أسباب تركي لجماعة (الإخوان)، ونهاية عملي بالإذاعة، وحتى عملي لفترة سائق تاكسي وغيرها... ويجب أن يُراجع الإنسان نفسه باستمرار، يعترف أنه كان مُخطئاً، ويُعلّل مساره».

قرار عدم إذاعة خطاب المشير عبد الحكيم عامر، خوفاً من محتواه، وحال عدم حضور المشير للمبنى دون تنفيذ قرارهم، إضافة لوقف إذاعة أي أغان تُمجّد في عبد الناصر، وإذاعة الأغاني الوطنية، وحتى اتخاذ قرار بتحديد ساعات الإرسال، يقول الغضبان: «لم تكن تعرف ماذا تقدم طوال تلك الساعات الطويلة»، يتحدث عن حالة السبولة السياسية التي عصفت بصر وقتها.

يُذكر أن الغضبان «الشرق الأوسط»، إن «الصحف في هذا الوقت كانت مُضلة أيضاً؛ لكن أكبر أثر سلبي كان من الإذاعة فالشعب في هذا الوقت كان شديد الارتباط بها، والراديو (الترانزستور) كان يصحب الكل، في المقاهي، في البيوت، في الشارع». وصف الغضبان أفعال الجميع يوم التاسع من يونيو بـ«الموكب الجنائزي»، وهو يوم خطاب التحدى الشهير لعبد الناصر ووضاعف البلبللة الإعلان عن رئيس جديد للبلاد، وهو زكريا محيي الدين، الذي حكى الغضبان عن وصول شريط مُسجل له لماسبيرو، يُعلن فيه رفضه تولي منصب رئيس الجمهورية إثر تنحي جمال عبد الناصر، وهو الشريط الذي قرر دفعه زملاؤه في التنظيم الطبيعي عدم إذاعته خشية إثارة الفئنة السياسية، ما بين رئيس أعلن تنحيه ورئيس يرفض تولي السلطة، فبيدوا المشهد وأصبحت بلا رئيس... أيضاً بدأ المشهد وكان المذيعين في هذه الفترة قد تحرروا من دورهم الخنوط بهم أمام الميكروفون، وراحوا يتخذون مواقف جذرية كقرار عدم إذاعة خطاب محيي الدين، وكذلك

كانت معاناة نفسية ضخمة، كنا نتمزق من الداخل»، مضيفاً: «البلد كانت في حالة حرب، لم يكن هناك مجال للتمرد، كنا نحن المذيعين كجنود مهزومين».

ترانزستور وميكروفون

يقول الغضبان لـ«الشرق الأوسط»، إن «الصحف في هذا الوقت كانت مُضلة أيضاً؛ لكن أكبر أثر سلبي كان من الإذاعة فالشعب في هذا الوقت كان شديد الارتباط بها، والراديو (الترانزستور) كان يصحب الكل، في المقاهي، في البيوت، في الشارع». وصف الغضبان أفعال الجميع يوم التاسع من يونيو بـ«الموكب الجنائزي»، وهو يوم خطاب التحدى الشهير لعبد الناصر ووضاعف البلبللة الإعلان عن رئيس جديد للبلاد، وهو زكريا محيي الدين، الذي حكى الغضبان عن وصول شريط مُسجل له لماسبيرو، يُعلن فيه رفضه تولي منصب رئيس الجمهورية إثر تنحي جمال عبد الناصر، وهو الشريط الذي قرر دفعه زملاؤه في التنظيم الطبيعي عدم إذاعته خشية إثارة الفئنة السياسية، ما بين رئيس أعلن تنحيه ورئيس يرفض تولي السلطة، فبيدوا المشهد وأصبحت بلا رئيس... أيضاً بدأ المشهد وكان المذيعين في هذه الفترة قد تحرروا من دورهم الخنوط بهم أمام الميكروفون، وراحوا يتخذون مواقف جذرية كقرار عدم إذاعة خطاب محيي الدين، وكذلك

البلد كانت

في حالة

حرب، لم

يكن هناك

مجال

للمتمرد...

كنا نحن

المذيعين

كجنود

مهزومين

...

...

...

...

...

...

## يعرض على أربعة أجزاء ويتضمن شهادات من كبار الشخصيات في العالم

# الأمير سعود الفيصل في فيلم وثائقي ضخم على «إم بي سي 1»



وعالمية، منهم أمراء ورؤساء دول ورؤساء حكومات وشخصيات سياسية مؤثرة. يعرض وثائقي عن الأمير الراحل سعود الفيصل على «إم بي سي 1»، كل اثنين في تمام الساعة 06:30 مساءً بتوقيت غرينتش، 09:30 ليلاً بتوقيت السعودية.

الشخصيات في العالم، ليس عن الأمير سعود الفيصل فحسب، بل على التاريخ والمرحلة الزمنية التي أمضاها الفيصل في الحياة العامة، وتأثره بالأمراء، وملفات في السياسة العربية والدولية ودور الأمير فيها. ويتضمن الفيلم باجزائه الأربعة، شهادات مصورة مع نحو 40 شخصية سعودية وعربية

السلم، ويصفه الوثائقي بالشخصية الموسوعية التي أرست مبدأ السياسة في حضرة الأخلاق، وقادت سفينة الدبلوماسية السعودية على مدار أربعة عقود من الزمن، كان فيها شاهداً على أهم الصفحات وأصعبها وأنصعبها من عمر الامتين العربية والإسلامية. ويتألف الفيلم الذي يعرض على

دبي، «الشرق الأوسط» في إطار يمزج بين التكريم والتوثيق للشخصيات البارزة في التاريخ الحديث، يُعرض فيلم وثائقي خاص عن الأمير سعود الفيصل، والذي لُقّب بأمير الدبلوماسية وعديدها، وعُرف بالخطيب المفقوه بلسان

The Site

من الموقع

من الأرشيف

## مذكرات «زيد بن شاكر»... وسلاح «حزب الله»

تزايد نفوذ التنظيمات الفلسطينية في الأردن، وأحداث «أيلول الأسود»، وكان زيد بن شاكر خلالها أحد كبار ضباط الجيش الأردني.

على صعيد الآراء، اهتم القراء بمقال رئيس تحرير «الشرق الأوسط» غسان شربل بعنوان «حدود الأذوار ترسم البانار» والذي سلط فيه الضوء على إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الصريح عن استهداف البنية العسكرية الإيرانية، وأن مثل هذا الإعلان سيسبب إخراجاً للوجود العسكري الأميركي في العراق الذي يسيطر عملياً على الأجواء. كما لاقى مقال الكاتب نديم قطيش بعنوان «خلي السلاح صاحي» اهتمام قراء الموقع، والمقال يتناول «سؤال السلاح» في داخل لبنان، في إشارة لامتلاك «حزب الله» له، قائلاً إنه «لا سؤال آخر سيكون جديداً، في السياسة والاقتصاد والتنمية وعلاقات لبنان العربية والدولية وغيرها، ما لم يطرح سؤال سلاح «حزب الله» قبله».

قال الملك حسين لصدام: العالم كله ضدك وسيخرجك من الكويت بالقوة



وتتناول فصول المذكرات معلومات موثقة وغير منشورة سابقاً عن تفاصيل مرحلة مهمة من تاريخ الأردن والمنطقة، تمتد من حرب 1967. وما سبقها، ورافقها إلى «معركة الكرامة»، وما ترتب عليها من

مذكرات «زيد بن شاكر»... وسلاح «حزب الله»

القاهرة، يسرا سلامة

اهتم قراء موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بسلسلة حلقات مختارة من مذكرات الأمير زيد بن شاكر رئيس وزراء الأردن الأسبق ووزير الدفاع ورئيس الديوان الملكي وأحد أشد المقربين من العاهل الأردني الراحل الملك حسين، وعنوانها «من السلاح إلى الانفتاح»، والتي كتبتها أرملة السيدة نوزاد الساطي، وتستصدر الشهر الجاري عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر «بيروت - عمان».

وحظيت الحلقة الأخيرة من المذكرات على اهتمام القراء، وعنوانها «قال الملك حسين لصدام: العالم كله ضدك وسيخرجك من الكويت بالقوة»، في إشارة إلى حرب الخليج الثانية بعد اجتياح الجيش العراقي دولة الكويت، وإصرار الرئيس العراقي السابق صدام حسين على موقفه من الحرب، رغم مساعي الملك حسين لإقناع صدام بالانسحاب لأن العالم ضد.



لندن، «الشرق الأوسط»

«خريف ملتهب ينتظر المنطقة»... عنوان التقرير الإخباري الحصري الذي تصدر الصفحة الأولى من عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 1 سبتمبر (أيلول) من عام 1985. التقرير كشف عن آخر التطورات الساخنة بالموقف الدولي الذي يتأهب استعداداً لقمّة العملاقين الأميركي والسوفياتي (ريغان وغورباتشوف) في جنيف. وقال الخبر: «إن يكون لقضية الشرق الأوسط أولوية على جدول الأعمال كما تحاول مصادر أميركية الإشارة لذلك، داعين إلى عدم الإغراق في التناؤل». وتضمنت الصفحة الأولى خبراً آخر مهماً عن انتفاضة عارمة في الضفة الغربية «ضد سلطات الكيان الإسرائيلي الذي بدأ يعتمد أساليب مبتدعة في فنون الإرهاب والتهديد»، وفق ما أورد الخبر حينها. وتضمنت خبراً فلسطينياً آخر عن زيارة مرتقبة لوفد فلسطيني إلى القاهرة لتمثل تحركاً دبلوماسياً جديداً لدفع عملية السلام بعد تعثر المبادرات الأخيرة.



## الصحافيون يردون بمحاولات لكسر الطوق الأمني الصارم

## حملة غير مسبوق للحكومة الهندية على الحركة الإعلامية في كشمير

نيودلهي، براكريتي غوبتا



تعميم إعلامي يصاحب التوتر الأمني الأخير في الإقليم

في عام 2016، ومع ذلك تم توقيف الصحفية عن النشر ولم ينخفض عدد صفحاتها إلى أربع صفحات بالكاد من قبل.

بالإضافة إلى ذلك، هناك حالة عامة من انعدام الثقة بين الجمهور المحلي ووسائل الإعلام لا سيما العاملة من خارج المنطقة.

ويتم انتقاء أقدم أنواع السباب في وصم «وسائل الإعلام الهندية»، التي يصفاها أغلب مواطني العاصمة، سريناغار بالأدعاء، والمانافين، وبالعنف والذم. ويقولون عنهم إنهم ياتوننا للحديث معنا، ولكننا نعلم تماماً أنهم لن ينقلوا جانبنا الحقيقي من الأمر بكل أمانة:

وقال أحد المواطنين: «لدينا خصمان: حكومة ناريندرا مودي ووسائل الإعلام الهندية. أحدهما يحيل الحياة جحيماً علينا، والآخر يأتي إلينا ويخبرنا بان كل شيء على ما يرام».

ومن المثير للاهتمام أن الحقائق تحولت إلى أكبر ضحايا قصة كشمير بسبب المبالغة المفرطة في سرد واقع الحياة على طبيعتها في كشمير مع الأجنحة الحكومية العدائية التي حولت المنطقة إلى ما يشبه ساحة القتال المستعر. وكلا الأمرين مناف تماماً للواقع الحي المشهود على الأرض في الإقليم.

كانت هناك حالات لأعمال العنف، وإلقاء الحجارة، وبعض الإصابات، ولكنها من الأشياء التي اعتاد الناس في كشمير معابنتها بين الحين والآخر. ومن الواضح أن الأوضاع ابعدها عن طبيعتها المعتادة، وهذا هو السبب الرئيسي في انطلاق حملة الإغراق وانقطاع الاتصالات عن الإقليم.

وبررت المصادر الحكومية توقف خدمات الإنترنت وانقطاع خطوط الهاتف الأرضية أنها تساعد في تراجع حدة أعمال العنف على العكس مما كان يحدث في الماضي. وفي حين انتشار حالة الغضب والسخط العام، فمن الصعوبة تقييم ما إذا كانت تتعلق بقرار الحكومة الهندية إلغاء المادة 370 من الدستور، أو تتصل بحالة تعميم الاتصالات الجارية هناك حتى الآن.

وسيلة لتأكيد المعلومات. هناك إجماع بين الصحافيين على أن حملة الحكومة الهندية الحالية على الحركة الإعلامية والصحافية لم يسبق لها مثيل من قبل. ويقول مير إحسان، مدير مكتب سريناغار لصحيفة «هندوستان تايمز» العاملة من خارج المنطقة هناك منذ أكثر من عشرين عاماً حتى الآن: «عندما يتعلق الأمر بجمع ونقل المعلومات بشأن الإقليم، لم تكن الأوضاع بمثل هذا السوء في السابق».

وقال «مظفر راينا» مراسل صحيفة «تلغراف» البريطانية في العاصمة سريناغار، إنه كتب تقريره الإخباري على حاسوبه الشخصي، والنظير لبعض الصور الداعمة، وحاول إرسالها على «فلاش درايف» إلى نيودلهي حيث جرى نقلها إلى مكتب الصحيفة في ولاية كولكاتا الهندية.

وقال مختار بابا، رئيس تحرير وكالة «كشمير برس» الإخبارية: «لقد عدنا أدرجنا إلى العصر الحجري القمي مرة أخرى».

وتزاد الأمور صعوبة بمرور الوقت بالنسبة إلى أصحاب المنافذ الإعلامية المحلية. فلقد حولت أزمة الاتصالات الراهنة الكثير من الصحف السائدة إلى مجرد «كتيبات تحمل الإفادات الحكومية الرسمية» ونفحات قليلة من المقالات الإخبارية. ومن بين ما يقرب من 150 صحيفة تعمل هناك، كانت عشر صحف منها تعمل بالكاد خلال الأسبوع الأول من قرار الإغلاق.

لا تزال الكثير من الصحف العاملة حتى الآن عاجزة تماماً عن تحديث مواقعها الإلكترونية بسبب انقطاع خطوط الإنترنت. وأصبحت الصحف التي تنطلق من كشمير، والتي كانت تُطبع فيما لا يقل عن 20 صفحة يومياً لكل منها، تخرج في خمس إلى ست صفحات فقط في اليوم، ولم تتمكن تلك الصحف ولا غيرها من تحميل الإصدارات الإلكترونية لمدة تزيد على أسبوعين بسبب توقف خدمات الإنترنت عن الإقليم.

يقول فيصل ياسين، المحرر المساعد لصحيفة «راينينغ كشمير» إن الأوضاع في الإقليم كانت أسوأ من ذلك في عام 2008، ثم مرة أخرى



مظاهر كشميري يطالب بحرية التعبير في عاصمة الإقليم (أب)

كبيرة من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية في انتخاذه يعملون على حراسة المكان، وكانوا يرفضون مرور مجموعة صغيرة من المواطنين الذين جاءوا لمقابلة الزعيم السياسي لبعض أغراضهم. قال معلقاً على الأمر: «وانتني فكرة الذهاب لشراء بعض لوازم البقالة من أحد المتاجر القريبة. وأوقفتني عدد من الحراس عند بوابة المقر، وأخبرتني أنني أحد أعوان الزعيم السياسي. وعندما لاحظوا وجود البقالة بحوزتي، سمحوا لي بالدخول. ولقد تمكنت من إجراء مقابلة موجزة للغاية معه، واعتبرت أن مهمتي بذلك قد انتهت».

انعدمت تماماً وسائل الاتصال المباشرة بالمصادر في كشمير، باستثناء محاولات الزيارة منازل وأعمال السياسيين هناك.

وحاول أحد الصحافيين، ويُدعى رواب علي، الذي اتخذ اسماً مستعاراً حفاظاً على أمنه وسلامته، إجراء مقابلة مع أحد زعماء الأحزاب السياسية البارزة في كشمير في مقر إقامته بإحدى ضواحي العاصمة سريناغار الريفية. وبمجرد وصول الصحافي إلى المنطقة وجد مفرزة

التي تنطلق من كشمير، والتي كانت تُطبع فيما لا يقل عن 20 صفحة يومياً لكل منها، تخرج في خمس إلى ست صفحات فقط في اليوم، ولم تتمكن تلك الصحف ولا غيرها من تحميل الإصدارات الإلكترونية لمدة تزيد على أسبوعين بسبب توقف خدمات الإنترنت عن الإقليم.

يقول فيصل ياسين، المحرر المساعد لصحيفة «راينينغ كشمير» إن الأوضاع في الإقليم كانت أسوأ من ذلك في عام 2008، ثم مرة أخرى

ونقل عمل أعضاء البرلمان في مختلف مراحل العمل البرلماني، من أشغال اللجان الدائمة والموضوعات العامة، وكذلك تغطية الندوات والأيام الدراسية والبرامج الحوارية ذات الصلة بالعمل البرلماني، حسب ما جاء في مقترح القانون. كل ذلك من أجل «تعزيز الانفتاح والتواصل الإيجابي للمؤسسة التشريعية مع محيطها، وخصوصاً مع المواطن، لتكون منبراً يعكس كل هواجسه ونشغالاته». كما ستعمل على دعم والنسج والتشجيع المشاركة السياسية للشباب والنساء.

في سياق ذلك، قال عبد الواحد الأنصاري، رئيس الفريق النيابي لحزب الاستقلال المعارض، إن «البرلمان المغربي الموقر يتعرض لشتى أنواع الانتقادات حول قلة الفعالية وعدم الانتظام في العمل، وإن صوته ما انفكت تعاني من هذه الانتقادات رغم أنه أصبح له حضور ويشكل قوة في أداء الدور المنوط به المتمثل في مهامه التشريعية والرقابية وتقييم السياسات العمومية». وتأسف الأنصاري لكون «معظم المواطنين والمواطنات ينظرون إلى أن أعضاء البرلمان إنما يعملون لخدمة أجندة سياسية صرفة». وزاد قائلاً إن «ما يؤسفنا أكثر هو أن التغطية الإعلامية لأنشطة البرلمان بمختلف أنواعها تترنن هذه الصورة النمطية لدى المواطنين»، وهذا الأمر يكرس

منذ حالة التعطيم في الجانب الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه إثر قرار الحكومة الهندية بإلغاء الوضعية الخاصة لولاية جامو وكشمير السابقة، وإعادة تنظيم أوضاعها كإقليم اتحادي، تمر على وسائل الإعلام في الإقليم أوقات عصيبة بسبب قطع خطوط الهاتف والاتصال بالإنترنت، فضلاً عن القوود الكبيرة المفروضة على تبادل المعلومات داخل الإقليم.

ورغم تخفيف القيود المفروضة على الانتقال إلى حد ما حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، فإنه لا تزال محاولات الدخول إلى وسط العاصمة سريناغار محفوفة بكثير من المخاطر، التي تحولت إلى مركز للاحتجاجات الشعبية وإلقاء الحجارة على أي شخصية صحافية أو إعلامية، لا سيما أولئك الذين يحملون الكاميرات لتقاط الصور وتسجيل المجرمات.

في الماضي، كانت السلطات تحظر خدمات الإنترنت عبر الهواتف الجوالة في ولاية جامو وكشمير كلما ثارت المخاوف بشأن تعطيل إنفاذ القانون وسير النظام العام في الولاية. غير أن الحظر لم يكن يشمل خدمات خطوط الهاتف الأرضية وخدمات الشبكة ذات النطاق العريض التي كانت تعمل بصورة طبيعية، مما كان يتيح لوسائل الإعلام متابعة أعمالها المعتادة من دون عوائق.

صارت الأونة الراهنة من الأوقات العصيبة، وباتت الأوضاع أكثر صعوبة مع رقابة الحكومة الهندية الصارمة على أي تقارير إخبارية، واتخاذ الإجراءات القاسية بشأن الصحافيين والمراسلين هناك. وأرسلت الحكومة الإشعارات والتفسيحات التوضيحية إلى جميع المراسلين والمناذ الإعلامية الخارجية التي قدمت قصصاً وتقارير إخبارية من داخل و خارج العاصمة نيودلهي، من شاكلة «هيئة الإذاعة البريطانية» وشبكة الجزيرة القطرية، مستخدمين مقاطع للفيديو من احتجاجات ومظاهرات قديمة.

نظراً لصعوبة التواصل مع جميع الزعماء السياسيين الموجودين داخل كشمير، الكوميين منهم والافصاليين، يزال الصحافيون يحاولون لتلمس السبل الجديدة للتواصل معهم بغية الحصول على أي تصريح حصري بشأن الأوضاع الراهنة داخل الإقليم عبر محاولات لكسر الطوق الأمني الصارم المضروب حول العاصمة سريناغار، لا سيما في محيط مستشفيات ومحطات الزيارة منازل وأعمال السياسيين هناك.

ويُدعى رواب علي، الذي اتخذ اسماً مستعاراً حفاظاً على أمنه وسلامته، إجراء مقابلة مع أحد زعماء الأحزاب السياسية البارزة في كشمير في مقر إقامته بإحدى ضواحي العاصمة سريناغار الريفية. وبمجرد وصول الصحافي إلى المنطقة وجد مفرزة

## من ذاكرة الإعلام



د. عبد الرحمن الشبلي\*

## «من ذاكرة الإعلام» تتوقف عن التذكر

## الشبلي يغادر المشهد بشهادات وفاء نوى استكمالها فرحل

قدم المرحوم الدكتور عبد الرحمن الشبلي سبع حلقات استعاد بها أعلاماً ذوي حضور في المشهد الإعلامي وإن تواروا عنه بفعل الرحيل أو التقاعد أو الإبعاد، وكانت آخر حلقتين نشرتهما «الشرق الأوسط» عن العلمين: الدكتور محمد أحمد صبيحي والأستاذ محمد ناصر السنعوسي (الحلقتين السادسة والسابعة)، وكان مقرراً أن يتم الجزء الأول من السلسلة لتكون عشر حلقات وفق تخطيطه، وليعدّ الجزء الثاني بعد ذلك، وقد ابتداء كتابة الحلقات: الثامنة عن الدكتور عمر الخطيب، والتاسعة عن بعض رواد الإعلام، والعاشر عن الدكتور علي شفو، وكانت للقرح حسابات أخرى: فقد اختار الله الدكتور عبد الرحمن الشبلي قبل أن يتفأ، ووفاءً لنهجه ننشر اليوم المحررات التي كتبها - رحمه الله - عن هؤلاء الأعلام منتملاً تركيها في مسودات أعماله: داعين الله أن يتغمده بعفوه وغفرانه ورضوانه.

## ألمع الإعلام العربي: عمر الخطيب (1930 - 2007)

لعل القارئ الكريم يسمح لكاتب هذا المقال، إذا ما أفصح عنّا قد يُعْتبر في نظر القارئ نوعاً من المبالغة: إن هذا الإعلامي العربي هو أكثر من من عليه في تطبيق الاحتراف تميزاً ونبوغاً، وإدراك مفاهيمه في الإعداد والإلقاء والصوت واللغة العربية وإجادة الإنجليزية، وارتفاع مستوى الذوق الفني واستيعابه، بالإضافة إلى ممارسة تعليم الإعلام والتأليف فيه. لقد ظلّ عمر الخطيب بنيتي في صحراء المهنة الإعلامية من بلد إلى آخر، من الأردن إلى الرياض إلى أبوظبي إلى القاهرة وسناتفورد ولوس أنجليس وسيراكيوز وكولومبس وباميركا، ومن التعليم إلى المشورة، إلى الإنتاج وتخصص في برامج المسابقات التي لم ينافس في مواهبه فيها أحد، ولو قدر لهذه الكفاءة الفلسطينية - الأردنية الفذة الدكتور عمر إسماعيل الخطيب، فرض قيادية أفضل ووضع مريح أسرته لاستثمار قدراته الذهنية والإبداعية مزيداً من سنوات العمر، لربما ترك للإعلام العربي نموذجاً تقتبس منه المثالية والرقى، لتصحيح حال العتاسة التي يعيشها واقع الإعلام العربي حالياً.

## الإذاعة السعودية: الرواد الأوائل

يتكرر القول، إن الإذاعة السعودية التي بدأت في جدة على مقربة من مكة المكرمة (1949) كانت أكثر وفاءً مع الجيل الذي رافق بدايتها، فأصدرت ولما يمض عامها الثالث، كتباً توثيقياً يحمل المعلومة التاريخية والصورة والزمان والمكان، بما صار للدارس أهم مرجع عن تلك الحقبة، يتيمه عدد خاص أصدره في العام نفسه صاحب مجلة المهمل عبد القدوس الأنصاري. وقصة إنشاء هذه الإذاعة وهي ذات تفاصيل كثيرة، لا تخلو من طرفة تذكّر بدايات مثيلاتها من الإذاعات العربية، وربما تكون فخرتها أقرنت بزيارة الملك عبد العزيز إلى مصر عام 1365 ولكن لا يوجد حتى الآن ما يؤكد ذلك، لكن المعروف أن ولي العهد الأمير سعود كان من عرض على والده فكرة إنشائها وأن وزير المالية عبد الله السليمان هو من وقع في القاهرة عقد مُعدّاتها.

بيد أن المقال بالإشارة إلى عُلمين لم ينالا ما يستحقان من الذكر، وهما الأديب السعودي هاشم زواوي والصحافي المصري عبد الرحمن نصر اللذان انطلقت الإذاعة بصوتيهما ليلة الافتتاح مساء يوم غرة (9 ذي الحجة 1368هـ) هاشم زواوي أنصفه العلامة حمد الجاسر بمقال مطول نشره في جريدة الرياض السعودية قبل وفاة الجاسر

أما نصر فكان: «...».

وبعد هذا يأتي المقال على ذكر اثنين من الإذاعيين المصريين قدما مع عبد الرحمن نصر، وهما علي الراعي وعبد الحميد يونس، كما يأتي المقال على ذكر عدد من السعوديين الأوائل وهم: قاسم فلبجان وعبد الله المنيعي وحسن عبد الله قرشي ويكر يونس، ثم التحق بهم طاهر زمخشري وعباس غزأوي وعزيز ضياء.

ثم لا بد من التعرّيج على ذكر عدد من الفنيين الذين قام التركيب والصيانة والتشغيل على أكتافهم وهم موسى المجدي و...».

أما الإدارة، فعمل أبرز من كُفّ بها إبراهيم الشورى ومحمد شطا وإبراهيم فودة

## د. علي شفو: وزير الإعلام السوداني الأسبق

بهذا المقال العاشر يتوقف الجزء الأول من هذه السلسلة، التي خُصّصت لتناول سير بعض الإعلاميين السعوديين والعرب، على أمل استئنافها في فترة قادمة، بإذن الله.

وشخصيّة المقال اليوم، هو من جيل إعلامي يشار إليه بالبنان يمكن وصفه بالمدسة القدوة، التي ترفعت عن مهارات ومبارزات لوّنت صورة الإعلام النظيف، المتّزم بالقيم والأداب والأخلاق.

قد لا تكون فتراتهم إبداعية من الناحية المهنية، ولكن يكفيمهم الالتزام سمة حفظوا بها أسماءهم وسيرهم من الدّس.

\* إعلامي وباحث سعودي

## قناة البرلمان المغربي... مشروع انتظره النواب 30 عاماً

كل الغالبات الحقوقية والسياسية والمجتمع المدني).

يذكر أن القانون المحدث للقناة بمنعها من بث الإعلانات كحيفما كان نوعها، ما عدا تلك المتعلقة بالمشاركة السياسية في الانتخابات والاستفتاءات الدستورية، كما يمنعها من نقل نقاشات اللجان الدائمة إلا بموجب قرار من رئيس المجلس التابعة له لكل خدمة تلفزيونية، في احترام للدستور والنظام الداخلي لكل مجلس». ويعتبر مقترح إحداث هذه القناة «دعامة أساسية لدعم المنحى التأسيسي العام للبلاد، في إطار ضمان الخيار الديمقراطي، وضمان حرية التعبير وحق المواطنين في اللوج إلى المعلومة». وأسند القانون تسييرها إلى شركتين مساهمتين طبقاً لقانون الشركات 1795، وتضم خدمتين تلفزيونيتين، الأولى خاصة بمجلس النواب، والثانية خاصة بمجلس المستشارين.

وحسب مقترح القانون، فإن تسيير كل شركة من الشركتين يخضع لجلس إداري برئاسة رئيس المجلس ومكون من رؤساء الفرق والجموعات النيابية التابعين للمجلس المعني كأعضاء، ويجعل مكتب المجلس التابعة له الشركة البرامج على المجلس الإداري وكل الاقتراحات والتوجيهات التي براها مواتية لتحسين العمل من أجل اعتمادها.



نجاحه المتعلق أساساً بتحقيق نسب مشاهدة معقولة، ومن بين تلك الأسئلة كيف ستجنح قناة تعنى بشؤون البرلمان من جذب اهتمام المواطن المغربي العادي في ظل الخيارات المحدودة المتاحة أمامه من قبل وسائل التواصل الاجتماعي؟ ومختلف المنصات الرقمية والمحطات التلفزيونية؟ كما أثار آخرون مشكلة ضمان استقلالية القناة، وعدم تعيبتها لأي جهة (قناة تعكس التعددية اللغوية والسياسية والثقافية بموازنة مستقلة لا يتحكم فيها الفاعل السياسي، ومنفتح على

فيها بن كيران بشعبية كاسحة، وانتهت فترة الازدهار بإعفاء ابن كيران من رئاسة الحكومة لولاية ثانية، وتعيين سعد الدين العثماني خلفاً له، وبذلك عادت نسب المتابعة لجلسات المسألة الشهرية لرئيس الحكومة إلى حالتها السابقة، وقد عدد كبير من المغاربة الحماس لتتابعها لاختلاف السياق السياسي وطبيعة الخطاب بين العثماني وابن كيران.

ازدهار غير مسبوقه من حيث نسبة متابعة الجلسات العامة، لا سيما تلك المتعلقة بالمسألة الشهرية لرئيس الحكومة التي أقرها للمرة الأولى دستور 2011، إذ كانت تلك الجلسات تحظى بنسب متابعة عالية خلال الولاية الحكومية لعبد الإله ابن كيران التي امتدت خمس سنوات (من 2012 إلى 2016)، والسبب هو الخطاب السياسي الجديد الذي جاء به ابن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، والذي أوصله «الربيع العربي» إلى رئاسة الحكومة للمرة الأولى فكانت تجربة جديدة حظي

بنظرة «الغظة السلبية تجاه العمل السياسي والممارسة البرلمانية».

وأشار النائب المغربي المعارض إلى أن إحداث قناة خاصة بالبرلمان 30 سنة، وسيؤسس مرحلة جديدة في الصلة بالعمل البرلماني، مؤهل يصل إلى كل شرائح المجتمع بجزر المهام المنوطة بالمؤسسة الدبلوماسية البرلمانية، ويبرز أيضاً العمل الجاد والمضني للنواب داخل اللجان»، حسب تعبيره.

أوضح مفيد أن القناة البرلمانية، ستتم الاستفادة فيها من تجارب دولية، ساهمت فيها قنوات البرلمان في فتح وإغناء النقاش السياسي ومواكبة التطور الديمقراطي، مثل كندا وبريطانيا وفرنسا، مضيفاً أنه من المنتظر من القناة البرلمانية، نقل النقاش البرلماني، وتقريب المهام التي يقوم بها البرلمانيون للمواطن، خاصة أن تمثلائهم حول المؤسسة التشريعية تتعلق فقط بالجلسة الأسبوعية التي ليست سوى جزء من مهام البرلمانيين».

ونقل عمل أعضاء البرلمان في مختلف مراحل العمل البرلماني، من أشغال اللجان الدائمة والموضوعات العامة، وكذلك تغطية الندوات والأيام الدراسية والبرامج الحوارية ذات الصلة بالعمل البرلماني، حسب ما جاء في مقترح القانون. كل ذلك من أجل «تعزيز الانفتاح والتواصل الإيجابي للمؤسسة التشريعية مع محيطها، وخصوصاً مع المواطن، لتكون منبراً يعكس كل هواجسه ونشغالاته». كما ستعمل على دعم والنسج والتشجيع المشاركة السياسية للشباب والنساء.

في سياق ذلك، قال عبد الواحد الأنصاري، رئيس الفريق النيابي لحزب الاستقلال المعارض، إن «البرلمان المغربي الموقر يتعرض لشتى أنواع الانتقادات حول قلة الفعالية وعدم الانتظام في العمل، وإن صوته ما انفكت تعاني من هذه الانتقادات رغم أنه أصبح له حضور ويشكل قوة في أداء الدور المنوط به المتمثل في مهامه التشريعية والرقابية وتقييم السياسات العمومية». وتأسف الأنصاري لكون «معظم المواطنين والمواطنات ينظرون إلى أن أعضاء البرلمان إنما يعملون لخدمة أجندة سياسية صرفة». وزاد قائلاً إن «ما يؤسفنا أكثر هو أن التغطية الإعلامية لأنشطة البرلمان بمختلف أنواعها تترنن هذه الصورة النمطية لدى المواطنين»، وهذا الأمر يكرس

البرلمانية، ستتم الاستفادة فيها من تجارب دولية، ساهمت فيها قنوات البرلمان في فتح وإغناء النقاش السياسي ومواكبة التطور الديمقراطي، مثل كندا وبريطانيا وفرنسا، مضيفاً أنه من المنتظر من القناة البرلمانية، نقل النقاش البرلماني، وتقريب المهام التي يقوم بها البرلمانيون للمواطن، خاصة أن تمثلائهم حول المؤسسة التشريعية تتعلق فقط بالجلسة الأسبوعية التي ليست سوى جزء من مهام البرلمانيين».

الرياط: لطيفة العروسي

صادق مجلس النواب المغربي أخيراً على مقترح قانون لإحداث قناة تلفزيونية برلمانية، وهو مشروع انتظره النواب منذ أكثر من 30 سنة. وجاءت المبادرة من فرق نيابية من الأغلبية والمعارضة.

لا يخفي أعضاء مجلسي البرلمان المغربي أن الهدف من إحداث قناة برلمانية، هو تحسين صورتهم لدى الرأي العام، التي تنقلها عنهم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. فطالما اشتكى البرلمانيون المغاربة من تسليط كاميرات النقل التلفزيوني على الكراسي الفارغة داخل قاعة الجلسات العامة، سواء في الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة أو جلسات التصويت على القوانين، وبعائدهم أن هذا الأمر مقصود لإظهار حجم غياب النواب وتخلّفهم عن حضور تلك الجلسات، فضلاً عن تعمد بعض مصوري الصحف التقاط صور نواب وقد عليهم النوم، أو أنهم منشغلون بالنظر في هواتفهم النقالة أو تبادل الأحاديث الثنائية. فما العزل؟

إحداث قناة تلفزيونية خاصة بالبرلمان يسجري «تصحيح صورة البرلمان لدى المواطنين، ونقل ما يجري داخله»، لأنها ستقتل بنقل ما لا ينقل على القنوات التلفزيونية المغربية الأولى والثانية، وسيظهر الجهود الكبير الذي يبذله النواب في «الظل»، إذ إن القناة ستقوم بد «تغطية



من دون الارتحال يسقط العجائبي وتموت الحكمة

## ماذا يمكن أن يتبقى من «ألف ليلة وليلة» إذا حذفنا السفر من متنها؟

مضاعفة العمر الذي يتغيه الناس من السفر. أسبغت العجائبي؛ العمود الفقري لليالي. لهذا انحاز السرد في الليالي إلى الارتحال من قمة جبل إلى قاع بحر بغتة: «هل تذكر حلمك بالعيش في الريف الإنجليزي؟».

ومضى السؤال كبرق أضواء منطقة معتمة في الذاكرة؛ وتذكرت فرحتي عندما تلقيت في البريد مجلة من القسم العربي للإذاعة البريطانية، فرحة لم تتكرر بتلقي شيء مطبوع بعد ذلك أبداً، لا عندما رأيت توقيع للمرة الأولى في جريدة، ولا عندما تلقيت النسخة الأولى من أول كتيبي.

هل كانت المدينة شيئاً يتجاوز أحلامي؟ هل كان العالم بالنسبة لي مجرد ريف متعدد الأشكال؟ لا أكثر، حتى. هل المجلة هي التي خلقت حلمي، أم أنه كان موجوداً وأنه هو الذي دفعني إلى مراسلة الإذاعة بطلب المجلة لتعزيره وتأييده.

معرفة منطلقات حلمي ليست مهمة بذاتها، كما أن حلمي بالعيش في الريف الإنجليزي قد لا يراود الكثير من البشر، وما كنت لأرويه إلا لافتراض أن الشوق إلى لقاء المختلف والمدمش الذي انطوى عليه حلمي يتطابق مع أحلام ملايين البشر.

ليلة كتاباً في السفر. من دون الرحلة يسقط العجائبي؛ العمود الفقري لليالي. لهذا انحاز السرد في الليالي إلى الارتحال من قمة جبل إلى قاع بحر بغتة: «هل تذكر حلمك بالعيش في الريف الإنجليزي؟».

ومضى السؤال كبرق أضواء منطقة معتمة في الذاكرة؛ وتذكرت فرحتي عندما تلقيت في البريد مجلة من القسم العربي للإذاعة البريطانية، فرحة لم تتكرر بتلقي شيء مطبوع بعد ذلك أبداً، لا عندما رأيت توقيع للمرة الأولى في جريدة، ولا عندما تلقيت النسخة الأولى من أول كتيبي.

هل كانت المدينة شيئاً يتجاوز أحلامي؟ هل كان العالم بالنسبة لي مجرد ريف متعدد الأشكال؟ لا أكثر، حتى. هل المجلة هي التي خلقت حلمي، أم أنه كان موجوداً وأنه هو الذي دفعني إلى مراسلة الإذاعة بطلب المجلة لتعزيره وتأييده.

معرفة منطلقات حلمي ليست مهمة بذاتها، كما أن حلمي بالعيش في الريف الإنجليزي قد لا يراود الكثير من البشر، وما كنت لأرويه إلا لافتراض أن الشوق إلى لقاء المختلف والمدمش الذي انطوى عليه حلمي يتطابق مع أحلام ملايين البشر.



لعله، فمفضل عليه البقاء لدى شقيقه، وتنتهي الليالي بصحبة الآخرين والأختين، لم يفرق بينهما سوى هامد الذات.

لو كان خروج شاه زمان المجر من الليالي نهائياً، وظلت حياته مجهولة بالنسبة لنا لا لاعتبرنا انقطاع خطه سهواً من المؤلفين المجهولين، لكن عودته تعني أن حياة الإقامة غير جذرية بأن تحكى، رغم الدراما العالية التي يطوي عليها جز رقبة فتاة كل يوم.

عمره؛ فإذا بنا نكتشف أن فاجعة الدم تواصلت في المملكة الأخرى؛ لم يجد شاه زمان شهزاداً أخرى تردعه عن القتل، وعاش السنوات الثلاث يمارس الوحشية التي مارسها شهريار في البداية. لكنه استقبل خبر زواج أخيه بسور، وقرر الاقتران بدنياً زاد الصائمة التي لم تفارق كمنها تحت سريير أختها طيلة السنوات الثلاث.

انقذت شهزاد بسفرها في الحكايات رجلين لا رجلاً واحداً من شهوة الدم، وتنازل شاه زمان عن

أخيه. مارس السلوك الوحشي نفسه؛ الاستمتاع بامارة كل ليلة وقتلها في الصباح؛

توقف شهريار عن القتل لأنه كان محظوظاً بامارة ذكية سافرت به في حكاياتها ليلة بعد ليلة لتريه المزيد من العبر وتسيح به في أفق لم يرها. استبدلت شهزاد عذرية الأمانك بعذرية البنات، لترضى شهوته للافاتحاض. وبعد سنوات ثلاث من الترحال في الحكايات، كانت قد استأنسته تماماً وانجبت منه، وقرر الزواج منها، ودعا أخاه لحضور حفل

من لا يُغير مكانه لن يعرف في حياته، مهما طالت، إلا القليل الذي يمكن أن يدله، ولن تكون حياته تلك مصدر دهشة لأحد إلا إذا قام بانقلاب جنوني، كان يرتكب جريمة شنعاء أو يكون ضحية لجريمة.

ومن الصعب على من لا يسافر أن يُغير الصورة المرسومة له سلفاً. لذلك كان لا بد لكل نبي من هجرة. الطبيب المعالج يأتي من البعيد، بعد أن يعجز أطباء المملكة؛ فالبعيد موطن الحكمة. وهو موطن الغرائبي كذلك. لا يمكن أن تصدق أن بساطاً بطير أو غريبتاً يأتي في هيئة طائر يحمل البطل على جناحه أو بين مخالبه إلا أن يكون في مكان بعيد لا يبغله مستمع أو قارئ الحكاية.

لنفكر: ماذا يمكن أن يتبقى من ألف ليلة وليلة إذا حذفنا السفر من متنها؟

تبدأ القصة الإطرا بملك يطلع على خيانة زوجته، ولو قتلها أو طلبها لانتهد الليالي قبل أن تبدأ. لكن شاه زمان المجرع في زوجته يترك مملكته ويسافر إلى أخيه، فيكتشف أن شقيقه ضحية المماسة ذاتها. يترك الأخوان ملكيهما ويسجان في الأفق، فتتأكد عداوتهما للمرة عندما صادقا امرأة تجبرهما على الاضطرار صراخاً لتكلم بهما رقم مائة من رجال خات معهم الجني الغيور بمجرد أن غفا، ليجرد أنه تركها لحظات خارج الصندوق ثقيل الأفعال الذي يجبسها فيه.

أن يكون العفريت بقدراته الأسطورية ضحية للخيانة؛ فهذا يقلل من فجعتهما في الزوجتين، ويصلح لأن يكون موعظة «لو كتبت بالبر على أصاب البشر لكانت عبرة لمن يعثر». وبدن الأخ الكبير اقتنع بالموعة، لأنه خرج من متن الليالي. ولن تعرف عنه شيئاً حتى الصفحات الأخيرة فكتشف أنه. دون اتفاق مع

عزت القمحاوي

منذ ما لم أعد أتذكر من السنين، كنت أرى في فريقي شيوخاً، تقتصر حركتهم اليومية على بضع خطوات محفوظة، يمشيها المبصر ويمشيها الأعمى بأمان وروية.

كانوا يخرجون من دورهم، يجلسون أمام المسجد. ومع كل نداء للصلاة يدخلون أداء الفرض، ثم يعودون إلى جلستهم، صامتين معظم الوقت، يتنقلون مع الظل حتى أذان الصلاة التالية، ثم يعودون إلى دورهم بعد العشاء؛ آخر صلوات اليوم.

لا يتغير هذا الروتين، إلى أن يسحب الموت أحدهم فيمشون في جنازته دون أسى، ويعودون إلى جلستهم التي سرعان ما يتفرق إليها شخص جديد اكتشف أنه صار مُسنأ، لأنه لم يعد يقدر على مواصلة العمل الزراعي الأكثر مشقة من أعمال السجاء.

ربما يسافر أحدهم في مناسبات محدودة إلى المدينة القريبة، عادة «المركز الإداري» لتسجيل قطعة أرض جديدة، أو مصاحباً لمريض في عيادة طبيب، ولأنهم أميون، فإنهم لم يسافروا في كتاب، باستثناء القرآن الكريم الذي يستمعون إلى تلاوته ويحفظ كل منهم فاتحته وبعض آياته للصلاة.

للمرأة، في هذه البيئة الضيقة الرتابة ذاتها، باستثناء بعض الحيوية التي تضفيها المشعوذات وضاربات الرمل اللائي يزين القرية بين حين وحين، ويُعد الاتصال بهن حكراً على النساء.

كنت أفكر؛ بعطف في أولئك الرجال وتلك النساء، ويخوف على مصيري؛ ما معنى الثمانين عاماً التي يعيشها إنسان في مكان واحد، تمضي فيه وقائع أيامه بتتابع مطلق بين اليوم والذي يليه؟

## أفلتت من فخ الواقعية السحرية اللاتينية مجموعة قصصية بالعربية للأرجنتيني بيجليا

لندن: «الشرق الأوسط» ضمن سلسلة «إبداعات عالمية» التي يصدرها المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، صدرت المجموعة القصصية «الغزو» للكاتب الأرجنتيني ريكاردو بيجليا، وهي من ترجمة أحمد عبد اللطيف، ومراجعة علي بونوا.

وكانت هذه المجموعة قد صدرت بلغتها الأصلية عام 1967. ولم يُعد طبعها مرة أخرى. يقول المؤلف عن ذلك في مقدمته: «صدرت الطبعة الأولى من كتاب (الغزو) سنة 1967، ولم

اطبعة مرة أخرى منذ ذلك التاريخ. كنت على وشك إعادة طبعه عدة مرات غير أن مشاريعي فشلتني بطريقة ما... أربعمون عاماً هي مهلة كافية

لنعرف إن كان بوسع كتاب ما أن يقاوم مرور الزمن، لكن الأمر ليس بالضرورة هكذا، وليس البقاء فضيلة في حد ذاته (ثمة أعمال كثيرة سيئة عاشت بينما تم التكرار لأعمال ممتازة). لكن على أي حال، إن قررت أن أعيد نشره فلأنني لا أرى فوارق كبيرة بينه وبين الكتب التي كتبتها منذئذ. لا أظن أن الكاتب ينحسز كلما تقدم، ولا أنه يكتب أفضل مع السنين (ربما العكس هو الصحيح في أغلب الأحيان).

على المدى الطويل، نظن أننا نكتب بطريقة مختلفة لكننا نكتب دائماً بنفس الكيفية وبنفس الأخطاء وبنفس النجاحات النادرة والمفاجئة، وكتب الناشئ على الغلاف الأخير: «استطاع ريكاردو بيجليا، الكاتب والمنظر الشهير، أن يفلت من فخ الواقعية السحرية اللاتينية برغم صعوبة ذلك

## أدباء سعوديون يستذكرون سيرة الشيبلي في أمسية نظمها نادي الأحساء الأدبي

القصص التي كان شاهداها توضح الجانب الإنساني للفقيد، بينما سعيه لقضاء حاجات أشخاص مروا بضائقة مالية. وانتهى القاضي إلى القول: «لقد اشتهر الشيبلي بتنظيم وقته بشكل عجيب فلا يطغى جانب على جانب، فمع كل التزاماته، أصدر نحو 50 كتاباً وبحثاً».



من اليمين: حمد القاضي ومدير الجلسة عبد العزيز الحلبي ونقيب الزامل ومحمد الماضي

أما محمد الماضي فاستعرض ذكرياته عن الشيبلي منذ أن كان الماضي في المرحلة المتوسطة حتى التحاقه بقسم الإعلام وتلمذته على يديه مؤكداً على مشروع الشيبلي المقدر في تقديم رواد الإعلام السعودي وصولاً إلى الكثير من البشر، وما كنت لأرويه إلا بذكرى تأسيسه الخمسين.

وفي نهاية الأمسية القى عبد القادر كمال قصيدة عاطفية، ابتدأها بمخاطبة الراحل: «كيف ارتضينا أن نودعك التري ومكانك ومكانك في القلوب والأكباد».

وتناول القاضي جملة من القصص التي جمعتها بالراحل الشيبلي مركزاً في جانب منها على علاقته العاطفية التي تتسم بالحنان مع أسرته، إذ «كان يغدق على أسرته أمطاراً من جداول الحلال وبخاضة أحفاده وأسباطه»، مشيراً بنحو خاص للعاطفة الخاصة التي وجهها الراحل نحو أولاد ابنه الوحيد طلال الذي توفي في وقت مبكر. كما روى القاضي عدداً من

سعودي وأول سعودي يحصل على الدكتوراه في الإعلام، ولم يكن يوماً في الظل لما يملكه من طاقة متجددة ونضارة في الفكر بالإضافة إلى إمكاناته التي أهلته لهذا السبق وما يمتاز به من قوة الملاحظة واختلافه عن الآخرين». بعض في كلمته استذكر حمد القاضي مقولة الأديب أحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة»، الذي قال: «بعض الأشخاص تحترق حينما تتحدث

التي ألفها مؤكداً ريادته في المجالات التي عمل بها حتى وفاته.

كما ألقى رئيس النادي الأدبي الدكتور طاهر الشهري كلمة النادى التي أشار فيها إلى أنه «بالرغم مما في النفس من مشاعر الحزن على الفقيد فإن عزاءنا أن نقوم مؤسساتنا ونحدث في الأمسية، التي نظمها النادي الأدبي بمحافظة الأحساء وشهدت حضوراً لافتاً من المثقفين والمثقفات وأصدقاء وعائلة الفقيد من الأحساء وخارجها، ثلاثة ممن زاملوا الفقيد: حمد القاضي عضو مجلس الشورى سابقاً، ومحمد الماضي مدير القناة الثقافية سابقاً، ونقيب الزامل عضو مجلس الشورى سابقاً.

بدأت الندوة بمقدمة لدير الندوة الدكتور عبد العزيز الحلبي التي تحدث عن مولد الشيبلي ودرجته في الدراسة والوظائف التي تولها والكتب

الأحساء: علي القطان

استذكر مجموعة من الأدباء والكتاب السعوديين مساء أول من أمس، الدكتور عبد الرحمن الشيبلي، الذي رحل الشهر الماضي مخلفاً تاريخاً من النشاط الإعلامي الريادي في الثقافة والإعلام والإدارة في السعودية. وتحدث في الأمسية، التي نظمها النادي الأدبي بمحافظة الأحساء وشهدت حضوراً لافتاً من المثقفين والمثقفات وأصدقاء وعائلة الفقيد من الأحساء وخارجها، ثلاثة ممن زاملوا الفقيد: حمد القاضي عضو مجلس الشورى سابقاً، ومحمد الماضي مدير القناة الثقافية سابقاً، ونقيب الزامل عضو مجلس الشورى سابقاً.

بدأت الندوة بمقدمة لدير الندوة الدكتور عبد العزيز الحلبي التي تحدث عن مولد الشيبلي ودرجته في الدراسة والوظائف التي تولها والكتب

القهرة، حمدي عابدين احتفى «منتدى المستقبل للفكر والإبداع» بالشاعرة المغربية زكية المرموق، والشاعر العراقي ثامر سعيد، الثلاثاء الماضي، في أمسية شعرية وتقديرية، بمكتبة خالد محيي الدين بحزب التجمع بالقاهرة، قرا خلالها الشاعران مختارات من قصائدهما من أحدث إصداراتهما، ديوان «سلفي مع ظل بعيد» للمرموق، وديوان «أقيس البحر بنوايا العاصفة» لسعيد.

وتتألف مجموعة «الغزو» من ثلاثة أجزاء. ضم الجزء الأول، قصة طويلة بعنوان «الصائح»، والثاني 13 قصة، أما الثالث فتضمن قصة طويلة بعنوان «سكة في الثلج»، وهو يخبر في هذه المجموعة، كما يضيف الناشر، كثيراً من طرق السرد، متخذاً التجريبية منهجاً له، متنقلاً بين التاريخي والواقعي ليستعرض فترة حرجية في تاريخ الأرجنتين من خلال أفراد مهزومين، لا يشير إليهم بهذه الصفة، ولا يتوقف أمام الحدث الكبير الذي قد يكون انطلق منه إلا نادراً، مشكلاً بذلك عالماً بانورامياً.

وكان بيجليا، الذي رحل عام 2017، قد أصدر عدداً من المجموعات القصصية، وخمس روايات، نال عنها عدة جوائز، منها جائزة ريكاردو غاليغوس التي تعد أهم جائزة أدبية في أميركا اللاتينية.

## قصائد زكية المرموق وثامر سعيد في ندوة شعرية

«التخييل الذاتي»، حيث تتجلى الذات الشاعرة بوصفها مركزاً للتخييل في النصوص، وتبدو موزعة بين مستويات متعددة، ويصبح تشظيها جزءاً من جدل المحنة الشخصية والهيم العام، وتبدو نوازع التجريب في تكتيكات البناء الشعري من اتكائها على مفهوم الأثر وهو الفاعل في تخليق التخييل، وتيمة السؤال سواء كان استفهامياً مباشراً، أو كان مشكلاً للبيئة الكلية المهمة على فضاء النص الشعري، وهي بنية ليست غائبة ولا مجانية في النص الجديد، لكنها تشترك المتلقي في إنتاج المعنى.



جانب من الندوة الشعرية في القاهرة (الشرق الأوسط)

ثامر سعيد وزكية المرموق وتقاطعان في جانب، وتتمايزان في جانب آخر، كل منهما يبدو مشغولاً بجدل خلاق ما بين المحنة الشخصية والهيم العام، وسيدو معبراً في تجربته الجمالية عن كتابة مشغولة لا تنمو في الفراغ، وتبدو الطلال السياسية والثقافية حاضرة في النصوص بوصفها إشارات، ومثل هذه الكتابة لدى المرموق لا يغيب عنها قارئها، بوصفه شريكاً في إنتاج الدلالة الكلية للنص الشعري.

وهو ما يتضح في قصيدة «أعطني جناحك يا زوريا» وفي مداخلة، أشار الناقد الدكتور يسري عبد الله إلى جملة من الأسئلة بعضها ينطلق من تجربة الشاعرين، وبعضها الآخر يتأخذ أسئلة الشعر والمستقبل والاتجاهات الجمالية التي يمكن أن يقدمها مفهوم النوع الأدبي في تجده المستمر والخلاق، خصوصاً أننا أمام شاعرين يمتد جاذبة تعدد إلى مواجهة العالم القاسي بقسوة مضادة عبر نسج لغوي يراوح بين ما هو حسي متعين، وبين ما هو مجازي ولغت عبد الله إلى أن تجربتي

اللعب يتشكل موقفهما من العالم والذات والوجود والحب والحرية والجمال.

ولفت القصاص إلى أن نقطة التجلي الأساسية التي تمنح هذا الاختلاف والتمايز توتره شعرياً وفنياً هو قدرتهما على تحويل ابتهالات الحياة إلى سؤال عن الحياة نفسها في الحياة، بينما اختارت من قصائدهما من أحدث إصداراتهما، ديوان «سلفي مع ظل بعيد» للمرموق، وديوان «أقيس البحر بنوايا العاصفة» لسعيد.

وقال الشاعر جمال القصاص إن قصائد ثامر سعيد وزكية المرموق مشحونة بالهيم الإنساني والشعري، كما أن بينهما نقاط تقاطع شبيهة، وعناصر تميز كثيرة، تدبني أساساً على أنهما شاعران مختلفان، لافتاً إلى أن التميز إذا لم يكن على الاختلاف فهو محض فراغ، ولا قيمة له. وأوضح القصاص أن الاختلاف هنا يمتح التمييز تجرداً في الزمان والمكان، وما يعزّز بؤرة التقاطع بين الشاعرين أن كليهما مولع بما يمكن تسميته اللعب مع ابتهالات الحياة، ففي ظلال هذا



## المنتخب السعودي يبدأ معسكره اليوم لمواجهة مالي تأهباً لتصفيات المونديال

## الصادق لـ التنسيق الأوسط: راينارد وضع الخطوط العريضة لإعداد الأخضر

وكان المدرب هيرفي قد شدد خلال أحاديثه الإعلامية على أنه لا يفكر في شيء أقل من تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في الوجود بالمونديال المقبل، إلا أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بعد تصفيات وأدوار مؤهلة على مدار عامين.

وتعتبر تجربة هيرفي مع المنتخب السعودي هي الأولى له في منطقة الخليج العربي، حيث إن منجزاته تركزت في القارة السمراء، حيث قاد منتخب زامبيا للفوز ببطولة أمم أفريقيا في عام 2012 وكذلك كأس كوسافا، ومن ثم قاد منتخب ساحل العاج للفوز بالبطولة الإفريقية في عام 2015، ليكون بذلك أول مدرب يقود منتخبين مختلفين للفوز ببطولة أفريقيا. وكانت آخر محطات هيرفي مع المنتخب المغربي في نهائيات أفريقيا التي أقيمت في جمهورية مصر العربية الأخيرة، حيث خرج من الدور ثمن النهائي أمام منتخب بنين المغفور.

وحضر مدرب المنتخب الفرنسي راينارد مباريات كثيرة في مسابقة الدوري وكذلك مباريات دوري أبطال آسيا قبل أن يختار هذه القائمة من اللاعبين التي يغلب عليها لاعبو الخبرة بهدف تجاوز هذه النهائيات دون مفاجآت، حيث إن الهدف الرئيسي للمدرب هو ضمان مقعد في مونديال 2022، حسب الاتفاق الذي على أثره وقع لقيادة المنتخب السعودي. وعلى صعيد متصل، وفر الجهاز الطبي للمنتخب الأول تقارير طبية عن حالة كل لاعب تم إرسالها من ناديه قبل انضمامه للمنتخب ويتم الكشف مجدداً على اللاعبين فور وصولهم إلى المعسكر للتأكد من جاهزيتهم، ويتمثل الكشف على الجهاز الحركي للاعب واستيعاد اللاعب نتيجة الإصابة من صلاحية الجهازين الطبي والفني اللذين يقيمان الحالة. ومن ثم الرفع لنادي اللاعب.



راينارد حضر عدداً من مباريات الدوري السعودي للوقوف على مستويات اللاعبين (تصوير: عبد الرحمن السالم)

«الأخضر» في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات أوزبكستان، وفلسطين، واليمن، وسنغافورة.

ومحمد الكويكبي، وهارون كامارا، وفراس البريكان، وعبد الله المحمدان.

وخالد السميري، وهتان باهيري، وعبد الفتح عسيري، وفي خط الهجوم عبد العزيز البيشي، ومحمد السهلي،

وفي خط الوسط سلمان الفرج، ومحمد كنو، وعبد الله الخبيري، وعبد الرحمن الدوسري، وسالم الدوسري،

اجتماعاً يتم عادة مع المدرب الفرنسي من أجل الاتفاق على الخطوط العريضة بشأن خطة الإعداد والتدريبات اليومية في المعسكر الحالي، حيث ستكون التدريبات مترابطة مع موعد المباراة ضد المنتخب اليمني الشقيق، لافتاً إلى أن مواعيد التدريبات اليومية والمباراة الودية ضد مالي ستتناسب مع موعد المباراة التي تقام الثلاثاء المقبل عند الساعة الثامنة بتوقيت المملكة.

وأعلنت إدارة المنتخب الوطني الأول قائمة الأسماء المختارة من المدير الفني إيرفي راينارد للمشاركة في المعسكر الإعدادي، حيث جاء في حراسة المرمى عبد الله المعيوف، ومحمد العويس، وفوزان القرني، وفي خط الدفاع عمر هوساوي، وعلي آل بليهي، ومحمد آل فتيل، وعبد الله مادو، وزياد

الصحافي، وسلطان الغنام، وسعود عبد الحميد، وباسم الشهري، وحمدان الشمراي،

الدمام: علي القطان  
الرياض: عماد الفوز

بدأ المنتخب السعودي الأول لكرة القدم اليوم (الاثنين)، معسكره الإعدادي بمدينة الدمام شرق المملكة تأهباً لتصفيات الأولمبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023. وسيستمر معسكر الدمام في الفترة من 2 إلى 8 سبتمبر (أيول) الحالي، يخوض خلالها الأخضر مباراة ودية وحيدة أمام المنتخب المالي يوم الخميس المقبل، على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد، الذي سيحتضن التدريبات اليومية، على أن يغادر الأخضر إلى البحرين قبل يوم من المباراة الأولى ضد المنتخب اليمني المقررة في 10 سبتمبر، التي سيحتضنها ملعب استاد البحرين الوطني في العاصمة المنامة.

ويبين مدير المنتخب السعودي الأول حسين الصادق لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك

## كويلار يصل اليوم... وصالح الشهري يقترب من العودة

## إشادات بعبادة الهلال الطبية... وتجهيز البريك خلال «فترة التوقف»



تدريبات مكثفة للاعب محمد البريك لتجهيزه في فترة التوقف (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الأسبوعي لكرة القدم للحصول على الرخصة الآسيوية المخولة للمشاركة في دوري أبطال آسيا في نسخة 2020 وقدم مجلس إدارة نادي الهلال برئاسة فهد بن نافل شكره وتقديره للأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة نظير ماقدمته الهيئة من دعم وعناية لكافة الأندية الرياضية ومن ضمنها الهلال بما يوفر سبل النجاح.

على صعيد الفريق الأول، نجحت إدارة بن نافل في إنهاء سبع ملفات البعض منها كان شائكاً قبيل إغلاق فترة التسجيل الصيفية عندما تخلصت من عقدي المحترفين الإسبانيين جوناثان سوربانو والبرتو بوتيا بمخالصة الأول واعارة الأخير إلى نادي الوحدة ليسمح لها ذلك بتسجيل الكولومبي الدولي جاوستافو كويلار في الساعات الأخيرة قبيل إغلاق الفترة الصيفية كما تم التمديد مع المخضرم محمد الشلهوب لعام آخر والتمديد كذلك للدفاع الشاب متعب الفرج لخمس سنوات مع إعارته هذا الموسم لعدم الحاجة الفنية إليه بانتدابه إلى نادي الشباب.

مستوى العالم، وسبق له العمل في أكبر المراكز الطبية والأكاديمية العالمية، ويُعدّ تعاقد نادي الهلال معه موقفاً جاداً.

وكشف أن مدير الكرة بالنادي سعود كريري هو من اختار خوان سغود كيرري بعد قدوم الطبيب ديفيد، وستظهر نتائج ذلك على الفريق خلال منافسات الموسم وتداخل البطولات وتأهيل اللاعبين بشكل مميز.

إلى ذلك، يصل إلى مطار الملك خالد الدولي مساء اليوم الدولي الكولومبي جوستافو كويلار محترف الفريق الأول بنادي الهلال الجديد قادماً من دبي الذي وجد فيها، يوم أمس. ونجح النادي في إبرام صفقة التعاقد معه بنحو 9,5 مليون دولار لأربع سنوات مقبلة. ويكمل كويلار عقد المحترفين الأجانب بنادي الهلال السبعة المكونين من الفرنسي بافيتيمي غوميز والإيطالي سيسانتيان جوفينكو والبرازيلي كارلوس أنورادو والبيروفي أندري كاريلو والكوري الجنوبي جانغ هيون سو والسوري عمر خربين.

من جانب آخر، امتت إدارة نادي الهلال المتطلبات الأساسية والشروط المطلوبة من الاتحاد

الرياض: مسطر الحسيني  
وفارس السبيعي

أكد مصدر مسؤول في نادي الهلال أن العبادة الطبية للفريق الأول لكرة القدم تحسن عملها بشكل كبير بعد قدوم الطبيب الإسباني خوان ديفيد، مضيفاً أن لاعبي الفريق المصابين حالياً سيعدون قريباً للتدريبات الجماعية، ومتوقع أن يدخل صالح الشهري مع زملائه بعد عودة اللاعبين من الإجازة الحالية.

وبين أن الشهري أجرى عملية أسفل عضلات البطن بعد نهاية الموسم الماضي واحتياج فترة للتأهيل، والآن أصبح قريباً جداً من جاهزية التامة. بينما يتوقع عودة محمد البريك للتدريبات خلال فترة التوقف ليكون جاهزاً لكأس الأمير محمد بن سلمان دوري الكونمين من الفرنسي بافيتيمي غوميز والإيطالي سيسانتيان جوفينكو والبرازيلي كارلوس أنورادو والبيروفي أندري كاريلو والكوري الجنوبي جانغ هيون سو والسوري عمر خربين.

وكشف المصدر الأزرق في النادي أن الطبيب الحالي يُعتبر من أفضل الأطباء الرياضيين على

## المسؤول الجديد سيخلف الإنجليزي كولين الإعلان عن مدير دائرة التحكيم السعودي خلال أيام



الحكام الأجانب باتوا يوجدون في جميع مباريات الدوري حتى الآن (تصوير: علي الظاهري)

مباريات دوري المحترفين، ومع بداية هذا الموسم غاب الحكم كل من عبد الله الشلوي وعبد العزيز العقيلي وعبد الرحمن التوجري وصلاحيتهم إجراء تكاليف لمباريات الدرجة الأولى ومباريات الفئات السنوية وترشيح المقيمين لدوري المحترفين.

يذكر أن الموسم الماضي شهد مشاركة محدودة للحكام السعوديين في آخر جولات

الرياض: عماد الفوز

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم سيعين اسم مدير دائرة التحكيم التابع للجنة الحكام الرئيسية بعد فترة التوقف المؤقتة لدوري كأس الأمير حمد بن سلمان للمحترفين بسبب أيام الغياب وتجري حالياً مفاوضات مع أكثر من اسم من الجنسية الأوروبية لتسلم دائرة التحكيم بشكل دائم، وذلك خلفاً للإنجليزي جايكوب كولين الذي كلف مؤقتاً من قبل اتحاد الكرة للإشراف على دائرة التحكيم

ومنحه الصلاحيات في اختيار الحكام الأجانب لمباريات الدوري الذي انقضت منه جولات. ويسعى الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة ياسر المسجل للتعاقد رسمياً مع مدير دائرة التحكيم الذي يتوقع أن يتسلم مهامه نهاية الشهر المقبل، في حين سيستمر أعضاء لجنة الحكام الذين تم اختيارهم مع التشكيل الجديد للاتحاد السعودي لكرة القدم حين يشغل

## الاتحاد يعسكر في الرياض لمواجهة الهلال «أسبوعاً»

التشيلي الذي يحمل الجنسية الفلسطينية لويس خيمينز والأرجنتيني اميليانو فيتشو، في الوقت الذي استغنت فيه إدارة الاتحاد عن عدد من اللاعبين، سواء بمخالصة مالية أو انتهاء إعارتهم، وكانت قائمة المغادرين أحمد عسيري ومحمد ريمان ومحمد قاسم وناصر الشمراي وعون البيشي وحسين الهاجوج وماتيو جورمان وجمال باجنود وعمر المزعل وعامر النجار وإيابين برناوي وغري رودريغيز وساهر السريحي وجابر عيسى، والأخير تم بيع عقده لنادي الوحدة مؤخراً.

بينما عدها بداية ممتازة وإطلاقاً مرتزة لم تنطلق هكذا منذ فترة طويلة، منها بأنه من أسبابها توفيق الله عز وجل ثم الاستقرار الفني والإداري وانضباطية اللاعبين وشعورهم بالمسؤولية تجاه جمهورهم. وكان الاتحاد دعم صفوف الفريق الأول بالنادي خلال الميركاتو الصيفي بـ 7 لاعبين بين محليين وأجانب جدد، وتمثلت كلاعبين محليين بانضمام عبد الإله المالكي وعبد الرحمن العبود وعبد المحسن فلاتة وحمدان الشمراي وهارون كامارا، بينما تعاقد الاتحاد مع عنصرين أجبيين؛ وهما

وأعرب الحائلي عن فخره لانضمام 7 من لاعبي فريق الاتحاد للمنتخب السعودي الأول، مقدماً للاعبين الشكر لتقدمهم مستويات متميزة كمنتخبهم من انضمامهم للوطن، متمنياً لهم التوفيق مع بقية زملائهم اللاعبين وللمنتخب السعودي. وفي الوقت الذي شدد فيه الحائلي على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» على الهدوء الذي تتطلبه الفترة المقبلة من الاستعداد لعودة المنافسات مجدداً بعد التوقف، بارك لجمهير الاتحاد التأهل لدور الـ 16 بالبطولة العربية،

في إطار الاستراتيجية التي تعمل عليها لتهيئة اللاعبين نفسياً ومعنوياً لمواجهة التي ستعد حاسمة بين الفريقين بعد انتهاء مواجهة الذهاب بينهما بالتعادل السلبي. إلى ذلك، أكد أثمر الحائلي رئيس نادي الاتحاد تحملاً للمسؤولية الكاملة فيما يتعلق بناديه، مجدداً الثقة الكاملة لمجلس إدارة في جميع اللاعبين وعمل الجهازين الفني والإداري تزامناً مع إغلاق فترة الانتقالات الصيفية، متعهداً بالعمل على تهيئة كل الأجزاء والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف التي يتطلع إليها الاتحاديون.

منافسات الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز. في حين رجحت مصادر إقامة المدرب سبيرا معسكرات إعدادياً في العاصمة السعودية الرياض، تزامناً مع نهاية مواجهة الفريق بالدوري مع ضمك، في إطار رغبة الجهاز الفني في الإعداد الأمثل لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه بالهلال في إياب دور ربع نهائي دوري أبطال آسيا يوم 17 سبتمبر الحالي. وبحسب المصادر، فإن إدارة الاتحاد رصدت مكافأة مضافة للاعبين لتحفيزهم لخطف بطاقة التأهل للدور نصف النهائي

لويس سبيرا مدرب الاتحاد إجازة للاعبين تمتد له أيام، تزامناً مع نهاية مواجهة الفريق أمام العهد اللبناني التي انتهت بالتعادل السلبي في مواجهة الإياب بدور الـ 32 ببطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال. ليتأهل بموجبه الاتحاد للدور التالي من المسابقة بأفضلية نتيجة مواجهة الاتحاد التي فاز بها الأصفر بثلاثية نظيفة. في الوقت الذي سيستهل فيه الاتحاد عودة المنافسات الرياضية بمواجهة فريق ضمك 13 سبتمبر (أيول) الحالي على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية ضمن

جدة، «الشرق الأوسط»، فضل عدد من لاعبي الاتحاد قضاء الإجازة الممنوحة لهم من الجهاز الفني خارج المملكة، في الوقت الذي فضل فيه آخرون قضاءها بجانب أسرهم، فيما سينخرط كل اللاعبين في تدريبات الفريق التي ستطلق الخميس المقبل في معقل النادي، استعداداً للمعاودة انطلاقاً للمنافسات الرياضية بعد التوقف بسبب أيام الغياب. ومنح التشيلي خوسيه



سبيرا (الشرق الأوسط)

## الصانع: هيئة الرياضة سخية مع الأهلي

على الرخصة الآسيوية من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ووعده الصانع جماهير ناديه بفريق متميز بعد انتهاء فترة التوقف، حيث سيحتل عقد الفريق، ويصحح الأخطاء، مشدداً على أن إدارة النادي لن تستعجل في اتخاذ قراراتها، وستعمل على إصلاح ما مضى من أخطاء في المباريات الماضية. واستغرب الصانع من إصرار مدربه الكرواتي على المغادرة إلى جماهير ناديه بأن المدرب باق في المقررة المقبلة.

وكان برانكو قد أكد، في مؤتمر صحافي عقب مباراة الاتفاق، أنه سيغادر إلى الصين ليس لإقائه من تدريب الأهلي، بل لحضور مؤتمر في بكين، وسيعود إلى جدة بعد 4 أيام.

ولكل الأندية دون استثناء، مثنياً له ولهيئة العامة للرياضة دعمهما وحرصهما على إكمال الأندية المشاركة آسيوياً للمتطلبات الرخصة الآسيوية. وأكد رئيس النادي الأهلي أن ما تحظى به الرياضة والرياضيين من دعم سخى من الرئيس العام لهيئة الرياضة شيء يدعو للفخر والاعتزاز، لا سيما حرصه الكبير وتجاوبه السريع مع متطلبات النادي الأهلي خلال الفترة الماضية.

وأشاد رئيس النادي بمجهودات فريق عمل الهيئة العامة للرياضة، وكذلك فريق عمل النادي الأهلي، الذين قاموا باستكمال جميع الاشتراطات الخاصة بملف الرخصة الآسيوية طوال الأيام الماضية، حيث عمل الفريق المختص على مدار الساعة من أجل إنهاء المعايير، وحصول النادي

والمحليين الجدد خلال الأيام الماضية، لترتيب قائمة الفريق التي تشارك في منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث تضم القائمة النهائية 23 لاعباً محلياً، بجانب 7 لاعبين أجانب، بإجمالي 30 لاعباً.

ومن جانب آخر، أعلنت إدارة النادي الأهلي عن إنهاء إجراءات استخراج الرخصة الآسيوية، بعد إنهاء جميع المتطلبات المالية والاشتراطات الخاصة بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي تتيج للنادي المشاركة في دوري أبطال آسيا للموسم الرياضي الجديد.

وقدم المهندس أحمد الصانع، رئيس الأهلي، شكره وتقديره للأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، لإهتمامه ودعمه للنادي الأهلي،



أحمد الصانع

السعلاوي، لاعب النصر السابق والشباب الحالي، الذي يحمل في رصيده 103 أهداف.

من جهة ثانية، وافقت إدارة النادي الأهلي على إعارته لآعبيها عثمان الحاج (الترقي) لنادي الفيحاء لمدة موسم، وهو من اللاعبين المواليد، في ظل ضم عدد من اللاعبين الأجانب

أداءً تكتيكياً قوياً خلال المباراة. وقال برانكو إن اللاعبين الجدد الذين تعاقد معهم النادي مؤخراً سينضمون إلى تدريبات الفريق الإعدادية خلال فترة التوقف المقبلة. وشدد على أن النادي الأهلي دائماً يبحث عن الانتصار في جميع المسابقات التي يشارك فيها، وأن بطولة الدوري السعودي من البطولات الأهمي والأصعب للعب.

ومن جهة أخرى، احتفى اللاعبون والجهازان الإداري والفني لفريق الأهلي باللاعب عمر السومة، مهاجم الفريق وهدافه في الموسم الأخيرة، بعد أن واصل تحطيم الأرقام، وأصبح الأكثر تسجيلاً للأهداف في الدوري السعودي للمحترفين مع ناد واحد، بتسجيله الهدف الأول لفريقه أمام الاتفاق، ليصحب في رصيده 104 أهداف، متجاوزاً محمد

الشوط الثاني للمباراة، وقال عقب تحقيقه الانتصار بهدفين مقابل هدف وحيد: «أنا سعيد بالفوز والحصول على النقاط الثلاث، وشخصية الفريق قد ظهرت بعد تسجيل المنافس لهدف التعادل، حيث استطاع الفريق تسجيل الهدف الثاني». وأضاف: «فوز الفريق كان مهماً للغاية، وأبارك للاعبين الأداء القوي، خصوصاً بعد أن حصل محمد خبراني على البطاقة الحمراء، ولعب الفريق بعشرة لاعبين، وما زال أمامنا عمل كبير خلال الفترة المقبلة».

وامتدح مدرب الأهلي اللاعب عبد الرحمن غريب، صاحب هدف الانتصار الثاني، وقال إنه قدم أداءً مميزاً، وتمكن من تسجيل الهدف الثاني بعد نزوله في الشوط الثاني، مشيراً إلى أن حسين عبد الغني كان أحد نجوم المباراة أمام الاتفاق، وقدم

شوطاً رائعاً بهدفين مقابل هدف وحيد: «أنا سعيد بالفوز والحصول على النقاط الثلاث، وشخصية الفريق قد ظهرت بعد تسجيل المنافس لهدف التعادل، حيث استطاع الفريق تسجيل الهدف الثاني». وأضاف: «فوز الفريق كان مهماً للغاية، وأبارك للاعبين الأداء القوي، خصوصاً بعد أن حصل محمد خبراني على البطاقة الحمراء، ولعب الفريق بعشرة لاعبين، وما زال أمامنا عمل كبير خلال الفترة المقبلة».

وامتدح مدرب الأهلي اللاعب عبد الرحمن غريب، صاحب هدف الانتصار الثاني، وقال إنه قدم أداءً مميزاً، وتمكن من تسجيل الهدف الثاني بعد نزوله في الشوط الثاني، مشيراً إلى أن حسين عبد الغني كان أحد نجوم المباراة أمام الاتفاق، وقدم

فضل الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش، مدرب فريق الأهلي، منح اللاعبين إجازة قصيرة لمدة 3 أيام، بعد الفراغ من مواجهة الاتفاق أول من أمس (السبت)، ضمن الجولة الثانية لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، عقب توقف المنافسات لمدة 12 يوماً لخوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مباراة اليمن، ضمن تصفيات كأس العالم 2022، على أن يعود الفريق لتدريباته نهاية الأسبوع الحالي، تحضيراً لمواجهة الوحدة في الجولة الثالثة لمسابقة الدوري.

وأشاد إيفانكوفيتش بإداء لاعبيه وروحهم القتالية التي أثرت على النتيجة أمام الاتفاق، رغم ظروف المباراة واللعب بعشرة لاعبين خلال





# عروس بيروت



عروس بيروت  
9KSA 6GMT

الأحد-الخميس

#عروس\_بيروت



## كلوب يقلل من شأن غضب ماني تجاه صلاح ويعد بجل الأزمة داخل غرف ليفربول

# ديربي أرسنال وتوتنهام ينتهي بالتعادل... وفوز مثير لإيفرتون على وولفرهامبتون

خلفية عدم التمرير لماني، شريكه في صدارة ترتيب هدافي الدوري الممتاز الموسم الماضي (22 لكل منهما، ومعهما الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ مهاجم أرسنال). وسجل صلاح 3 أهداف حتى الآن هذا الموسم للليفربول في الدوري المحلي، مقابل هدفين لكل من ماني وفيرمينو اللذين سجلا هدفين من الثلاثية التي حققها الفريق في مرمى بيرنلي.

وأشار مدونون من مشجعي ليفربول إلى أنه «يجب أن يتم الحديث مع ماني وصلاح، نادراً ما يمرر كل منهما الكرة إلى الآخر لتسجيل هدف سهل للفريق. ماني كان محقاً بأن يكون غاضباً».

من جهته، كتب مستخدم آخر يعرف عن نفسه باسم جون: «على صلاح أن يفهم أن فارق الأهداف قد يكون الفيصل هذا الموسم، لذا جشعه في عدم تمرير الكرات لزملائه الموجودين في مواقع أفضل قد يكون حاسماً».

وحقق ليفربول فوزه الرابع توالياً هذا الموسم، متصدراً ترتيب الدوري برصيد 12 نقطة، ويفارق نغظتين من مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي. وستتوقف مسابقة الدوري الممتاز بسبب خوض مباريات دولية، لذا يعتقد كлуб أن التوقف جاء في توقيت جيد وقال مازفا: «لا أحد سيتذكر ذلك بعد أسبوع واحد».

أفراد وتحتل المشاعر وكان ذلك بسبب موقف حدث في المباراة بكل تأكيد، فأي شيء آخر يمكن أن يحدث. لم يتعلق الأمر باتصال هاتفي بل بسبب موقف في المباراة لم يكن هو سعيداً بسببه، سنقوم بتوضيح الأمور في غرفة الملابس». وأضاف: «إذا سألتم هل سيقوم بالامر (رد الفعل) بالطريقة ذاتها مرة ثانية؟ فأؤكد لكم على الأرجح لا. نحن جميعاً يجب بعضنا بعضاً، وحفلت مواقع التواصل بتعليقات منتقدة لصلاح على

أشخاص مدونون من مشجعي ليفربول إلى أنه «يجب أن يتم الحديث مع ماني وصلاح، نادراً ما يمرر كل منهما الكرة إلى الآخر لتسجيل هدف سهل للفريق. ماني كان محقاً بأن يكون غاضباً».

من جهته، كتب مستخدم آخر يعرف عن نفسه باسم جون: «على صلاح أن يفهم أن فارق الأهداف قد يكون الفيصل هذا الموسم، لذا جشعه في عدم تمرير الكرات لزملائه الموجودين في مواقع أفضل قد يكون حاسماً».



هاري كين يسجل من ركلة الجزاء ثاني أهداف توتنهام في مرمى أرسنال (رويترز)

لم يكشف كلوب أسباب رد فعله، لكنه أكد أن الأمر غير مرتبط باستبداله. وقال المدرب الألماني: «ماني كان محبطاً وهذا شخص عاطفي لا يستطيع إخفاء مشاعره وأنا أحب ذلك، هذا ذلك سارت الأمور بشكل جيد وتحديثنا بخصوص ذلك». وأضاف: «كل شيء على ما يرام. نحن

البدلاء، حيث عمل زملاءه على تهدئة خاطره، لا سيما جيمس ميلنر. ورأى محللون عبر القنوات التلفزيونية ومشجعون عبر مواقع التواصل أن الدولي السنغالي كان غاضباً من مغالاة صلاح في الاحتفاظ بالكرة في أكثر من هجمة لا سيما في الشوط الثاني، وتفضيله محاولة التسديد بنفسه أو تمرير الكرة إلى البرازيلي روبرتو فيرمينو، رغم أن ماني كان في موقع أفضل. ولدى سؤاله عن ماني بعد المباراة،

المفاجئة صفر - 2 أمام مضيفه أستون فيلا في المرحلة الماضية. وعلى جانب آخر، قتل الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، من غضب لاعبه السنغالي ساديو ماني خلال المباراة ضد بيرنلي التي فاز فيها برفيقه 3 - صفر، الذي فسره معلقون بأنه ضد زميله المصري محمد صلاح. وبعد خروجه من الملعب قبل نحو 5 دقائق من النهاية تاركاً مكانه للسويسري شيردان شاكري، بدت معالم الغضب على ماني على مقاعد

وعلى ملعبه، استعاد إيفرتون نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية، وحقق فوزاً متبراً 2 - 3 على ضيفه وولفرهامبتون. وارتفع رصيد إيفرتون إلى 7 نقاط، في حين نجمت رصيد وولفرهامبتون، الذي تلقى خسارته الأولى في البطولة هذا الموسم، عند 3 نقاط في المركز (الرابع من القاع).

واتسمت المباراة بالإنارة والندية منذ البداية، حيث بادر إيفرتون بالتسجيل مبكراً عبر رأسية لاعبه ريتشارليسون في الدقيقة الخامسة، غير أن وولفرهامبتون أدرك التعادل سريعاً من خلال النجم المغربي رومان سايس في الدقيقة 9.

وأعاد الفرنسي الكسندر لاكازيت صاحب الأرض إلى المباراة من جديد، بعدما أحرز هدف تقليص الفارق في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، فيما سجل المهاجم الغابوني الدولي بيير إيميريك أوباميانغ هدف التعادل في الدقيقة 71. وشدد أرسنال من هجماته خلال الوقت المتبقي من الشوط الثاني، أملاً في تسجيل هدف الفوز، ومصالح جماهيره، التي شعرت بخيبة الأمل عقب الخسارة أمام ليفربول في المرحلة الماضية، ولكن جاءت جميع محاولات لاعبيه بالفشل ليخيم التعادل على ديربي شمال العاصمة البريطانية لندن.

لندن، «الشرق الأوسط» قلب أرسنال تأخره صفر - 2 هوتسبير إلى تعادل إيجابي (2 - 2)، أمس، في ديربي العاصمة لندن، وقمة مباريات المرحلة الرابعة لبطولة الدوري الإنجليزي لكرة القدم التي شهدت أيضاً انتصاراً متبراً لإيفرتون على وولفرهامبتون (3 - 2).

وارتفع رصيد أرسنال إلى سبع نقاط في المركز الخامس، متفوقاً بفارق نقطتين على توتنهام، الذي احتل المركز التاسع. على ملعب الإمارات معقل أرسنال تقدم توتنهام بهدف عن طريق نجمه الدنماركي كريستيان إريكسن في الدقيقة العاشرة، قبل أن يضيف النجم هاري كين الهدف الثاني للضيف في الدقيقة 40 من ركلة جزاء.

وأعاد الفرنسي الكسندر لاكازيت صاحب الأرض إلى المباراة من جديد، بعدما أحرز هدف تقليص الفارق في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، فيما سجل المهاجم الغابوني الدولي بيير إيميريك أوباميانغ هدف التعادل في الدقيقة 71. وشدد أرسنال من هجماته خلال الوقت المتبقي من الشوط الثاني، أملاً في تسجيل هدف الفوز، ومصالح جماهيره، التي شعرت بخيبة الأمل عقب الخسارة أمام ليفربول في المرحلة الماضية، ولكن جاءت جميع محاولات لاعبيه بالفشل ليخيم التعادل على ديربي شمال العاصمة البريطانية لندن.

## هدف بالخطأ من كوليبالي يجهض انتفاضة نابولي أمام يوفنتوس

على مقاعد البدلاء بدلاً من ساري: «يمكن استقبال الأهداف لكن ليس ثلاثة في 16 دقيقة. ربما شعرنا بالاسترخاء عقب التقدم 3 - صفر وسبحنا لنابولي بالعودة... أريد التركيز على الأداء الإيجابي جداً في أول نصف ساعة».

منتصف الأسبوع ستبعده نحو ستة أشهر، فلعب بدلاً منه القادم الجديد الهولندي الشاب ماتيس دي ليخت. ومرة جديدة غاب مدرب يوفنتوس الجديد ماوريتسيو ساري (60 عاماً) من الوقوف على أرض الملعب لتعاقبه من التهاب رئوي، لكنه وجد في غرفة خاصة في المدرجات. وجعل ساري من نابولي قوة هجومية كبرى نافست على اللقب المحلي خلال إشرافه على الفريق الجنوبي قبل رحيله إلى لندن وقيادة تشيلسي الإنجليزي إلى لقب الدوري الأوربي. وكان يوفنتوس فاز ذهاباً (3 - 1) وإياباً (2 - 1) على نابولي الموسم الماضي. وقال جيوفاني مارتوشيلو مساعد مدرب يوفنتوس، الذي جلس

في الدقيقة 16 والأرجنتيني غونزالو هيغواين (19)، قبل أن يزيد البرغالي كريستيانو رونالدو النتيجة بالثالث في الدقيقة 62. لكن نابولي سجل هدفين في الدقيقة عبر اليوناني كوستاس مانولاس في الدقيقة 66 والمكسيكي هيرفيغ لوزانو (68) ثم عادل عن طريق جوفاني دي لورنزو في الدقيقة (81)، قبل أن يدمر السنغالي خاليدو كوليبالي أحلام الضيف في الوقت البدر من ضائع عندما حاول تشتيت كرة عرضية فوضعتها في شباك فرقة.

وكانت الصدمة واضحة على ملاح كارلو أنشيلوتي مدرب نابولي الذي خرج يشعر بالحسرة وقال: «أهدرنا فرصة الخروج بنقطة التعادل، يملك يوفنتوس شخصية قوية وإمكانيات، ونحن نعرف دائماً أنه يرفع مستواه في اللحظات الحاسمة في الموسم. بدأنا المباراة بشكل غير جيد واستقبلت شباكتنا ثلاثة أهداف، لكن انتفضنا في الشوط الثاني واستطعنا تعديل النتيجة وأثبتنا أننا يمكننا المنافسة لكننا أهدرنا الفرصة، هذا شيء محبط حقاً».

وتقدم يوفنتوس، الطامح إلى إحراز لقب الدوري للمرة السادسة والثلاثين والتاسعة توالياً ودوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 1996. بهدفين مبكرين حملاً توقيع البرازيلي دانيلو تورينو؛ «الشرق الأوسط» بعدما قلب تأخره أمام فيورنتينا بثلاثية إلى فوز متبر 4 - 3 الأسبوع الماضي، كان نابولي في طريقه لتكرار إنجازه أمام مضيفه يوفنتوس حامل اللقب، لكن مدافعه خاليدو كوليبالي سجل هدفاً عكسياً دراماتيكياً بالخطأ في مرماه منح فريق «السيدة العجوز» الفوز 4 - 3 في مباراة قمة المرحلة الثانية للدوري الإيطالي. ومن المقسوة أن هدف كوليبالي في مرماه جاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ما لم يمنح فرقة نابولي أي فرصة للتعويض خاصة بعد الانتفاضة المذهلة التي أظهرها اللاعبون وتعديلهم النتيجة بعد التأخر بثلاثة أهداف.



كوليبالي مدافع نابولي (رقم 26) يراقب كرتة الطائشة وهي تسكن شباك فرقة (أ.ب)

## لوكلير يحقق فوزه الأول في «فورمولا 1» منتزعاً جائزة بلجيكا الكبرى



سبا فرانكورشان (بلجيكا) «الشرق الأوسط» حقق سائق فريق فيراري الشاب شارل لوكلير الفوز الأول في مسيرته ضمن منافسات «فورمولا 1» بانتزاعه المركز الأول في سباق جائزة بلجيكا الكبرى أمس، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم. وانطلق ابن إمارة موناكو البالغ 21 عاماً، والذي يخوض أول موسم له مع الفريق الإيطالي، من المركز الأول على حلبة سبا فرانكورشان، وعبر خط النهاية في المركز ذاته، متقدماً سائق «مرسيدس» البريطاني لويس هاميلتون (بطل العالم) والفنلندي فالنتيري بوتاس.

ومنح لوكلير «فيراري» الفوز الأول هذا الموسم في بطولة العالم. وأتى السباق البلجيكي غداة مصرع السائق الفرنسي أنطوان هوبير إثر حادث قوي تعرض له على الحلبة البلجيكية الشهيرة ضمن منافسات بطولة الفئة الثانية «فورمولا 2». وسبق سباق الأمس الوقوف دقيقة صمت على السائق الفرنسي البالغ من العمر 22 عاماً، والذي أهدى لوكلير إليه فوزه الأول ضمن منافسات الفئة الأولى.

وقال لوكلير عند عبوره خط النهاية: «فوزي في (فورمولا 1). إنه شعور رائع، لكن من الصعب لصالح هاميلتون بعد المنعطف الأول، وأضاف: «في الوقت ذاته أحقق ما حملت به منذ طفولتي، لكننا اخترنا أيضاً هنا نهاية أسبوع صعبة جداً لأننا فقدنا صديقاً... أرقد بسلام طويلاً». كما كُتبت عبارة «نسابق من أجل أنطونيو» والرقم 19 على هيكل سيارته، وهو الذي حمله سائق فريق «بي دبليو تي آرين» الراحل.

ويمكن لوكلير من الاحتفاظ بالصدارة عند الانطلاق، بينما فقد زميله فيتيل مركزه الثاني لصالح هاميلتون بعد المنعطف الأول، قبل أن يتمكن بعد أمتار من استعادته عند الجزء المستقيم من الحلبة، والذي صب لصالح «فيراري» في نهاية الأسبوع هذه، إذ بدأ الفريق

يلي المباراة على أرض الملعب. وقالت أوساكا: «عندما صافحتها رأيت أنها كانت دامعة بعض الشيء. ثم تذكرت كم أنها صغيرة السن، كنت أريد منحها أن ترفع رأسها عالياً، لا أن تغار أرض الملعب حزينة. كنت أريدها أن تدرك أنها حققت الكثير وهي ما زالت في هذه السن الصغيرة».

وبدأت غوف التي كانت مصنفة أولى سابقاً لدى الناشئين، مسيرتها الاحترافية عام 2018، ولعب نجمها هذه السنة في ويمبلدون الإنجليزية، وثلاثة بطولات «غرانند سلام»، حيث أقيمت في الدور الأول الأميركية المضطربة فينوس ويليامز، وتابعت مسيرتها حتى الدور الرابع لتخسر أمام الرومانية سيمونا هاليب التي توجت باللقب في ختام البطولة.

وفي «فلاشينغ ميدوز»، أصبحت غوف أصغر لاعبة تصل إلى الدور الثالث منذ الروسية آنا كونينكوفا عام 1996. وقالت الأميركية الياقعة: «أوساكا مذهلة وأنا سأتعلم الكثير من هذه المباراة».

وكانت أوساكا قد اختبرت بنفسها المشاعر المؤثرة صيف العام الماضي، عندما فازت في «فلاشينغ ميدوز» بأول لقب كبير في مسيرتها الاحترافية، بعد مباراة نهائية مثيرة للجدل ضد سيرينا ويليامز، شهدت مشادات بين الأخيرة وحكم المباراة، وصارفت استهجاناً من المشجعين ضد أوساكا.



نادال تابع انتصاراته وتأهل من دون عناء للدور الرابع (أ.ب)

وتلاقي اليابانية في الدور المقبل السويسرية بيليندا بينيتش التي استقادت من انسحاب منافستها الإسبانية أنتي كونتاغيت بسبب المرض. كما بلغت الكندية بيانكا أندرييسكو الدور الرابع بفوزها على الدنماركية كارولين فورتياكي 6 - 4 و 4 - 4. لتلتقي الرومانية الأصل، الأميركية تايلور تاوونستد الفائزة على الرومانية سورانا كيرستيا 7 - 5 و 7 - 2.

## زفيريف يتأهل بعد معاناة وأوساكا تطيح أحلام الصغيرة غوف نادال ينتظر سيليتش في لقاء مرتقب بالدور الرابع لبطولة «فلاشينغ ميدوز»

لندن، «الشرق الأوسط» أكمل المصنف ثانياً الإسباني رافائيل نادال والألماني الكسندر زفيريف السادس، عقد الدور الرابع بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، آخر البطولات الكبرى للتنس، والذي بلغته أيضاً حامله اللقب اليابانية تامومي أوساكا على حساب الأميركية الياقعة كوري «كوكو» غوف التي ودعت البطولة بالموع.

واضرب نادال بفوزه السهل على الكوري الجنوبي هيون تشونغ المصنف 170 بنتيجة 6 - 3 و 6 - 4 في الدور الثالث، إلى المصنف أول حامل اللقب الصربي نوناك ديوكوفيتش، والثالث السويسري روجر فيدرر، في الدور الرابع للبطولة المقامة في نيويورك.

ولحق بنادال ضمن المصنفين البارزين، زفيريف الفائز على السلوفيني ألياز بيديني 6 - 7 و 7 - 6 و 6 - 3 و 7 - 6. وينتظر الإسباني المتوج ثلاث مرات في «فلاشينغ ميدوز»، لقاء مرتقباً في دور الـ 16 ضد الكرواتي مارين سيليتش بطل 2014، والذي تخطف في الدور الثالث الأميركي جون ايسنر 7 - 6 و 6 - 3 و 6 - 4.

وقال نادال الذي حصل على ثلاثة أيام من الراحة بعد انسحاب منافسه في الدور الثالث الأسترالي تاناسي كوكيتاكيس بسبب الإصابة: «أنا سعيد بلبوغ في الدور الرابع مرة جديدة»، بعد عام من انسحابه بسبب الإصابة من الدور نصف النهائي ضد الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو. من جهته، علق سيليتش على لقائه المقبل ضد نادال، قائلًا: «عندما تلعب ضد اللاعبين الأبرز، عليك أن تقدم مباريات كبيرة».

ويتوقع نادال (33 عاماً)، على سيليتش (30 عاماً)، في ست من ثماني مواجهات مباشرة جمعت بينهما حتى الآن. من جهته، عانى زفيريف الذي لا يزال

يحقق غوف التي كانت مصنفة أولى سابقاً لدى الناشئين، مسيرتها الاحترافية عام 2018، ولعب نجمها هذه السنة في ويمبلدون الإنجليزية، وثلاثة بطولات «غرانند سلام»، حيث أقيمت في الدور الأول الأميركية المضطربة فينوس ويليامز، وتابعت مسيرتها حتى الدور الرابع لتخسر أمام الرومانية سيمونا هاليب التي توجت باللقب في ختام البطولة.

وتصبح أسهل، المنافسون لن يكونوا أسهل، المباريات لن تكون أسهل». بنتيجة 6 - 3 و 6 - 5 صفر في 65 دقيقة، مسيرة غوف (15 عاماً)، التي تقدم أداء متميزاً هذا الموسم دفع مواطنتها سيرينا ويليامز لاعتبارها «مستقبل تنس السيدات».

وتابع الألماني البالغ من العمر (22 للقاء، إذ لم تتمكن غوف من حبس دموعها، وعانقتها اليابانية جحرارة طالبة منها الانضمام لها في اللقاء الصحافي الذي



المدرّب بيلغريني منح ثقته للاعب لكن نجم الوسط الدولي يجب أن يعمل على إعادة اكتشاف نفسه مجدداً

## هل أصبحت صفقة التعاقد مع ويلشير عبئاً على وستهام؟

نفسه الغبار من خلال العمل على المشاركة في عدد أكبر من المباريات. وما تزال هناك فرصة لظهور مهاراته المؤكدة، وبالتأكيد تمنى له من قبلونا كل التوفيق. في الواقع، في كل مرة ينزل ويلشير أرض الملعب يبدو عليه تقاؤل طفولي يجعل من المستحيل على المرء يتخمن أن يراه يعيد اكتشاف نفسه ويعاود التعلق على النحو الذي جعل له مكانة بارزة في فريق برشلونة العظيم الذي كان يقوده بيب غوارديولا خلال المباراة الشهيرة ببطولة دوري أبطال أوروبا عام 2011.

جرت هذه المباراة منذ أكثر من ثمانية سنوات ماضية. واليوم هناك أحلام وواقع فاتر. ومن عام لآخر، يزداد الدوري الممتاز سرعة، مثلما اعترف ويلشير في أعقاب مباراة مانشستر سيتي، في وقت ما يزال دفاع وستهام يونائيت هشاً مثلما كان الحال الموسم الماضي. ويثير هذا الأمر القلق

بخصوص التوجه الذي يتبعه بيلغريني، فهو يرغب في الهجوم، لكن في الوقت ذاته يجري طرح تساؤلات حول السبب وراء إنفاقه جزءاً كبيراً من ميزانية صفقات الصيف على بابلو فورنالز، لاعب خط وسط مهاجم آخر، في وقت يستجبر وستهام يونائيت، طلباً لمزيد من التعزيز في خط الوسط. الواضح أن الفريق بحاجة إلى لاعب قادر على الفوز بالكرة لإزالة بعض العبء عن كاهل رايس، في أعقاب بيع النادي بيدرو أوبيانغ.

بدلاً من ذلك، وجد وستهام يونائيت نفسه يكرس وقتاً ومالاً كبيرين لمحاولة دفع مسيرة ويلشير نحو الأمام، في تلك الأثناء، أخفق النادي في توجيه استثمارات نحو تحسين الوضع في المراكز التي تسبب مشكلات للفريق، مثل الظهير الكامل وقلب خط الوسط. ويبدو هذا الوضع رفاهية مكلفة لتنازل بامل في الارتقاء عن وسط جدول ترتيب اندية الدوري الممتاز نحو القمة. وإذا تكتت تسال على متى سيصل النادي يحمل علم ويلشير، ليس عليك سوى النظر إلى عقده، فهو مستمر حتى صيف 2021.



بسبب إصابة في القدم أثناء المباراة التي خاضها فريقه أمام مانشستر سيتي على أرضه وانتهت بهزيمته بخمسة أهداف دون مقابل. كما جاء أداء ويلشير رديناً أمام برابنتون في مباراة انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل جانب. خلال المباراة، أنجز ويلشير 10 تمريرات فقط قبل أن يخرج لمفسح المجال أمام مايكل أنطونيو. والملاحظ أن ما يفتقده أنطونيو على صعيد التكنيك يعوضه على صعيد السرعة والقوة، وهي سمات تجعل منه لاعباً فعالاً في بيئة تتطلب مجهوداً بدنياً قوياً مثل بطولة الدوري الممتاز. وادى الدفع به بالفعل إلى تحسين مستوى أداء الفريق.

وما تزال هناك فرصة أمام ويلشير كي ينفض عن

أخرى قبل انتهاء الموسم. ويقلنا ذلك إلى الموسم الحالي وعزم بيلغريني على منح ويلشير دوراً مهماً في الفريق. كان اللاعب البالغ 27 عاماً قد قدم أداءً جيداً خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد ويتولى الاضطلاع بنققات معالج طبيعى خاص كي يأتي إليه جواً من البرندا كي يقدم له جلسات لياقة خاصة مرتين أسبوعياً، لكن ما يزال واضحاً السبب الذي دفع المدرب الإسباني أوناي إيمري إلى عدم بذل مجهود كبير لإبقائه في أرسنال لدى انتهاء عقده.

وفي ظل غياب مارك نويل بسبب تعرضه لنشد في الفخذ، تعاون ويلشير مع ديكلان رايس خلال أول مباراتين لوستهام يونائيت. وخرج مبكراً من الملعب

الإصابة التي يعانيها ويلشير، وكشف النقباب عن أن وستهام يونائيت صاغ برنامجاً تدريبياً من أجله. إلا أن هذه التعليقات بدت فارغة عندما خضع لاعب المنتخب الإنجليزي لجرحة في الكاحل في سبتمبر من العام الماضي. وعاد ويلشير إلى الملاعب بدلاً في اللحظات الأخيرة أثناء المباراة التي جرت خارج الأرض أمام نيوكاسل يونائيت، مطلع ديسمبر (كانون الأول)، والتي انتهت بفوز وستهام يونائيت بنتيجة 3 - 0. لكنه غاب عن المشاركة في المباراة التي جرت على أرض ناديه أمام كارديف بعد ثلاثة أيام. وبرر بيلغريني غيابه بتعرضه لمشكلة جديدة في الكاحل. وشارك ويلشير باعتباره لاعباً بديلاً في ثلاث مباريات

فيها الفريق 2 - صفر على المقامرة في المقام الأول؟ ربما كان المرء ليميل للاعتقاد بأن نادياً سبق وأن تضرر من أزمة الإصابات التي عصفت باندري كارول طوال ست سنوات، سيترك بحذر أكبر، لكن في الوقت ذاته كانت هناك رغبة لدعم بيلغريني في أول موسم انتقالات خوضه وهو مدرب لوستهام يونائيت. والواضح أن المدرب التشيلي يميل للاعبين المبدعين. وعندما تعرض خط الوسط لديه للانتقادات بعد هزيمته أمام بورنموث بنتيجة 2 - 1. أغسطس (أب) الماضي، أثار بيلغريني دهشة الجمع بعقده مقارنة بين ويلشير والإيطالي اندريا بيرلو.

أنه لا يشعر بالقلق إزاء مشكلات

فيها الفريق 2 - صفر على المقامرة في المقام الأول؟ ربما كان المرء ليميل للاعتقاد بأن نادياً سبق وأن تضرر من أزمة الإصابات التي عصفت باندري كارول طوال ست سنوات، سيترك بحذر أكبر، لكن في الوقت ذاته كانت هناك رغبة لدعم بيلغريني في أول موسم انتقالات خوضه وهو مدرب لوستهام يونائيت. والواضح أن المدرب التشيلي يميل للاعبين المبدعين. وعندما تعرض خط الوسط لديه للانتقادات بعد هزيمته أمام بورنموث بنتيجة 2 - 1. أغسطس (أب) الماضي، أثار بيلغريني دهشة الجمع بعقده مقارنة بين ويلشير والإيطالي اندريا بيرلو.

أنه لا يشعر بالقلق إزاء مشكلات فيها الفريق 2 - صفر على المقامرة في المقام الأول؟ ربما كان المرء ليميل للاعتقاد بأن نادياً سبق وأن تضرر من أزمة الإصابات التي عصفت باندري كارول طوال ست سنوات، سيترك بحذر أكبر، لكن في الوقت ذاته كانت هناك رغبة لدعم بيلغريني في أول موسم انتقالات خوضه وهو مدرب لوستهام يونائيت. والواضح أن المدرب التشيلي يميل للاعبين المبدعين. وعندما تعرض خط الوسط لديه للانتقادات بعد هزيمته أمام بورنموث بنتيجة 2 - 1. أغسطس (أب) الماضي، أثار بيلغريني دهشة الجمع بعقده مقارنة بين ويلشير والإيطالي اندريا بيرلو.

مرض خلال مباراة المرحلة الأولى بالموسم الجديد أمام برابنتون وجرى الدفع بلاعب آخر بدلاً عنه لأسباب تكتيكية. ولهذا، نظر مجلس إدارة وستهام يونائيت على مقعد البدلاء خلال المباريات المقبلة، باعتباره صفقة تنطوي على مخاطر كبيرة. وحتى الآن، لا توجد مؤشرات كافية لدخض الانطباع بأن المقامرة التي خاضها النادي بضمه ويلشير قد فشلت. لكن بيلغريني دفع باللاعب في مباراة

في ذلك الوقت، كان ويلشير بعيداً عن المشاركة بسبب تعرضه لإصابة في الكاحل، وشارك بديلاً لفترة من المباراة منذ خروجه المبكر من المواجهة أمام وولفرهامبتون واندررز التي انتهت بهزيمة فريقه بنتيجة 1 - 0 والدفع بلاعب بديل، وذلك في الأول من سبتمبر (أيلول). وبحلول ذلك الوقت، كانت الضجة التي صاحبت انضمام اللاعب خط

وستهام يونائيت قادماً من أرسنال الصيف الماضي، قد بدأت تبدو وكأنها مبالغ فيها بعض الشيء. وقد شارك اللاعب الدولي الذي يشارك في صفوف المنتخب الإنجليزي، في التشكيل الأساسي عندما خسر وستهام يونائيت المباريات الأربع الأولى له، واللافت أن مستوى أداء الفريق تحسن فقط بعدما جرى استبعاد اللاعب من التشكيل الأساسي، ووجد مانويل بيلغريني نفسه مضطراً لبت مزيد من النشاط والوقت في خط الوسط لديه. وكان بيلغريني هو من ضغط من أجل منح ويلشير عقداً لمدة ثلاث سنوات، رغم أن آخرين شعروا بأن إبرام عقد لمدة عام واحد سيكون أفضل بالنسبة للاعب لم يفلح في تقديم أداء

لندن، جاكوب ستينبرغ

لم يستغرق الأمر طويلاً بالنسبة لبعض الأفراد داخل وستهام يونائيت كي تتنامى بداخلهم شكوك حول مدى حكمة قرار ضم جاك ويلشير. وسرعان ما تلاشت مشاعر التفاؤل المبكرة لتبدأ أصوات التذمر تزداد وضوحاً بحلول منتصف الموسم السابق، وتجلّى الأمر في تساؤل أحد الأشخاص حول الفترة المتبقية في عقد ويلشير، وتساءل حول ما إذا كان هناك سبيل لرحيل اللاعب عن النادي بعد أن وقع معه تعاقداً لمدة ثلاث سنوات باجر يقرب من 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً. في ذلك الوقت، كان ويلشير بعيداً عن المشاركة بسبب تعرضه لإصابة في الكاحل، وشارك بديلاً لفترة من المباراة منذ خروجه المبكر من المواجهة أمام وولفرهامبتون واندررز التي انتهت بهزيمة فريقه بنتيجة 1 - 0 والدفع بلاعب بديل، وذلك في الأول من سبتمبر (أيلول). وبحلول ذلك الوقت، كانت الضجة التي صاحبت انضمام اللاعب خط

وستهام يونائيت قادماً من أرسنال الصيف الماضي، قد بدأت تبدو وكأنها مبالغ فيها بعض الشيء. وقد شارك اللاعب الدولي الذي يشارك في صفوف المنتخب الإنجليزي، في التشكيل الأساسي عندما خسر وستهام يونائيت المباريات الأربع الأولى له، واللافت أن مستوى أداء الفريق تحسن فقط بعدما جرى استبعاد اللاعب من التشكيل الأساسي، ووجد مانويل بيلغريني نفسه مضطراً لبت مزيد من النشاط والوقت في خط الوسط لديه. وكان بيلغريني هو من ضغط من أجل منح ويلشير عقداً لمدة ثلاث سنوات، رغم أن آخرين شعروا بأن إبرام عقد لمدة عام واحد سيكون أفضل بالنسبة للاعب لم يفلح في تقديم أداء

جاك ويلشير لم يفتن جماهير وستهام بقدراته بعد (رويترز)

النادي الكاتالوني يكشف عن تمثال جديد لأسطوره الذي أصبحت طريقته تدرس في أكاديمية الناشئين ويطبقها الكبار

## جوردي كرويف عن يوهان: والدي هو الأب الروحي لبرشلونة

الأوكراني ثم مالطا قبل أن يتوجه إلى البلد السابع في مسيرته، حيث مارس فيها اللعبة لاعباً ومديراً رياضياً. وقاد مكابي فقدت شيئاً ما في إنجلترا، وكان من العسير على التكيف، مع الطعام، الافتقار للشمس، اختلاف مواعيد الشروق والغروب والتدريبات واللعب، يمكن القول إن هذا الضوء كان يعطينا الطلاقة. وأضاف: «بالتأكيد هذه أشياء حمقاء ولكنني كنت في الـ 21 من عمري فحسب، كما أنني لم أستطع إدراك مدى كبر حجم النادي الذي انتقلت إليه (مانشستر يونائيت)».

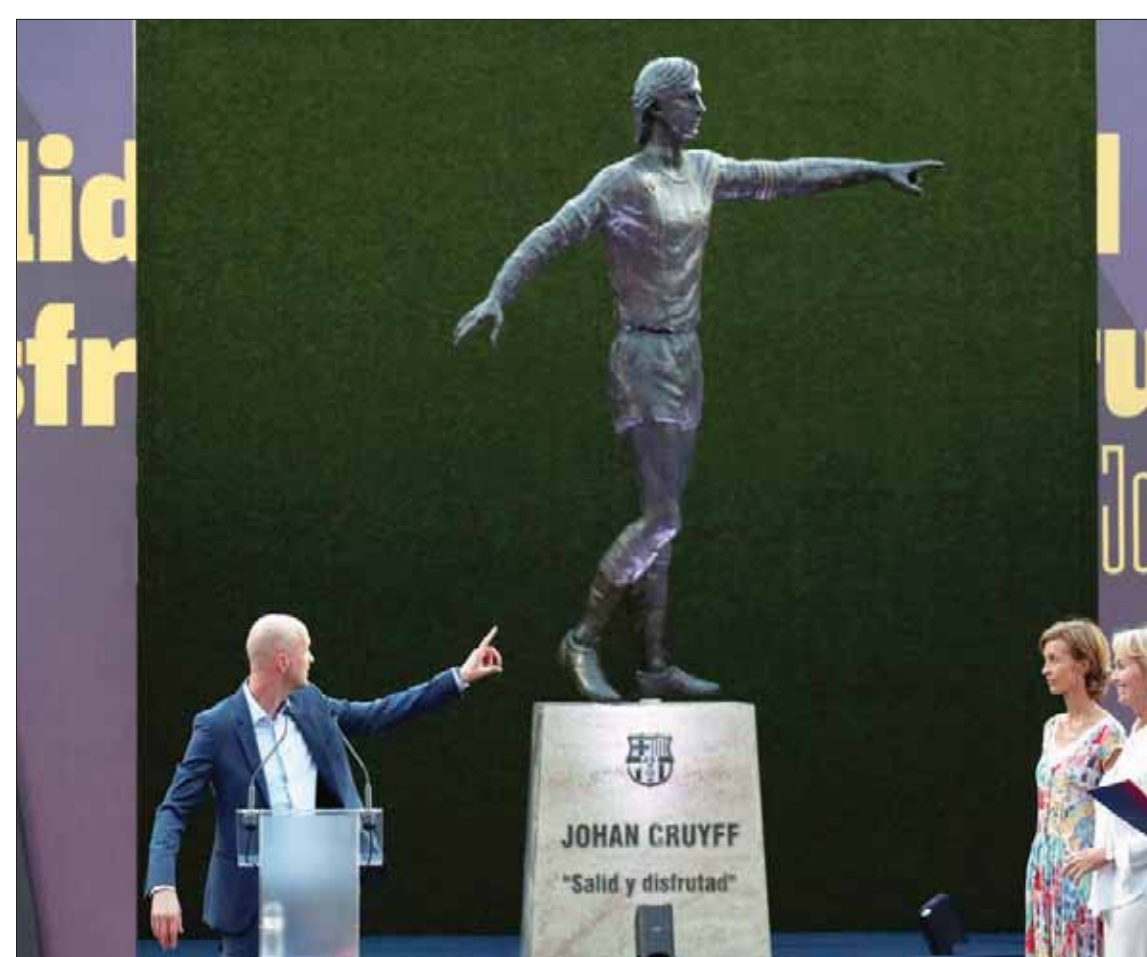
ولكنك أنتيت من برشلونة (ناب كبير أيضاً). وهنا اجاب: «نعم ولكن كان هناك المزيد، فإذا ذهبت إلى الصين أو هونغ كونغ، فسجدت آلاف الآف البشر المتشابهين، ولكن لديهم اختلافات فيما بينهم في نهاية الأمر، فعلى سبيل المثال كان الجمهور في إسبانيا يهتف من مقاعد إنا ما شاهد مراوغة بارعة بالكرة، بينما يفعل الجمهور الإنجليزي ذلك إذا حدث تداخل قوي على الكرة».

وأضاف: «تغير هذا الأمر لاحقاً، حيث أثبت جوسيب غوارديولا (المدير الفني لمانشستر سيتي)، وآخرون، أنه يمكن اللعب بقوة وبشغف في نفس الوقت». لكنه استنرد بأنه كان المعجب أن غوارديولا لم ينضم إلى مانشستر يونائيت، والتحق في برشلونة». وكان جوردي ناضجاً بما يكفي بحيث يستطيع أن يتخيل حياة شاب من برشلونة في سنه 10، ولكنه يشير صغيرة ما زال يملكها، لكنه لم يكن ناضجاً بما يكفي ليتجنب الإصابات. وعن محنة الإصابة، قال: «كان الأمر صعباً بالنسبة إلي، وكان خطاي، فطالما أحببت العيش في المدن، حيث يمكن

السير على قدميك إلى أي مكان وأن يكون كل شيء على مقربة منك، ولكن بالنسبة لي وبالنسبة لأي شخص عاش في الجنوب، فقد فقدت شيئاً ما في إنجلترا، وكان من العسير على التكيف، مع الطعام، الافتقار للشمس، اختلاف مواعيد الشروق والغروب والتدريبات واللعب، يمكن القول إن هذا الضوء كان يعطينا الطلاقة. وأضاف: «بالتأكيد هذه أشياء حمقاء ولكنني كنت في الـ 21 من عمري فحسب، كما أنني لم أستطع إدراك مدى كبر حجم النادي الذي انتقلت إليه (مانشستر يونائيت)».

ولكنك أنتيت من برشلونة (ناب كبير أيضاً). وهنا اجاب: «نعم ولكن كان هناك المزيد، فإذا ذهبت إلى الصين أو هونغ كونغ، فسجدت آلاف الآف البشر المتشابهين، ولكن لديهم اختلافات فيما بينهم في نهاية الأمر، فعلى سبيل المثال كان الجمهور في إسبانيا يهتف من مقاعد إنا ما شاهد مراوغة بارعة بالكرة، بينما يفعل الجمهور الإنجليزي ذلك إذا حدث تداخل قوي على الكرة».

وأضاف: «تغير هذا الأمر لاحقاً، حيث أثبت جوسيب غوارديولا (المدير الفني لمانشستر سيتي)، وآخرون، أنه يمكن اللعب بقوة وبشغف في نفس الوقت». لكنه استنرد بأنه كان المعجب أن غوارديولا لم ينضم إلى مانشستر يونائيت، والتحق في برشلونة». وكان جوردي ناضجاً بما يكفي بحيث يستطيع أن يتخيل حياة شاب من برشلونة في سنه 10، ولكنه يشير صغيرة ما زال يملكها، لكنه لم يكن ناضجاً بما يكفي ليتجنب الإصابات. وعن محنة الإصابة، قال: «كان الأمر صعباً بالنسبة إلي، وكان خطاي، فطالما أحببت العيش في المدن، حيث يمكن



جوردي يتحدث عن والده بينما تمثال يوهان كرويف يظهر بالخلف خارج ملعب نوكامب (رويترز)

يقول إنني حصدت الأموال مقابل لعبي لبرشلونة، وعندما انتقلت إلى مانشستر يونائيت في عام 1996 حصلت على عقد لاعب متحرف بدلاً من عقد الناشئين في برشلونة». وكان جوردي ناضجاً بما يكفي بحيث يستطيع أن يتخيل حياة شاب من برشلونة في سنه 10، ولكنه يشير صغيرة ما زال يملكها، لكنه لم يكن ناضجاً بما يكفي ليتجنب الإصابات. وعن محنة الإصابة، قال: «كان الأمر صعباً بالنسبة إلي، وكان خطاي، فطالما أحببت العيش في المدن، حيث يمكن

التحديات الغريبة». لم يكن من السهل دائماً أن تكون أبناً لكرويف، حيث يتذكر بعض التعليقات التي أذنته في المدرسة واتهامات بالواسطة أو بالفشل مقارنة بوالده. وعن هذا، قال: «هذا يحدث في بعض الأحيان، انظروا إلى ابن زين الدين زيدان وابن ميتشل (لاعب كرة إسباني) وما يقار حولهما، ولكن ما أحصل عليه كان منطقياً (مقابل تعاقده)، حيث كنت متعاقداً مع الفريق البديل لبرشلونة وليس الفريق الأول، لذا لا يستطيع أحد أن

فإن عليك اكتسابه، وإذا حصلت على درجات سيئة فإنه كان يجرمني من لعب الكرة، صحيح إنه كان حنوناً معنا ولكنه كان صارماً ومتطلباً». درس جوردي إدارة الأعمال أثناء وجوده في برشلونة، بينما أنهى الدراسات العليا في التسويق أثناء وجوده في مانشستر يونائيت، لتأخذه رحلة الحياة بعد ذلك، وتحديداً ما تمتع به من فضول وما حصل عليه من فرص إلى مالطا وقبرص وإسرائيل وأوكرانيا والصين. وأكد جوردي أنه: «أحب

كل شيء تماماً»، مضيفاً: «عندما تعلق وتتعطل بالطريق فإنك تكون حريصاً على ألا يحدث لك ذلك ثانية وعلى ألا يحدث ذلك للأخرين أيضاً. ولذلك فكان دائماً ما يكون حريصاً على وجود خطة بديلة، هو لم يكمل دراسته في المدرسة لكنه حرص على أن تكملها نحن (أولاده)، فقد كان ينظر باستمرار لتجاربه وخبراته بحيث يستقي منها الدروس ويبحث عما كان ينقصه ويعطيه لنا أو ينقل لنا خبراته». وأوضح أنه: «لو سألته إعطائك المال، على سبيل المثال،

برشلونة، سيد لوي

تتطابق الطريقة التي بروي بها جوردي كرويف قصة من طفولته مع ما رواه أبوه وأمه. حيث جاء الأسطورة الهولندية يوهان كرويف، والده، إلى الأسرة الصغيرة يوماً ليخبره أنه: «يبدو أنني سعيد انتعال حذائي مجدداً، لأننا سنذهب إلى الولايات المتحدة»، قبل أن يتوقف لبرهة ويضيف بابتسامة: «سنطير إلى هناك بعد 5 ساعات». كان جوردي حينها في الرابعة من العمر فحسب، ولكن إعطاء الدروس القيمة، فابوه كان كمثل الكثير من الآباء، لكنه كان يختلف في كونه الأب الروحي لنادي برشلونة الإسباني. وعن والده، قال: «لقد وصل تأثيره إلى الكثيرين، بل لمسه من الداخل، يمكنني القول إنه لا أحد تمكن من التأثير في كرة القدم مثلما فعل هو».

من جهته، لم يكن جوردي استعد لإلقاء خطاب، حيث فوجئ أنه كان من المقرر أن يلقي كلمة أمام حشد قبيل يوم من افتتاح استاد يوهان كرويف في سانت جون ديبسي، وهي مدينة برشلونة الرياضية التي تحتضن تدريبات النادي. وحمل الاستاد اسم الرجل الذي اعتقد في ضرورة تنمية الأندية بحيث يصبح لكل منها هوية واضحة. لذا فمن المناسبات بالفعل تسمية الملعب الذي يتدرب عليه الناشئون على اسم هذا الرجل. وقال جوردي: «سيكون الحديد قصيراً» مضيفاً أنه سيضطر للارتجال لعدم تحضيره للخطاب، معرباً عن أسفه لأن الشخص الذي سيدير عنه الحديث، وهو أبوه، لن يكون حاضراً وقال: «هذا أنا من يتحدث وليس أبي». توفي كرويف في مارس (آذار) 2016 لكنه ظل موجوداً



## يوميات الشرق

يتم طيه ويتضمن كاميرا ثلاثية الأبعاد موجهة بالليزر

## «أبل» ت دشّن الجيل الخامس لـ «آي فون 11» يوم 10 سبتمبر



الجيل الجديد لـ «آي فون 11»

مع ذلك لا يمكن استبعاد «أبل» من السباق أبداً، فرغم تراجع الأرباح، والرياح المعاكسة للحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، والاستنزاف الإداري، يظل هاتف «آي فون» منتجاً مميزاً عالي الجودة تقدمه علامة تجارية مميزة. وربما تفاجئنا الشركة في 10 سبتمبر بخصائص وإمكانيات ثورية أو سمات جمالية مميزة. ومع بدء العد التنازلي لتدشين «آي فون 11»، سوف نواصل جمع مزيد من الشائعات المثيرة للاهتمام والأكثر قابلية للتصديق بشأن سمات وإمكانيات وأسعار الطرز المقبلة؛ لذا تابعونا...

الإنظار ومليئة بالخصائص والإمكانيات المبتكرة، أي هواتف كخياراً ما تعدّ أرخص من «آي فون»، منيرة بذلك الطريق للجيل المقبل من تكنولوجيا الهواتف المحمولة. بالتأكيد كانت بعض تلك المحاولات أكثر نجاحاً من غيرها، لكن كان المسؤولون التنفيذيون في شركة «أبل» منتبهين، حين دشنت شركة «سامسونغ» «غالاكسي نوت 10» في 7 أغسطس (أب). ربما تشجعوا برز فعل وسائل الإعلام، التي ركزت على افتقار الهاتف لفتحة خاصة بساعة الأذن، وهو تحول قامت به شركة «أبل» منذ سنوات.

أكبر، والنسخة الثالثة من نظام التشغيل «آي أو إس 13»، وربما السوان جديدة، منها الأخضر الداكن. مع ذلك، من المرجح أن يقترب سعر «آي فون 11» من سعر «آي فون إكس إس» حيث يبدأ سعره من 1000 دولار تقريباً. ينبغي ملاحظة أن كل تلك الأمور محض تكهنات، نظراً لعدم رد الشركة على طلبنا بالتعليق. على الجانب الآخر، مع عدم إقبال شركة «أبل» على المغامرة خلال العام الحالي، تواصل كل من «سامسونغ» و«غوغل» و«هواوي» تقديم هواتف تلتف

ذكره موقع «سي نيت». بحسب سلسلة من التقارير، التي تم نشرها خلال الأشهر القليلة الماضية، وبعضها من مصادر موثوق فيها مثل «بلومبرغ»، ومينغ تشي كو، المحلل بشركة «أبل»، وأخرى ضعيفة مثل مسرسي موقع «تويتري»، ومروجي الشائعات، أنه سوف يشبه «آي فون 2019»، «آي فون 2018» بدرجة كبيرة، وإن لم يكن مثله تماماً. يعني ذلك أنه في 10 سبتمبر سوف تحاول «أبل» إثارة شغفنا، من خلال تحديثات إضافية كثيرة، مثل كاميرا أكثر تقدماً، وشرائح ذات سرعات

لندن، «الشرق الأوسط»

بات من المعروف أن «أبل» سوف تميّط اللثام عن طراز جديد من هواتف «آي فون» في 10 سبتمبر، في 10 سبتمبر (أيلول)، وهو الموعد المتوقع لذلك. مع ذلك لا تتعلق الشائعات الأكثر إثارة بشأن هواتف «أبل» المنتظرة بذلك الطراز تحديداً، الذي من المتوقع أن يطلق عليه «آي فون 11». أكثر الأمور روعة، بما فيها الجيل الخامس من «آي فون»، وأن يتم طيه، ويتضمن كاميرا ثلاثية الأبعاد موجهة بالليزر، لا تزال محفوظة طراز 2020. حسب ما

إقبال شبابي على تعلم فنون عزف الآلة وصانعتها

## أنين الناي يجذب أجيالاً جديدة في مصر

قطعة موسيقية في حفل أقامته مدرسته، بينما كان زميله بالمدرسة نفسها التلميذ بالصف الأول الإعدادي يجلس بالقاعة مأخوذاً بالنغمات التي دفعته إلى البدء في تعلم عزف الناي. يؤكد عبد الطالب بكلية الآداب بجامعة عين شمس، أن نغمات الناي جذبت منذ أن كان صغيراً، ودفعت إلى ممارسة العزف عليها والتدريب على فنونها.

وتصنع آلة الناي من الغاب الذي يسمى في مصر «بوص»، وينمو عشوائياً وسط الأراضي الزراعية، ويتراوح سعر الآلة الواحدة ما بين 300 إلى 1500 جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 16,5 جنيه مصري)، طبقاً لدقة التصنيع وجودة الغابة المستخدمة.

في صنعها أدوات بسيطة، منها مثقاب يدوي صغير. يبري روماني أن حب آلة موسيقية معينة يجعلك لا تحتاج إلى تدريب مكثف، إذ تجد نفسك دائماً تريد العزف مهما كانت الظروف، كما تطلب مني عائلتي العزف في مناسبات مختلفة، وكذلك أصدقائي عندما نسهر سوياً.



أنطون رفعت

يبيعها مواطنين من دول عربية وأجنبية. وأكد أنطون أن تعلم عزف الناي يلقي إقبالاً كبيراً من الأجيال الجديدة حالياً في مصر: «لدي طلاب في أعمار أقل من عشرين عاماً، وعلى الرغم من أنها آلة غير رائجة مقارنة بالآلات الموسيقية الأخرى، فإن الشباب يقبلون عليها لما تتمتع به نغماتها من سحر ووقع خاص على الأذن». وتنتشر آلة الناي بشكل لافت في مدن وقرى جنوب مصر، وتستخدم على نطاق واسع في الحفلات الشعبية والفلكلورية والمولد، وهو ما عكسه بعض



القاهرة، عصام فضل

قبل نحو خمسة أعوام، قرر الشاب أنطون الانتقال من مدينة الأقصر (جنوب مصر)، حيث كان يعيش، إلى رحابة العاصمة المصرية القاهرة، متبعاً صوت الناي، تلك الآلة الموسيقية الساحرة التي باتت تجتذب الأجيال الجديدة من الشباب في مصر.

وأضطر الشاب الصعيدي لإبلاغ أسرته بذهابه إلى القاهرة لتعلم صيانة أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، إذ خشي أن يخبرهم أن رحلته هدفها البحث عن تعلم المزيد عن الآلة الموسيقية التي وقع في عشقها منذ نعومة أظفاره.

وبعد سنوات قليلة تمكن عاشق الناي من تعلم الكثير ودراسة النوتة الموسيقية والمقامات، ليصبح مدرباً للعزف على الناي في استوديو كان طالباً فيه قبل سنوات، وعازفاً في أوركسترا الشباب والرياضة، كما عمل بجهد على تطوير موهبته في صناعة الناي، وحول إحدى غرف منزله بالجيزة (غرب القاهرة) إلى ورشة، وذاع صيت منتجاته التي أصبحت تباع في العديد من الدول الأوروبية والعربية.

يقول أنطون رفعت (31 سنة) لـ «الشرق الأوسط»: «عندما كان عمري 19 عاماً سمعت الناي في إحدى الحفلات، وخطفتني صوته، ودخلت نغماته إلى قلبي مباشرة، ولم أكن أعرف اسمه، وفي نهاية الحفلة سألت العازف عن اسم الآلة، ونزلت في اليوم التالي لشراء الناي، وظللت نحو 20 يوماً أفتح فيه دون أن أنجح في إصدار أي صوت، وبعد محاولات مستمرة خرج صوت نغمة أسرّتي، فكيف لهذه الآلة البسيطة أن تصدر هذا الصوت



مينا روماني

من العمل والتدريب، مُدرساً للناي في الاستديو نفسه الذي تعلم فيه، وإيضاً عضو في الفرقة أوركسترا وزارة الشباب والرياضة، بجانب ورشته بالجيزة، التي يبدع فيها آلات

العربية والأجنبية. شغف أنطون بالآلة الناي المتميزة، جعله بعد سنوات

تحتوي على 800 عامود خشبي من شجر التنوب

## عمارة مكونة من 24 طابقاً في فيينا مشيدة بالخشب

المشروعات العامة التي يمكن بناؤها باستخدام الخشب، وذلك لأن استخدام الخشب في البناء يصب في صالح المناخ، لأن الخشب الذي لا يحترق في الحرائق، بل يظل محفوظاً، لا يتخلص من ثاني أكسيد الكربون الذي بداخله. كما أن هناك ميزة أخرى هائلة للبناء بالخشب، ألا وهي أن الخشب خفيف بما يكفي لعمليات التوسيع في أسقف الأبنية في المدن، حسبما أوضح بيتر إيشر، مشيراً إلى دراسة لباحثين بجامعة «أرمنتات» الألمانية أكدت إمكانية إضافة ما يصل إلى 2.7 مليون شقة فوق أسطح الأبنية في ألمانيا. وأوضحت المهندسة بالفي أن الفكرة التي كانت تسيطر عليها عندما حصلت عام 2013 على المساحة التي ستقيم عليها مبنى «هوهو فيينا» الخشبي في فيينا هي أن «التقليد أصبح سقيماً»، وقالت إن المستثمر جوتنر كيربلر، صاحب المشروع، لم يتردد في إنشائه، حتى وإن كانت تكاليف المشروع أعلى قليلاً من تكاليف



رسم للعمارة المصنوعة من الخشب

وأصبح صناع القرار السياسي في ألمانيا، على سبيل المثال، يبدون انفتاحاً أكثر على هذا البناء، حيث وجهت حكومة بادن فورتمبرغ، على سبيل المثال، بمعرفة

ثقاب في العالم، حسبما كان المتفقون بيرون سابقاً». وأصبح الخشب مطلوباً كمادة بناء عما كان عليه الأمر سابقاً، ووفقاً لمجموعة «هولتسباو» الألمانية للبناء الخشبي، المنبثقة من قطاع المعمار، ارتفعت نسبة البناء بالأخشاب في المباني السكنية، منذ عام 2014 من 15.1 في المائة إلى 17.8 في المائة، «ويدل مبنى فيينا الخشبي على الكفاءة المتكررة للبناء بالخشب، وأنه يتناسب مع المستقبل»، حسبما رأى بيتر إيشر، رئيس مجموعة شركات «هولتسباو» العاملة في قطاع البناء الخشبي.

وكان مشروع «وودي» المعماري بمدينة هامبورغ، أحد المشروعات الهجين الكبيرة التي استخدم في الخشب في البناء إلى جانب الحديد. وكانت الشقق الصغيرة بالمبنى، البالغ عددها 371 شقة، قد أعدت مسبقاً عام 2017 في النمسا وجهزت للتركيب. وانتهى العمل، الربيع الماضي، في مبنى «اسكايبو» الخشبي في ألمانيا، وهو من 10 طوابق

تؤكد المهندسة بالفي (عاماً) أن هذا المبنى يعد بمثابة «بيان لاستخدام الخشب في بناء العمارات أيضاً»، كما تشدد المهندسة على أن الخوف من أن يتعرض مبنى مكون من الخشب بشكل أساسي، للاحتراق، هو خوف غير مبرر، «حيث إنه لا يجب أن تكون المادة القابلة للاحتراق ذات خصائص سيئة في حالة الحريق».

وتؤكد المهندسة أن الأعمدة الخشبية التي يبلغ سمكها 40 سم، في 40 و40 في 124 سنتمتراً، متينة للغاية، كما أوضحت بالفي أنه تم اختبار العنصر الذي تصنع منه الجدران والأسقف من خلال وضعه لمدة 90 دقيقة في غرفة احتراق وتعرضه بهذه الطريقة لحرارة بارتفاع 1000 درجة مئوية: «وكانت النتيجة أن الطبقة الخارجية بسلك 8.4 سنتيمتر هي التي تفحمت، وظلت المادة قادرة على التحمل»، وتابعت المهندسة: «إحصائياً يمكن أن تفشل نصف الأعمدة الحاملة لمبنى، ولكن المبنى سيظل واقفاً... لسنا أكبر علبة عود

فيينا - لندن، «الشرق الأوسط» تبدو واجهة العمارة الموجودة في فيينا، تقليدية، بالواجهات الحديدية «التي اضطررنا لاستخدامها للحماية من الحرائق»، حسب مطورة المشروع، كارولين بالفي. أما الشيء اللافت في المبنى الذي يبلغ ارتفاعه 84 متراً، والذي سينقل إليه أول ساكن تجاري في الخريف المقبل، فهو أنه أقيم بدءاً من الطابق الأول فصاعداً بنسبة 75 في المائة من أجزاء خشبية.

ويساعد نحو 800 عمود خشبي من أشجار التنوب، أو الراتنج، النمساوية، في حمل هذه الطوابق، في حين أن عناصر الجدران صنعت من مواد خام تتعاون النمو، وكذلك السقف الخشبي، تقول المهندسة بالفي إن هذا المبنى فريد من نوعه على مستوى العالم، من حيث إن مساحته الإجمالية تبلغ نحو 20 ألف متر مربع، وأنه مشيد من الخشب والفولاذ، حسب وكالة الأنباء الألمانية.



## تحت شعار «سياحتنا سفيرة السفراء» جولة للسفراء العرب والأجانب في إهدن بشمال لبنان



النائب ميشال معوض يسلم الدرع التكريمي لسفير السعودية وليد البخاري مع أنطونيو فرنجية وريتا الحاج

اهدن الطبيعية النموذجية، حيث كانت في استقبالهم مديرة المحمية ساندرا كوسا التي شرحت للحضور عن الخصائص الطبيعية التي تفردها بها المحمية. تم زرع الجراح ومعوض والسفراء من الإعلاميين وريتا الحاج، وبالتعاون مع مؤسسة رينيه معوض.

ويشارك في النشاط سفير السعودية وليد البخاري، السفير التونسي كريم بودالي، سفير الجزائر أحمد بو زيان، وسفارة المغرب ممثلة بالسفير المغبوط القائم بالأعمال بالإنابة محمد سعدي، وغيرهم من السفراء إلى جانب رئيس «حركة الاستقلال» النائب ميشال معوض، قانمقام زغرغا إيمان الراقعي، رئيس بلدية زغرغا اهدن أنطونيو فرنجية، ملكة جمال لبنان مايا رعيدي، ممثلة رئيسة «جمعية المبدان» ربما فرنجية مستشارتها لينا لحد فرنجية، رئيس جمعية المعارض والمؤتمرات إيلي رزق وحشد من الإعلاميين.

وقد وصل المدعوون صباحاً إلى فندق ومنتجع Mist، حيث رحب بهم معوض «في ربوع اهدن عروس الشمال»، ودعاهم إلى التعرف إلى البلدة السياحية المعروفة بكرم ضيافة أهلها وتاريخها العريق والمليء. تحت عنوان «سياحتنا سفيرة السفراء»، انطلق الجميع إلى محمية حرش

بيروت، «الشرق الأوسط»

تحت شعار «سياحتنا سفيرة السفراء» جرى تنظيم يوم سياحي بيئي إلى اهدن (شمال لبنان) مع السفراء العرب والأجانب في لبنان، تحت رعاية وزير الإعلام جمال الجراح وبتنظيم من الإعلامية ريتا الحاج، وبالتعاون مع مؤسسة رينيه معوض.

ويشارك في النشاط سفير السعودية وليد البخاري، السفير التونسي كريم بودالي، سفير الجزائر أحمد بو زيان، وسفارة المغرب ممثلة بالسفير المغبوط القائم بالأعمال بالإنابة محمد سعدي، وغيرهم من السفراء إلى جانب رئيس «حركة الاستقلال» النائب ميشال معوض، قانمقام زغرغا إيمان الراقعي، رئيس بلدية زغرغا اهدن أنطونيو فرنجية، ملكة جمال لبنان مايا رعيدي، ممثلة رئيسة «جمعية المبدان» ربما فرنجية مستشارتها لينا لحد فرنجية، رئيس جمعية المعارض والمؤتمرات إيلي رزق وحشد من الإعلاميين.

وقد وصل المدعوون صباحاً إلى فندق ومنتجع Mist، حيث رحب بهم معوض «في ربوع اهدن عروس الشمال»، ودعاهم إلى التعرف إلى البلدة السياحية المعروفة بكرم ضيافة أهلها وتاريخها العريق والمليء. تحت عنوان «سياحتنا سفيرة السفراء»، انطلق الجميع إلى محمية حرش

## «أكاديمية مسك» تطلق 14 برنامجاً لتطوير أكثر من 1900 من الشباب السعودي

الحصول على وظيفة في مجال البيانات والتقنية، واكتساب مهارات عملية تساعد على تنمية الأعمال، وتساعد على التفوق في الحصول على ترققيات لمن هم على رأس العمل.

ويعكس البرنامج منهجية أكاديمية مسك الرامية إلى تقديم منظومة تعليمية متكاملة، تبدأ بالتدريب وتنتهي بتتمكين الخريجين من تحقيق النجاح في سوق العمل ومناقشة قرنائهم على الصعيد الدولي، حيث إن 65 في المائة من الخريجين على قدم وظيفي خلال 6 أشهر من انتهاء البرنامج.

وتتمتع أكاديمية مسك بشراكات عالمية في القطاع التقني، فيما تركز على تخرج شباب ذوي معارف ومهارات عالية ليتمكنوا من تقديم المساهمة الثمينة لمنظمتهم، وهذا يعود إلى المساهمة في تطوير نماذج قيادية في السعودية.



تطوير المهارات ضمن برامج أكاديمية مسك

للباحثين عن فرص العمل في هذا المجال في المملكة، مما سيكون له أثر فعال على هذه الفئة، إضافة إلى تطوير المهارات التي تساعد في

ويعتبر برنامج مسك مع «يوداستي» خطوة لتطوير مهارات رواد التقنية في المملكة، ويهدف إلى بناء ورفع المعرفة والمهارة التقنية

الباحثين عن التطوير الوظيفي، تتضمن 14 برنامجاً، في 4 مسارات تخصصية: البرمجة، والبيانات، والتسويق الرقمي، والذكاء الاصطناعي.

ويستهدف برنامج أكاديمية مسك مع «يوداستي» خلال العام الواحد نحو 6 آلاف طالب وطالبة ويبحث عن عمل ومن هم على رأس العمل من

الرياض، «الشرق الأوسط»

بدأت أكاديمية مسك، التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية»، بالتعاون مع «يوداستي»، إشراك 1966 شاباً سعودياً (من الجنسين) من طلاب الجامعات والموظفين والباحثين عن عمل، في الدورة الثالثة من برنامج أكاديمية مسك مع «يوداستي»، لتطوير وبناء المهارات في العالم الرقمي.

ويغطي البرنامج جميع مناطق البلاد، من خلال دراسة الطالب للتخصصات المطروحة عن طريق الإنترنت، من المقرر أن يحضر المتقدمين من منطقتي الرياض ومكة المكرمة جلسة أسبوعية تجمعهم بالمدرّب وجلسة افتراضية في بقية المناطق، وذلك لفتح باب النقاش حول ما تتم دراسته، ومراجعة المحتوى والأفكار المطروحة في تلك البرامج.

## إشعاعات الهاتف الذكي لا تسبب مشكلات صحية



لا مشكلات صحية لإشعاعات الهواتف

وأشارت الدراسة الأخيرة إلى أن العلماء يدرسون تأثيرات أشعة الموجات اللاسلكية على الجسم البشري، منذ عقود، وظهر أن التأثير البيولوجي الرئيسي لهذه الموجات كان مجرد ارتفاع في درجة حرارة أنسجة الجسم. كما أكدت الدراسة أن هذه الموجات غير «مؤينة»، وبالتالي فإنها لا تحمل أي طاقة يمكن أن تضر بالحماض النووي للمستخدمين.

المسألة معقدة بالفعل، لكنها تشير إلى أن أشعة الترددات اللاسلكية يمكن أن تكون ضارة بهم، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف الموقع أن هناك كمية كبيرة من البيانات العلمية بشأن هذه القضية، وهو ما يجعل الأمر معقداً للغاية، سواء بالنسبة للمستهلكين أو لخبراء الصحة، مشيراً إلى دراسة نشرتها «مجلة نيوزيلندا الطبية»، تشير إلى أن

المتوقع. وامتازت أقسام التعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«يوتيوب» بالأشخاص الذين أعلنوا عن مخاوفهم من أشعة ترددات لاسلكية تستخدمها شبكات الاتصالات. وذكر موقع «سي نت. كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، أنه رغم أن الأدلة العلمية تؤكد أنه لا يوجد سبب

تجددت المخاوف من التأثيرات الصحية السلبية لإشعاعات الهواتف الذكية، مع بدء طرح تكنولوجيا الجيل الخامس لشبكات الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وقد أشار تقرير حديث المزيد من المخاوف، بعد أن أشار إلى أن بعض الهواتف يمكن أن تسرب إشعاعات أكثر من

لندن، «الشرق الأوسط»

تجددت المخاوف من التأثيرات الصحية السلبية لإشعاعات الهواتف الذكية، مع بدء طرح تكنولوجيا الجيل الخامس لشبكات الاتصالات في مختلف أنحاء العالم. وقد أشار تقرير حديث المزيد من المخاوف، بعد أن أشار إلى أن بعض الهواتف يمكن أن تسرب إشعاعات أكثر من

## عُثر عليه قبل عقدين... ومصنوع من الجرانيت الورد

## عرض تابوت الملكة الفرعونية تاوسرت للمرة الأولى منذ اكتشافه



تابوت الملكة تاوسرت سيعرض أمام الجمهور للمرة الأولى منذ اكتشافه

في الحكم نظراً لظروف مرضه، وقامت تاوسرت بهذا الدور»، وقال عبد البصير لـ«الشرق الأوسط»، إن «سبتاح مات في العشرين من عمره، دون وريث للعرش، فقوتل تاوسرت الحكم، واتخذت لقب ملك، وعدد من الألقاب الملكية الأخرى مثل سات رع مري آمون، ومعناه ابنة رع، محبوبة آمون، مشيراً إلى أن «تاوسرت تولت الحكم في ظروف صعبة، وكانت الدولة ضعيفة، وفقدت عواثدها من الخارج، ونشبت حرب أهلية في طيبة (الأقصر)».

ويؤكد خبراء الآثار، من بينهم عبد البصير، أنه لا يعرف حتى الآن، ما إذا كانت تاوسرت قد ماتت بصورة طبيعية، أم أن خلفتها الملك ست نخت قد خلفها من العرش، كما يظهر في لوحته التذكارية بجزيرة الفنتين بأسوان (جنوب مصر).

الملكة في كتابه «ملكات الفرعنة»، وقال إن «تاوسرت كانت زوجة الملك سيتي الثاني، الذي حكم مصر 6 سنوات، وانتقل العرش لابنه من زوجة ثانية، رمسيس عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، قصة هذه

أمام الزيارة، إلى متحف الأقصر بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية، وسط إجراءات أمنية من قبل شرطة السياحة والآثار، مشيراً إلى أنه «يجري الآن ترميم التابوت تمهيداً لعرضه داخل إحدى قاعات متحف الأقصر». والشابوت مصنوع من الجرانيت الورد، مزين بمجموعة من الرسوم التي تصور الآلهة الأربعة الحامية، أبناء حورس الأربعة. إضافة إلى نقوش الدعوات، والصلوات للموتى، وأعاد ابن الملك رمسيس الثالث، الأمير منتورخخس -

إف، استخدام التابوت الذي عُثر عليه عالم الآثار الألماني الترمول، داخل مقبرة الملك باي، والموجودة بالقرب من مقبرة الملكة تاوسرت، ويبلغ طول التابوت 280 سم، وعرضه 120 سم، وارتفاعه 150 سم، ويزن 6 أطنان، وفق الدكتور فتحي ياسين، مدير عام آثار

القاهرة، فتحية الداخني سيتمكن الجمهور المصري والسياح الأجانب، للمرة الأولى، من مشاهدة التابوت الوردى للملكة تاوسرت آخر ملوك الأسرة الـ19 المصرية، والتعرف على الملكة التي حملت اسماً يعني «القوية»، والتي تعرضت آثارها للتدمير والتشويه من قبل خلفائها، ولم يبق منها إلا القليل. وتجري وزارة الآثار المصرية الآن عمليات ترميم وتنظيف التابوت تمهيداً لعرضه خلال أيام بمتحف الأقصر (جنوب مصر)، للمرة الأولى بعد مرور عقدين على اكتشافه.

وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في تصريحات صحافية، إن «الوزارة قامت بنقل التابوت من مكان اكتشافه بمقبرة الملك باي(KV13) بالبر الغربي بمدينة الأقصر، والمغلقة

## سودوكو

2	1	6	8	4	9
7			3	1	
		2	1		6
	9			7	
8		3		2	
				8	
9		1	8		7
6	5		7		4

الحل السابق

1	3	5	2	4	6	9	7	8
9	2	6	7	8	3	1	4	5
4	7	8	1	5	9	2	3	6
5	8	1	6	7	2	4	9	3
6	4	3	5	9	1	7	8	2
7	9	2	8	3	4	5	6	1
2	1	7	9	6	8	3	5	4
8	5	4	3	1	7	6	2	9
3	6	9	4	2	5	8	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف على نطاق واسع في شبه الجزيرة العربية، فيما تهب عواصف رعدية على غرب اليمن. وتسقط أمطار خفيفة على ساحل غرب عمان. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في باقي الأنحاء.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف، وتسطع الشمس في المنطقة، وتنتشر بعض السحب في سوريا، خصوصاً في فترة ما بعد الظهر. ويسود طقس جاف في باقي المنطقة مع وجود نسائم لطيفة خلال فترة ما بعد الظهر.

### أوروبا

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على أيرلندا وشمال إنجلترا. ويسود طقس جاف بدءاً من إنجلترا إلى فرنسا وإسبانيا والبرتغال. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية خلال فترة ما بعد الظهر على ألمانيا وسويسرا وبولندا. ويسود طقس جاف في البلقان.

### أميركا الشمالية

تهب عواصف رعدية على وسط وجنوب السهول الشمالية، بعضها قوي، فيما يسود طقس جاف في مساحات واسعة من وسط كندا والبحيرات العظمى. وتهب عواصف رعدية متفرقة عبر فلوريدا. وغرباً، تسقط بعض الأمطار على واشنطن وشمال سلسلة جبال روكي، فيما يستمر الطقس جافاً وحاراً في جنوب غربي البلاد.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





طارق السنوي

أنا والنجوم في انتظار «سسم»!

لا يزال أسرى هذا المشهد، الذي تابعناه في العديد من الأفلام والمسلسلات القديمة، سقف الحجرة المهتالك، بنهار على رؤوس العائلة الفقيرة، التي كانت قبل لحظات تنحس جيوبها الخاوية بينما بطونهم خاوية أكثر، وبدلاً من أن تتناثر الحجارة هنا وهناك على رؤوس الجميع، لتقتل من تقتل وتجرح من تجرح، نكتشف أن الذي ينهمر وبضراوة وبلا رحمة وبكل العملات السهلة والصعبة وعلى رؤوسهم جميعاً هي الفلوس، كما أنها ليست معدنية حتى لا تصيب أحداً بكمروه، ولكنها ورقية من فئة المائة فما فوق لتنتزل برداً وسلاماً على هؤلاء الفقراء الذين كانت منتهى أحلامهم وجبة عشاء تقع تحت قائمة الفول والفلفل، فيجدون أنفسهم في لحظة واحدة، وقد انتقلوا إلى قائمة الاستاكوزا والكافيار، ولا يقتصر الأمر فقط على السقف، ولكن الأرض أيضاً من الممكن أن تلعب نفس الدور، خاصة لو كان بطل الحكاية يعيش في الطابق الأرضي وبلا سقف يحمي، فإنه، بمجرد أن يمشي بضع خطوات سوف يتعرض قدمه في بلاطة، وعندما يحاول ضبطها سيرداد معدل اهتزازها، فيضطر لانتزاعها، فيكتشف أنه قد عثر على كنز مليء بالذهب والمرجان والياقوت، وأن كل مشاكله هو والعائلة والجيران، قد تم حلها في غمضة عين، وباتت تواجهه مشكلة أخرى أكثر ضراوة، كيف يستطيع إنفاق كل هذه الأموال.

تلك هي الحلول التخديرية، التي تشبه أحلام البيقطة التي تتناوباً جمعاً بين الحين والآخر، ومن الممكن طبعاً التعامل معها ببساطة طالما أدركنا أنها مجرد أحلام يكذبها بعد دقائق الواقع، ولكن هناك من تمتد بهم أحلام البيقطة طوال حياتهم.

عشنا في طفولتنا أسطورة «علي بابا والأربعين حرامي» عندما تفتتح المغارة بمجرد نداء «افتح يا سسم»، يجد علي بابا الفقير المعمد أن كل جواهرات الدنيا باتت تحت أقدامه، يحرص «علي بابا» أن يأخذ منها على قدر احتياجه، ولا ينسى أن يرسل لنا مبرراً أخلاقياً، يؤكد أنها أساساً مسروقة، رغم أنه سارق من مسروق، أي أن عقوبته مضاعفة، فمن يعلم كل ذلك ولا يبلغ الأجهزة الأمنية، يصبح شريكاً في الجريمة.

دعك من هذه الحكايات القديمة، ولو فتحنا الدائرة أكثر، ونسال هل نحن عادة نخطط لشؤون حياتنا أم أننا نتنظر أن يطرُق «سسم» بابنا ويحل مشاكلنا؟

البدائية يجب أن تتوجه للبنية التحتية، حتى نضع حلولاً تواجه الأزمة من جذورها، بعد أن تراكمت مع الزمن، وسوف نكتشف أن دول العالم المتقدمة تبدأ بضع الميزانيات الأكبر في التعليم والبحث العلمي والصحة، بينما في عالمنا العربي تضعها عادة في ذيل القائمة، ونسال لماذا باتت حقلنا قليلاً في عدد العلماء وأساتذة البحث العلمي، بينما نحن لم نزرع شيئاً نستحق عليه أن نحصد أي شيء، عندما نتحدث عن بذور التطرف الديني، نستند أن أهم سلاح تواجهه به هو الثقافة والفن، قبل المواجهة الأمنية، إلا أن لدينا من يعتقد أن الفن والثقافة نهم عدداً محدوداً من المترفين أقصد (الناس الراقية اللي بتضحك على طول) كما غنى لهم رامي عياش وأحمد دومة (الدويق) الشهير.

ما قدمت لنا الأفلام القديمة لا يمكن أن يصعب هو الحال، لننا أمام مغارة «علي بابا»، وعلينا أولاً مواجهة الحقيقة التي تؤكد أن «سسم» خرج ولم يعد!

يشمل الواجهات الحجرية والمآذن والقبة والنجف الأثري والأسقف الخشبية مسجد الحسين التاريخي لاستعادة رونقه بمشروع ترميم شامل



مسجد الإمام الحسين (الشرق الأوسط)

الخارجية للمسجد التي تستقبل آلاف السياح سنوياً، على وجود ساحة مركزية مغطاة للصلاة، مع توجيه كل العناصر الممكنة من ممرات الحركة الخاصة بالمشاة، المناطق الخضراء، ووسائل الحركة الرأسية إلى اتجاه القبلة، مع توفير ساحات أمام المداخل الخاصة بحرم المسجد من أجل تسهيل عملية

الْقاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «قبة الضريح ومآذنه، والجزء الذي يحتضن بعض مقتنيات الرسول صلى الله عليه وسلم أثرية وعمرها مئات السنين، أما بقية المسجد والمئذنة فتم بناؤها في عهد الملك فؤاد»، مشيداً باهتمام «الحكومة المصرية بتطوير وترميمه». وترتكز فكرة تطوير الساحة

القاهرة، عبد الفتاح فرج

يتمتع مسجد الإمام الحسين (وسط القاهرة) بشهرة لافتة، ويتمتع بمكانة رفيعة في نفوس المصريين، لا سيما بعد إقبال مئات الزوار والمصلين عليه أسبوعياً، واحتدب موقعه المميز وسط المباني والمعالم الأثرية الإسلامية النادرة في «القاهرة الفاطمية» اهتمام الكثير من المصريين به. فمئذنة المسجد التي تطل على شارع خان الخليلي السياحي الشهير وجهة مفضلة للمصريين والزائرين نظراً لطرازها المعماري الفريد، كما يحرص التلفزيون المصري على نقل شعاير صلاتي الجمعة والفجر على الهواء مباشرة منه بجانب مساجد عنيقة أخرى. وقررت الحكومة المصرية أخيراً تطوير منطقة مسجد الحسين، ضمن خطة تطوير مشروع «القاهرة التاريخية» الذي يهدف لاستعادة مدينة القاهرة لرونقها مرة أخرى، بالتزامن مع تطوير وترميم عدة ميادين وشوارع وميادين أثرية أخرى بنطاق منطقة القاهرة التاريخية.

ووصف الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، مسجد الحسين، بأنه «مبنى أثري فريد، شاهد على حقبة تاريخية مهمة في العصور الماضية من تاريخ مصر».

خطة ترميم وتطوير المسجد تشمل ترميم الأجزاء المتهاكلة، وتوسعة ساحته والمساحات الداخلية لاستيعاب أعداد كبيرة من المصلين، والحفاظ في الوقت نفسه على المظهر الجمالي والزخرفي لمبنى المسجد.

وقال الدكتور مختار الكسباني، أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة

يُستخرج 40 مليار طن من الرمل والحصى سنوياً من جبال وشواطئ الكوكب

الشهية المفتوحة للإسمنت تحفر أخاديد عميقة في سفوح جبال قبرص



الحاجة للمصخور لبناء الطرق والمساكن في قبرص (أ.ف.ب)

للسلطات القبرصية التركية التي رفضت التعليق رداً على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية. ولكن كما في الحال في شمال قبرص المحتل، يشعر علماء البيئة أيضاً بالقلق في الجزء الجنوبي الذي تديره جمهورية قبرص المعترف بها دولياً.

ويقول المختص بشؤون البيئة كليتوس باباستيليانو إن «الاستخراج المتزايد للمواد الخام لأغراض البناء هو أحد التهديدات الرئيسية للمناطق الطبيعية المحمية». ويقول كارالامبوس ثيوبيمبو النائب عن حزب الخضر إن «بناء المراسي الترفيهية يتطلب كميات كبيرة من الصخور».

وأوصت لجنة تدقيق بتشديد الغرامات للنحن عن فتح محاجر غير قانونية. ويتردد صدى الدعوات للتشديد في الرقابة في جميع أنحاء العالم. ففي لبنان، حيث اقتلعت المحاجر غير القانونية سفوحاً جبلية بأكملها ومئات الآلاف من الأشجار، يلجأ المواطنون إلى القضاء ويواجهون في بعض الأحيان تهديدات بالقتل.

قبرص، وفق اتحاد المحاجر بما يوازي نحو 33 كيلوغراماً للفرد. علماً بأن المتوسط العالمي هو 18 كيلغرام وفقاً للأمم المتحدة. واعترف مقالو طلب عدم الكشف عن اسمه بأن البعض يفعل كل ما هو ممكن للحد من التلوث البصري، «في حين يبدو الجبل بالقرب من دجيرمنليك الواقعة في الوسط، وكان قطعة

على المنحدر المستخدم كمحجر، حيث اختفى الغطاء النباتي، يطلب شرطي من راعي الماعز عدم الاقتراب. وفيما هو منشغل بحلب معزاه، يجفله دوي انفجار تم يتصاعد من المحاجر في عالم يزدهر جشعه للإسمنت الذي تضاعف استهلاكه ثلاث مرات في السنوات العشرين الماضية. يُستخرج أكثر من 40 مليار طن من الرمل والحصى سنوياً من جبال وأنها أو شواطئ الكوكب، وذلك أساساً للبناء. ومع توقع زيادة عدد سكان الأرض بمقدار ملياري نسمة بحلول عام 2050. من المرجح أن تزداد هذه الكميات، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة. لكن هذه الأنشطة يمكن أن تتسبب في إزالة مزيد من الغابات وتلويث الهواء وتعطيل الأنشطة البشوية التقليدية.

وكما في الحال في هذا الركن من قبرص، بالقرب من الكوخ الذي يصنع فيه جمال جين الحلومي التقليدي لا تتوقف حركة الشاحنات التي تأتي لتحميل الصخور المقتلعة مثيرة سحبا من الغبار ومسببة الهلل للحويئات.

اتحاد أصحاب المحاجر إن «الجزيرة تعيش بفضل السياحة. نحن بحاجة إلى الفنادق والطرق والمطارات وليس لدينا خيار سوى استغلال المحاجر».

ويؤكد أن المحاجر بعيدة عن المناطق السكنية وأن العمل فيها يجري على أساس احترام جميع المعايير البيئية. يتم استخراج أكثر من 12 ألف طن يومياً في شمال

لندن: «الشرق الأوسط»

من قبرص إلى نيوزيلندا مروراً بلبنان، يشعر النشاط المدافعون عن البيئة بالقلق من انتشار المحاجر في عالم يزدهر جشعه للإسمنت الذي تضاعف استهلاكه ثلاث مرات في السنوات العشرين الماضية. يُستخرج أكثر من 40 مليار طن من الرمل والحصى سنوياً من جبال وأنها أو شواطئ الكوكب، وذلك أساساً للبناء. ومع توقع زيادة عدد سكان الأرض بمقدار ملياري نسمة بحلول عام 2050. من المرجح أن تزداد هذه الكميات، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة. لكن هذه الأنشطة يمكن أن تتسبب في إزالة مزيد من الغابات وتلويث الهواء وتعطيل الأنشطة البشوية التقليدية.

وكما في الحال في هذا الركن من قبرص، بالقرب من الكوخ الذي يصنع فيه جمال جين الحلومي التقليدي لا تتوقف حركة الشاحنات التي تأتي لتحميل الصخور المقتلعة مثيرة سحبا من الغبار ومسببة الهلل للحويئات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:47	06:04	12:21	03:46	06:37	08:07
المدينة المنورة	04:44	06:02	12:22	03:50	06:39	08:09
القدس	04:53	06:16	12:40	04:15	07:04	08:22
الرياض	04:16	05:34	11:54	03:22	06:12	07:42
القاهرة	04:04	05:32	11:55	03:29	06:17	07:37
الخرطوم	05:19	06:37	12:50	04:07	07:02	08:13
الرباط	05:36	07:01	01:28	05:04	07:53	09:14
تونس	04:22	05:50	12:20	03:58	06:47	08:11
الكويت	04:03	05:25	11:48	03:22	06:10	07:40
أبوظبي	04:45	06:04	12:23	03:51	06:41	08:11
النامية	03:58	05:17	11:38	03:08	05:57	07:27
الدوحة	03:55	05:14	11:36	03:03	05:53	07:23
مسقط	04:29	05:47	12:06	03:33	06:23	07:53
بيروت	04:47	06:12	12:38	04:15	07:03	08:24
صعاء	04:37	05:50	12:03	03:20	06:15	07:45
عمان	03:47	05:12	11:37	03:12	06:00	07:30
بغداد	04:13	05:37	12:03	03:39	06:27	07:48
اسطنبول	04:56	06:31	01:04	04:44	07:36	09:07
نيقوسيا	04:53	06:19	12:47	04:24	07:13	08:35
أثينا	05:25	06:55	01:25	05:04	07:54	09:20
لندن	04:12	06:14	12:01	04:42	07:45	09:41
باريس	05:15	07:08	01:51	05:33	08:32	10:19
نيس	05:15	06:55	01:31	05:12	08:06	09:41
روما	05:00	06:36	01:10	04:51	07:43	09:15
بروكسل	04:58	06:57	01:43	05:25	08:27	10:20
مدريد	06:08	07:42	02:15	05:55	08:46	10:16
جنيف	05:11	06:56	01:36	05:17	08:13	09:54
فيينا	04:22	06:13	12:55	04:36	07:35	09:20
برلين	04:13	06:18	12:07	04:48	07:53	09:52
فرانكفورت	04:39	06:34	01:18	05:00	08:00	09:50
استوكهولم	02:56	05:56	01:05	04:45	08:12	10:55
كوبنهاغن	03:55	06:16	01:10	04:51	08:02	10:14
امستردام	04:48	06:52	01:41	05:22	08:27	10:25
نيويورك	05:07	06:23	12:56	04:36	07:27	08:46
واشنطن	05:23	06:37	01:08	04:47	07:37	08:53
لوس أنجليس	05:18	06:27	12:53	04:30	07:18	08:28

الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة والشباب الأردني، افتتح ملتقى البلقاء العربي الخامس للفنون التشكيلية، الذي شهد تكريم الفنان التشكيلي السعودي الراحل نصير السمارة، وشارك في الملتقى من المملكة العربية السعودية، الفنانة التشكيلية الدكتورة حصة المحمد، والفنانة التشكيلية أحلام المشهدي اللتان قدمتا بعض اللوحات الجميلة التي تعبر عن عمق العلاقة والشراكة السعودية الأردنية، وكرم الوزير الأردني، خلال الملتقى، ممثل السفارة السعودية السفير تثير الثاني ماجد الخبيري.

محمد بن سالم الحارثي، سفير سلطنة عمان لدى كوريا الجنوبية، حضر ملتقى البيت التعليمي تحت عنوان «مرحباً بكم في عُمان» الذي نظّمته السفارة بالتعاون مع هيئة التعليم التابعة لبلدية العاصمة سيول، وقدم السفير عرضاً للجوانب التاريخية والحضارية والثقافية لعُمان، وأكد على أهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي للسلطنة والدور العثماني في الملاحة البحرية والتجارة العالمية.

جمال الجراح، وزير الإعلام اللبناني، رعى وحضر يوماً سياحياً بيئياً في إهدن، نظمه موقع Updownbeirut، بالتعاون مع مؤسسة رينيه معوض، وشكر الجراح القائمين «على هذه الرحلة الجميلة التي أتاحت الفرصة لي كي أعترف على إهدن، التي أعرفها وأعرب جمال طبيعتها ومناخها، لكن في هذه المرة تعرّفت على أشياء جديدة فيها، وكل الشكر أيضاً للسفراء الذين شرفونا في إهدن، وهم أيضاً سرفراًنا إلى دولهم وشعبهم، كي ينقلوا إليهم صورة لبنان الجميل».

محمد داود داود، وزير الثقافة اللبناني، حضر افتتاح المكتبة العامة لجمعية «القلب كفرا» خلال احتفال أقيم في مدينة صور. وتحدث الوزير داود فقال: «يسعدني أن نجتمع في مناسبة الحرف والكلمة، في افتتاح مكتبة عامة في كفرا، لتكون شرارة للثقافة، بما فيها من كتب تمثل نتاج الفكر الإنساني، والثروة التي لا تقدر بثمن، وثروة ليست كباقي الثروات».

أشرف إبراهيم، سفير مصر لدى المغرب، أقيم نادياً للعبة المصرية المشاركة في منافسات دورة الألعاب الأفريقية، وذلك بحضور المهندس هشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية. وأعرب السفير عن سعادته بالنتائج التي حققتها اللجنة المصرية المشاركة في دورة الأفريقية بالمغرب، متمناً الدور الذي قامت به وزارة الشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية في دعم الاتحادات لتحقيق هذه النتائج المشرفة على مستوى عدة كبير من الألعاب الفردية والجماعية في واحدة من أقوى البطولات الأفريقية.

لي جي وان، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الأردن، التقى أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة عمان، وأكد رغبة بلاده في تعزيز العلاقات التجارية والسياحية والاستثمارية مع المملكة، مبيناً أنه سيتم خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل تسخير رحلات طيران مباشرة بشكل عارض من كوريا إلى الأردن لزيادة التعاون السياحي بين البلدين، مضيفاً أن كوريا الجنوبية تقوم حالياً بتنفيذ عدة مشاريع في المملكة، وخاصة في وفي الطليعة منها قضية فلسطين.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1- مدينة سيويسية.  
2- مدينة عراقية - بضي.  
3- بحر «مكعوسة» - مدينة سورية - مقياس لرؤسي «مكعوسة».  
4- شركة خدمات حاسوبية أمريكية - يمان.  
5- ضد بيسار.  
6- آخر الديانات.  
7- أبدي - علم منكر «مكعوسة».  
8- عقل - علم مؤنث - حمام - خاصتي.  
9- الشاطي - للنادة.  
10- كائن حي - قاعدة العدد.

الإطار السابق

1- منشور ملحن ومؤلف أعاني مسلم برطاني.  
2- مطربة أمريكية - ناع الصيت.  
3- عقل - علم مؤنث - حمام - مرض سدسي «مكعوسة».  
4- نبات شهري - مركب كيميائي «مكعوسة».





هل أصبحت صفقة التعاقد مع ويشير عبأ على وستهام؟



مونتاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## ليس حبا في الشرعية ولكن بغضاً في التحالف

إنّ لدينا هنا مجموعة أهداف، يعمل التحالف بقيادة السعودية، على تحقيقها في اليمن. في مقدمتها منع نجاح الانقلاب الحوثي على الحكومة الشرعية، لكنه ليس الهدف الوحيد.

من أجل تحقيق هذه الأهداف كان الحلف السعودي الإماراتي هو الأقوى و«الأصدق» في ذلك، ليس بالساحة اليمنية فقط، بل في الإقليم كله، من ليبيا، مروراً بمصر والسودان وسوريا، إلى العراق، ومن شمال سوريا إلى سواحل عدن.

هناك من لديه حساب قديم مع السعودية والإمارات، بسبب إحباطهما لمخططات قطر وتركيا وإيران في مصر والسودان واليمن.

با تى من هو الطرف الحاقق على بقاء هذا التحالف، ويسعى جهده لتقويضه؟ معلوم، جماعة «الإخوان» من خلال دولتهم في قطر، وتركيا طبعاً، وهم من يوقد نار الفرقة ويبرز الشكوك السوداء ضد دولة الإمارات، ليس حبا بالسعودية، بل بغضاً في بقاء حلف أبو ظبي - الرياض، ومن أسف تهافت بعض المغردين على «تويتتر» من البلدين، في تغذية وحش الفتنة وسقاية غول الفرقة، بزعم الدفاع عن الوطن.

حين يذرف نشطاء «الإخوان» ومغروهم بقطر وتركيا، من يمينين أمثال توكل كرمان، وغير يمينين، الدموع على الحكومة اليمنية، فهنا الأمر ليس حبا في الشرعية، بل بغضاً في تحالف الإمارات والسعودية.

ووضوح المنصوري أن ميزة هذا الجلد أنه يلغي الحاجة إلى أي إلكترونيات على الجلد نفسه، وبالتالي يقلل من التعقيد الناشئ عن استخدام الأسلاك والبطاريات، هناك سمة أخرى، وهي أنه يمكن تصنيعه بأي شكل أو لون.

آخر شيء يمكن أن ينفذ الحكومة اليمنية الشرعية في هذه الظروف هو أن يهتف لها نشطاء «الإخوان»، أو أشباهه «الإخوان»، أو عوام «الإخوان»، أو جمهور «الإخوان»، في قطر وتركيا والكويت.

بداية، لا ريب أن الحكومة المعترف بها شرعياً ليس لدى السعودية والتحالف، بما فيه دولة الإمارات، بل لدى المجتمع الدولي، حتى الآن على الأقل، هي الحكومة التي يقودها الرئيس عبد ربه هادي منصور.

السند القانوني الذي بنيت عليه القرارات الدولية ذات الصلة بالشأن اليمني، وأهمها 2216، هو حماية وتمكين الحكومة الشرعية اليمنية، ومنع «الانقلاب» الحوثي من السيطرة على الدولة اليمنية.

صحيح أن هناك أسباباً أخرى لتدخل التحالف، بقيادة السعودية، في اليمن. من هذه الأسباب حماية الحدود والمدن السعودية من العدوان الحوثي المدعوم إيرانياً، كما ثبت بتواتر الهجمات الصاروخية و«الدرونز» على المدن السعودية والأهداف الاقتصادية والمباني الخدمية، مثل مطار مدينة ابها جنوب السعودية.

كما هو صحيح أيضاً أن من هذه الأهداف منع تحول اليمن إلى مخابية ومنطق للتنظيمات الإجرامية الإرهابية، مثل «القاعدة» و«داعش»، خاصة في البيضاء وشبوة وأبين وحضرموت، ومازرب، كما كانت مارب يوماً ما قاعدة ل«القاعدة».

أيضاً حماية الملاحة الدولية في خليج عدن ومضيق باب المندب، وهي ممرات حساسة تحاول إيران السيطرة عليها من خلال وكيلها الحوثي، لا يترافق العالم - وليس السعودية والإمارات فقط - وتهديد حركة التجارة العالمية.



سمير عطالله

## السنور زارا... على ما اعتقد

كان برتراند راسل فيلسوف الإنسان في القرن العشرين، وقف ضد القسوة في الفاشية، وفي الشيوعية، ضد فرانكو، وضد ستالين، وضد التعصب من أي جهة جاء، لأنه سوف يؤدي إلى انفجار البشرية. ولم تكن تخيفه الأقليات المتعصبة «لنزعات سخيفة» مثل طائفة «أميش» في أميركا، التي تعتبر استخدام الأزرار في الثياب خطيئة. فمثل هذا التعصب غير مؤذ، كذلك الذي مارسه الكنيسة من القرن الرابع إلى القرن السادس عشر.

ويعمي التعصب في وجوهه السطحية عن الأشياء الجوهرية في حياة ومصائر الشعوب. ويعطي راسل مثلاً على ذلك أن البيزنطيين في الأيام الأخيرة للإمبراطورية اعتبروا عدم استخدام الخبز المعجون بالخميرة في القدام أكثر أهمية من الاحتفاظ بالقسطنطينية من أجل المسيحية. وفي الحرب العالمية الأولى اعترض الإسكوتلنديون على زرع البطاطا يوم الأحد، واعتبروا ذلك سبب خسارتهم المعارك.

ويرى راسل أن الدعوات الفاشية والنازية لا تفرع من بيعة الفقر والاضطراب والتفكك. هكذا ازدهرت النازية في ألمانيا مع هتلر، وهكذا نجح لينين في بسط الشيوعية، فيما كانت روسيا في أسوأ حالات التدهور الاجتماعي والاقتصادي.

يعدنا هذا إلى انتصار الراسمالية على الشيوعية بعد صراع طويل. ماذا كان العنصر الأساسي؟ كان في أن النظام الراسمالي استطاع أن يصلح نفسه، فيما كانت الشيوعية تتعثر. حقق الغرب الضمان الصحي، والضمان الاجتماعي، والتأمين، والتقاعد، فيما كان ذلك مجرد شعارات في دول المنظومة الاشتراكية. عندما كان نيكيتا خروشوف يعد بالخبز المجاني بعد ثلاثين عاماً، كان الأميركي قادراً على شراء سيارته وتلججه ومنزله بالتقسيط. عندما دثر الكساد الولايات المتحدة، راح الوف المغلسين يرمون بأنفسهم من ناطحات السحاب، لم يجد روزفلت، الأميركيين، برمي الشيوعية في «مزلة التاريخ»، بل وعد كلا منهم بان يجد دجاجة في ثلاثته.

الراسمالية ليست أكثر رافة بالإنسان، بل أكثر واقعية، وأكثر ديناميكية، وأكثر حرية. لقد فرض ماو تسي تونغ على الصينيين ثوباً موحداً من أجل المساواة بين الفقراء والأغنياء. في حين أن خياطا إسبانياً عادياً صمم أزياء جميلة للبطء بأسعار رخيصة، وأصبح بين أغنى أرباب العالم السنور زارا.



الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «شبكة الزنبور» خلال مهرجان فينيسيا السينمائي أمس (أغسطس).

## طوره باحثون في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية» بالسعودية

# «جلد مغناطيسي» لمراقبة العلامات الحيوية بالجسم



الجلد المغناطيسي يمكن ارتداؤه باليد

والفعالة، يتم مغنطة المواد باستخدام مغناطيس كهربائي أو دائم، ثم يتم الانتهاء من النظام من خلال دمج مستشعر مغناطيسي.

ويوضح المنصوري أن ميزة هذا الجلد أنه يلغي الحاجة إلى أي إلكترونيات على الجلد نفسه، وبالتالي يقلل من التعقيد الناشئ عن استخدام الأسلاك والبطاريات، هناك سمة أخرى، وهي أنه يمكن تصنيعه بأي شكل أو لون.

النوم التي تهم مختبرات النوم أو مراقبة أمراض العيون، وفي حالة ارتدائه بالأصابع، يمكن أن يساعد ذلك في مراقبة العلامات الحيوية للشخص.

ويتكون الجلد من مادة مغناطيسية مرنة للغاية يمكن ارتداؤها، وتم تحضيرها عن طريق خلط المطاط الصناعي مع مسحوق مغناطيسي ثم تجفيف هذا الخليط في درجة حرارة الغرفة، وعند اكتمال عملية التصنيع البسيطة

في تصنيعها هو تحقيق الراحة أثناء الارتداء، وهذا صعب تحقيقه.

وضيف: «الجلد الذي تم تطويره مغناطيسي ورقيق ومرن وخفيف الوزن، وعندما يرتديه المستخدم يمكن تتدعه بسهولة بواسطة جهاز استشعار مغناطيسي قريب، على سبيل المثال، إذا كان المستخدم يرتديه على جفنه، فإنه يسمح بتتبع حركات عينه، وهو مفيد لدراسة نوعية

الشهرية. ويسمح هذا الجلد عندما يرتديه البشر بإمكانية تتبعهم بسهولة بواسطة جهاز استشعار مغناطيسي يوضع داخل نظارات العين مثلاً أو يخبأ في نسج قريب من الشخص، وهو ما يجعله فعالاً في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة، ومساعدة الأطباء على مراقبة العلامات الحيوية لمرضاهم، مثل النبض والضغط.

ووفق تقرير نشره موقع

القاهرة، حازم بدر

طور فريق بحثي دولي يقوده باحثون في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية» السعودية، جلدًا مغناطيسيًا مرنا وغير محسوس يمكن استخدامه في العديد من التطبيقات، وتم الإعلان عن هذا الابتكار في العدد الأخير من دورية تقنيات المواد المتقدمة (Advanced Materials Technologies).

## لمساعدة البشر في مهام الاستشعار والبحث عن الناجين

# روبوتات صغيرة على أشكال حشرات يمكنها الطيران والقفز



روبوت صغير الحجم

مما يسمح للروبوت بالارتفاع في الهواء.

وذكر الباحثان بوشان وتوملين أن «المحركات عادة ما تكون ثقيلة الوزن ومن الصعب تصنيعها بأحجام صغيرة، كما أنها تحتاج إلى وحدات تحكم خاصة لتشغيلها. ولكن من أجل تبسيط عملية التشغيل، اعتمدنا في تصميم الروبوت على وجود محرك واحد يعمل بمفتاح واحد للفتح والإغلاق، على أن يتم تنفيذ باقي خطوات التشغيل بواسطة حركات سلبية لا تتطلب تدخل من المحرك».

ويعتزم فريق الدراسة في المستقبل التركيز على ابتكار محركات أكثر فاعلية وتحسين تصميم الروبوتات مع الاهتمام بالتوصيل إلى بطاريات أصغر حجماً لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل محركات الروبوتات الصغيرة.

ميكانيكية يمكنها توليد قدر من الحركة الدوارة تكفي لتشغيل الأجنحة الصناعية.

أما الروبوت الثاني الذي يمكنه القفز، فيصل حجمه إلى 17 X 6 X 14 ملم ويزن 75 مليغراما، ويستطيع القفز ست مرات في الدقيقة الواحدة ثم يهبط على أقدامه. ومن أجل أن يقفز الروبوت لارتفاع 8 ملليمترات في الهواء، فإنه يستهلك 6.4 واط من الطاقة الكهربائية.

وفي عالم الطبيعة، تدفع الحشرات الأرض بقوة بأقدامها من أجل القفز، ولكن كمية الطاقة اللازمة لتنفيذ القفزة تفوق إمكانية توليدها بواسطة محركات داخلية تقليدية، ولذلك استخدم فريق الدراسة محركات قادرة على تخزين الطاقة ثم إعادة إطلاقها بسرعة بالغة وفق اليات داخلية،

«تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا، إن «الروبوتات التي تقفز، أو تحلق في الهواء، يمكنها تجاوز العقبات والوصول إلى أهدافها بشكل أسهل بعكس الروبوتات التي تسير على الأرض مثل النمل على سبيل المثال».

واستوحى الباحثون فكرة الروبوت الطائر من ذبابة الفاكهة، وأوضح فريق الدراسة أن الفكرة من تطوير هذا الروبوت هي إثبات إمكانية تحريك الأجنحة على مستوى الروبوتات صغيرة الحجم باستخدام محركات واليات داخلية.

وتعتمد الحشرات الصغيرة في طيرانها على القيام بضربات قوية متواصلة بانحنائها من أجل الارتفاع، وبالتالي فإن أحد التحديات التي واجهت فريق الدراسة هي ابتكار مشغلات

تندن: «الشرق الأوسط»

يمكن لروبوتات صغيرة الحجم على شكل حشرات القفز وتحريك أجنحتها من أجل الطيران في الهواء. وكان قد ابتكر فريق من الباحثين بجامعة كاليفورنيا بيركلي الأميركية الروبوتات صغيرة الحجم التي يتوقع أن يكون لها أهمية كبيرة في المستقبل، مثل مساعدة البشر في مهام الاستشعار عن بعد والبحث عن الناجين عقب حدوث كوارث طبيعية، واستكشاف الفضاء، نظراً لأن صغر حجمها يتيح لها مساحة أكبر من المناورات، فضلاً عن سهولة الحركة في المناطق الوعرة التي يصعب الوصول إليها، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال الباحثان بالاك بوشان وكلي توملين للموقع الإلكتروني

## لا سيما في البلدان التي دمرتها الحروب

# إعادة تدوير أنقاض المباني لحماية الجبال والشواطئ والأنهر

وقال باسكال من برنامج الأمم المتحدة للبيئة لوكالة الصحافة الفرنسية.

سوريا تعاني من حرب طاحنة وماساوية، يستعين هدم مدن باكملها وإعادة بنائها. يجب أن يتم بالفعل إعادة تدوير مواد

عندما يتم استغلال المحاجر، بشكل صحيح، يمكن بعد ذلك ملء الحفرة التي خلفتها الكسارات بنفايات غير خطرة، وتغطيتها بترية عضوية وزراعة الغابات أو إعادة تاهيلها للزراعة.

استخراج الرمل والحصى بشكل كامل، يجب الحد منها بشكل كبير من الشواطئ المعرضة للتآكل وتسرب المياه المالحة إلى المياه الجوفية، ومن ضفاف ومجاري الأنهر، حيث تقضي على النظم الإيكولوجية، وفق خبراء.

جزئياً لتقليل التكاليف»، كما يقول بيدوزي. ويضيف «من الضروري أيضاً بناء مبانٍ متعددة الوظائف على المدى الطويل»، مثل المدارس التي يمكن أن تتحول إلى منازل للمتقاعدين إذا شاخ السكان. ولأنه لا يمكن تجنب

تنشيط عمل الكسارات والمحاجر استعداداً لإعادة تدوير سوريا المجاورة. لكن إعادة تدوير الأنقاض هي أيضاً خيار للبلدان التي هي في متأى عن النزاعات. وفرضت بريطانيا ضريبة على دفن مواد البناء، «ومنذ ذلك الحين، يعيد المفاوضون تدويرها

هذه، وإلا فإننا سنواجه مشكلات بسبب انتشار المقالع» في لبنان الذي كان مسرحاً لحرب أهلية طويلة (1975 - 1990)، تركت العديد من المحاجر غير القانونية بالفعل جروحاً هائلة في الجبال، واليوم يبدي المدافعون عن البيئة قلقاً من

إعادة تدوير أنقاض المباني، وهو أحد الحلول للحد من الأضرار التي يلحقها بالطبيعة استخراج الرمال والصخور من الشواطئ والجبال، حسبما